سلسلة علم نفس الفن 2

سيكولوجية الألوان

الدكتور
خالد محمد عبدالغني







مؤلفات الدكتور خالد محمد عبدالغني

- علم النفس ومشكلاتنا النفسية.
- سيكولوجية الألوان
- سيكولوجية رسوم الأطفال والمراهقين
- في التربية الخاصة "مشكلات وحلول".
- اضطراب اللغة لدى الأطفال
- التحليل النفسي وقضايا الأدب والفن والسياسة.
- المؤثرات النفسية والأسطورية في روايات نجيب محفوظ.
- اضطراب الشخصية "قراءات في نماذج من الرواية العربية".
- اضطراب الهوية الجنسية والقلق والضغوط.
- الشيخوخة "أسبابها ونظرياتها واضطراباتها".
- اتجاهات حديثة في الدراسات النفسية في البلاد العربية "الجزء الأول".
- اتجاهات حديثة في الدراسات النفسية في البلاد العربية "الجزء الثاني".
- سيكولوجية العنف والارهاب في عالمنا المعاصر.
- من أعلام علم النفس المعاصرين "عزت عبدالعظيم الطويل".
- علم النفس المرضي.
- الدلالات النفسية لاختبار رسم المنزل والشجرة والشخص
- احتياجات وضغوط أسر المعاقين.
- نجيب محفوظ وسردياته العجائبية.
- التحليل النفسي والأدب.
- الذكاء والشخصية.
- الدلالات النفسية لتطور رسوم الأطفال.
- نجيب محفوظ من الجمالية إلى نوبل بالإشتراك مع آخرين.

9 789957 334215



عمان - شارع الجامعة الأردنية
مقابل كلية الزراعة
تلفاكس : 7798 533 6 00962
ص.ب 1527 عمان 11953 الأردن
E-mail: info@alwaraq-pub.com
E-mail: halwaraq@hotmail.com
www.alwaraq-pub.com


مكتبة
طريق العلم

سيكولوجية الألوان

سلسلة علم نفس الفن 2

سيكولوجية الألوان

" دلالات التفضيل لدى العاديين والمرضى النفسيين والفئات الخاصة "

د. خالد محمد عبدالغني





الطبعة الأولى

2015



١٥٥,٤

عبدالحي، خالد محمد

سيكولوجية الألوان/ خالد محمد عبدالحي

.-عمان مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

(   ) ص.

ر.أ. : (٢٠١٤/٦/٣٠٤٩).

الواصفات: /سيكولوجية الأطفال//الأوان/

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

ISBN : 978 - 9957 - 33 - 421- 5 (ردمك)



مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع

شارع الجامعة الأردنية - عمارة العساف - مقابل كلية الزراعة - تلفاكس 00962 6 5337798

ص . ب 1527 تلاع العلي - عمان 11953 الأردن

e-mail : halwaraq@hotmail.com

www.alwaraq-pub.com - info@alwaraq-pub.com

الإهـــداء

الى

هند عبدالعزيز

الأفضل لما يأت بعد

المحتويات

الموضوع	الصفحة

تقديم

بين يديك عزيزي القارئ هذا الكتاب وهو الثاني من سلسلة علم نفس الفن، ويشمل عرضا مفصلا حول سيكولوجية الألوان ودلالات تفضيلها بوجه عام في كافة الثقافات وفي البيئة المصرية بوجه خاص في رسم المنزل والشجرة والشخص لدى العاديين من الأطفال والمراهقين والمرضى النفسيين والمعاقين عقليا، والمعاقين سمعيا، وعرضا لدراسة عدد من الحالات من العيادة النفسية تعاملت معها عبر سنوات داخل مصر وخارجها.

وختاما عزيزي القارئ: أود ألا أطيل عليك لكي لا يتأخر لقاءك بكتابي هذا،

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل،،،،،

المؤلف

الفصل الأول

سيكولوجية الألوان



مقدمة:

"اللون موسيقى الوجود وهبة الله للحياة فكل شيء فيها يأخذ لونا فالحب أحمر والنقاء أبيض والكراهية صفراء والظلم أسود والرومانسية بنفسج، فما أروع العاشق حين يرى الكون متناغما في ألوانه حين يعزف لحن الحياة والخلود، حتى الإنسان يتلون أيضا فالحسود عينه صفراء والغاضب عينه حمراء والكريم يده بيضاء، وكذلك الأيام تتلون فاليوم الجميل نبدأه بالبياض وتشيع في تحية الصباح" صباح الفل و نهارك أبيض. "

أصل الألوان ونشأتها:

يجرى الحديث عن الألوان مرات عديدة كل يوم، عندما نختار ملابسنا، ونزين منازلنا، وننظر إلى الكون حيث لون الطبيعة أثناء الشروق والغروب، وعندما نستمتع بالنظر إلى زرقة المياه، كما يدلنا الفلكلور وتاريخ الأزياء والأديان على أن الألوان كانت تستخدم دوماً للدلالة على صفات وظروف محددة، وليس هذا فحسب بل تحمل الألوان تفسيرات نفسية متأثرة بعوامل ثقافية وفسيولوجية (عادل خضر: **2001**، ص **30-31**).

لقد ظهرت محاولات عديدة لتفسير أصل الألوان ودلالتها، ومنها تلك المحاولة التي قام بها لاشر **Luscher** وتذهب إلى أن الحياة في بدايتها كانت محكومة بعاملين خارجين عن إرادة الإنسان هما الليل بظلامه، والنهار بنوره، فعندما يقدم الليل تتوقف الأنشطة، ويخلد الإنسان إلى النوم، ويرتبط بذلك اللون الأزرق الداكن للسماء خلال الليل، وفي النهار تكون الحركة والنشاط. ويرتبط بها اللون الأصفر، وكان النشاط لدى الإنسان الأول يأخذ شكل الصيد والهجوم والاستيلاء، وهذه الأفعال يتم التمثيل لها كونياً باللون الأحمر، وأما المواقف المرتبطة بالمحافظة على الذات فتتمثل كونياً باللون المُكَمِّل للون الأحمر وهو اللون الأخضر (أنور عبد الرحيم: **1985** ، ص **9**) .

- **الدلالات النفسية لتفضيل الألوان:**

وحول تفضيل بعض الألوان ورفض البعض الآخر، فلقد لاحظ بولوج Bollough أن الناس إنما يفضلون ألواناً بعينها ويرفضون ألواناً أخرى نتيجة وجود ارتباطات سارة أو مؤلمة كانت قد حدثت لهم في الماضي، وما اللون في هذه الحالة إلا مثير يعمل على استحضار تلك الأحداث وما عاصرها من انفعالات، وأحياناً يفضل الناس الألوان لما تحدثه من تأثير سار في نفوسهم، وقد يرفضونها لما تحدثه من توتر وقلق، وأحياناً يفضل الناس الألوان لأنهم يُنْزِلُونهَا منزلة الأشخاص فيعطونها نفس صفات الأفراد من حيث القوة والشجاعة والكآبة (حامد عبد القادر ومحمد الإبراشي : 1966، ص 118- 119).

رأينا أن هناك من الناس من يفضل ألواناً ما، وأن آخرين يرفضونها ولكن ما دلالة كل من التفضيل أو الرفض للألوان؟

وللإجابة عن هذا السؤال نعرض بعضاً من قول جورج كومب: "بأن الفروق في تفضيل الألوان تعود إلى الطبقة الاجتماعية، والعمر، والنوع، وبين الشرقيين والغربيين. فمثلاً وجد أن المتعلمين من الرجال الإنجليز يفضلون الألوان على النحو التالي، اللون الأخضر فالأزرق فالأبيض فالأصفر فالأسود، أما النساء فيفضلنَّ الألوان على ذلك النحو، اللون الأزرق فالأخضر فالأبيض فالأصفر فالأسود، بينما الأطفال الذكور يفضلون اللون الأحمر فالأخضر، وفي الوقت نفسه تبين أن البنات يفضلنَّ اللون الأخضر في مرحلة عمرية تسبق الذكور" (حامد عبد القادر و محمد الابراشي: 1966، ص 120).

فعندما عُرِضَ على طلاب الجامعة من الجنسيين مجموعة من الأدوات الملونة، وطُلِبَ منهم أن يختاروا الألوان التي تعبر عن انفعالاتهم ومشاعرهم، اتضح أن اللونين الأسود والبني قد عبرا عن مشاعر الحزن، وأن اللون الأصفر كان دالاً على البهجة والسرور، كما قام الأطفال - الذين هم - في عمر أقل من أربع سنوات عندما طُلِبَ منهم في المرة الأولى تلوين صورة لفستان عروس بعد أن سمعوا قصة سارة، وفي المرة الثانية قاموا بتلوين نفس الصورة بعد أن سمعوا قصة مؤلمة، وظهر أن اللون الأصفر كان اختيارهم في المرة الأولى، بينما كان اللونان الأسود والبني اختيارهم في المرة الثانية (Cimbalo , etal : 1978 , P . 303 - 304).

ولعل ذلك الإنفاق الواضح بين اختيار الأطفال وطلاب الجامعة إنما يؤكد ثبات دلالة الألوان على الحالة الانفعالية، وهذه النتيجة وجد ما يدعمها حيث قررت مجموعتان من الأطفال -82 طفلاً من الجنسين-، ومن طلاب الجامعة - 56 طالباً من الجنسين- أن الألوان الأصفر والأخضر والبرتقالي والأزرق ألوان سارة، وأن الألوان الأحمر والبني والأسود ألوان حزينة، وارتبط اللون الأسود بدلالته على الليل والظلام والموت، بينما اللون الأصفر دلَّ على الشمس والنور والدفء والعطف، وحينما رتبوا تفضيلهم للألوان حسب درجة السرور كانت الألوان كما يلي: الأصفر فالبرتقالي فالأحمر فالبني فالأزرق فالأسود (Lawler & Lawler : 1965 , P . 29 – 32).

ولقد قام بعض البالغين من الدول العربية ممن يتسمون بالانبساط بتفضيل الألوان الدافئة وهى اللونين الأصفر والأحمر، بينما فضل من يتسمون بالانطواء الألوان الباردة وهى اللونين الأزرق الأخضر (Choungourian : 1967).

وعندما قام طلاب الجامعة -495 من الجنسين- في المجتمع المحلي بتحديد دلالة الألوان تبين أن الألوان الغامقة –الأزرق والأخضر والأسود- قد دلَّت على

الانبساط والتعاطف والثقة.، بينما دلّت الألوان الفاتحة – الأحمر والأصفر على الاتزان الانفعالي ونقص كل من الطاقة والالتزام بالمعايير (أنور عبد الرحيم وإبراهيم علي: 1986) .

ولما تمّت مقارنة استجابات الطلاب المصرين الجامعيين -164 من الجنسين- بأقرانهم القطريين -85 من الجنسين- حول تفضيل الألوان تبين أن الطلاب المصريين يرتبون الألوان على النحو التالي: الأخضر فالأزرق فالأحمر فالرمادي فالبنفسجي فالأسود فالبني فالأصفر، وكان ترتيب الألوان لدى الطلاب القطريين على النحو التالي: الأحمر فالأخضر فالأسود فالأصفر فالأزرق فالبنفسجي فالبني فالرمادي (أنور عبد الرحيم: 1993) .

ولعل اختلاف الطبيعة والمناخ له صلة بتلك الفروق في تفضيل الألوان لدى المجموعتين، حيث أن الحياة الصحراوية –اللون الأصفر– والشروق المبكر للشمس – اللون الأحمر– والقدوم المبكر لليل – اللون الأسود والأزرق – وسيطرة اللون الأسود على ملابس النساء – العباءة –، واللون الأبيض على ملابس الرجال – الجلباب –، وندرة الزرع والأشجار – اللون الأخضر – في قطر قد ظهر جلياً في تلك الفروق بين المجموعتين في ترتيب تفضيل الألوان. وذلك يدعونا لاعتبار الطبيعة وألوانها ذات دور مهم في تفضيل الألوان .

ولقد لاحظ نورمان وسكوت **Norman & Scott** أن اللون الأصفر هو اللون المفضل لدى الإناث، بينما اللون الأزرق هو اللون المفضل لدى الذكور، كما ارتبط اللون الأحمر بالصحة والعنف والفرح، واللون الأصفر ارتبط بالخضوع والإذعان، واللون الأسود ارتبط بالحزن والكآبة (عادل خضر: 2001، ص 31) .

وتوصلتا ألشولر وهاتويك Alschuler & Hattwick إلى أن الأطفال الموجودين برياض الأطفال والمرحلة الابتدائية الذين يتميزون بالسلوك الانفعالي الحر يستخدمون الألوان الدافئة، ومن يتصفون بضبط سلوكهم يستخدمون اللون الأزرق، وأما الذين يفضلون اللون الأسود فإنهم غالباً ما يظهرون مبالغة في السلوك الانفعالي (Lowenfeld & Brittain : 1982 , P 180). كما توصلتا ألشولر وهاتويك أيضاً إلى أن الذين يفضلون اللون الأحمر يغلب عليهم سوء التوافق، وقلة الاهتمام بالمعايير الاجتماعية، وذلك حين يغلب استخدام اللون الأحمر مع قلة استخدام بقية الألوان الأخرى . ومن يفضلون اللون الأصفر فإنهم يتميزون بالسلوك الاعتمادي الانفعالي والإقبال على الآخرين، وإقامة علاقات طيبة معهم، و أما الجمع بين اللونين الأصفر الأزرق يشيرإلى وجود صراع بين الطفولية والنمو. أما تفضيل اللون الأخضر فيميز الأطفال ذوي النقص في الانفعالات، والأكثر تقييداً لذواتهم والأعلى في الاكتفاء الذاتي والثقة بالنفس. أما تفضيل اللون البرتقالي فيشير إلى التواؤم مع البيئة ودفء العلاقات الانفعالية، كما يلفت إلى الخجل أيضاً، في حين أن تفضيل اللون الأرجواني يدل على مشاعر الحزن والإحساس بالنبذ (لويس مليكة: 1994، ص 204- 206).

وفى البيئة المصرية حدث تتبع لتفضيل الألوان لدى الأطفال في العمر من 6 إلى أقل من 12 عاماً من المقيمين بالريف والحضر، وتبين أن هناك فروقاً في التفضيل اللوني في المراحل العمرية المختلفة بين مراكز التفضيل المختلفة للألوان. فكان اللون الأزرق والأخضر والبني والأسود هي الأكثر انتشاراً لدى عينة مرحلة الطفولة الوسطى بالنسبة للألوان المرغوبة؛ وكان اللون الأحمر والأصفر والبنفسجي هي الأكثر انتشاراً لدى عينة مرحلة الطفولة المتأخرة. وبالنسبة لأطفال الحضر كانت الألوان الأحمر والبني هي الأكثر انتشاراً، بينما لدى أطفال

الريف فكان اللون الأخضر والأصفر والبنفسجي هي الأكثر انتشاراً (سامح إسماعيل: 1992).

قيمة الألوان في التقويم النفسي للذكاء و الشخصية:

أصبح تحليل اللون هو أحدث النقاط التحليلية في اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص إذ أن كلاً من مرحلتي الرسم بالقلم الرصاص والألوان تكشفان عن مستويات أعمق في الشخصية مما تكشف عنه مرحلة الرسم بالقلم الرصاص وحدها، وفضلاً عن أن تطبيق مرحلة الرسم بالألوان يمدنا بعينة ثانية من سلوك المفحوص إلا أنه يعطينا أيضاً مادة طيبة لفهم ديناميات الصراع النفسي بصورة متدرجة، وفي حالات مختلفة، لأن مرحلة الرسم بالألوان تأتي بعد قيام المفحوص بعملية الرسم بالقلم الرصاص لوحدات المنزل والشجرة والشخص وفيها تكون الفرصة سانحة لاستثارة الذكريات السارة أو الأليمة لأن المفحوص يرسم بالألوان وهو في مستوى من الإحباط يختلف عن المستوى الذي كان فيه في مرحلة الرسم بالقلم الرصاص، وبذلك يتم الكشف عن الصراعات والانفعالات والحاجات الأساسية وميكانيزمات الدفاع التي يلجأ إليها. ومن ناحية أخرى قد ترجح مرحلة الرسم بالألوان جانب السواء علي اللاسواء أو تشخيصا علي آخر فقد يرسم المفحوص في مرحلة الرسم بالرصاص وحدات تتضمن بعض العلامات الدالة علي اللاسواء ولكنه في مرحلة الرسم بالألوان يكشف عن أن هذه العلامات ليست عميقة في دلالتها (لويس مليكه : 1994) .

ولأن للألوان دور مهم في القياس النفسي للشخصية من حيث بُعْدَيْهَا الانفعالي والعقلي، ولذلك نجد اللون موجوداً في اختبار بقع الحبر لرورشاخ، وفى اختبار لاشر للألوان (Marzolf & Krichner : 1967, P . 504). فإننا نلاحظ وجود اختبارات فرعية تعتمد على الألوان في مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الرابعة (لويس مليكة : 1998)؛ وكذلك في النسخة الملونة من اختبار

المصفوفات المتتابعة لتقويم القدرات العقلية (عبد الفتاح القرشي: 1987)، وثبت أن في النسخة الملونة من بطاقات اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) تميزت القصص الناتجة عنها بالايجابية والثراء أكثر من تلك القصص الناتجة عن الصور العادية – حيث اللون الأبيض والأسود –، وذلك يعكس الدور الحيوي الذي يمنحه اللون لعمليات الكشف عن الشخصية ومواجهة المقاومة، ومن ثم يتيسر الوصول إلى فهم عميق لديناميات الشخصية (Yudin & Reznikoff : 1966 , P. 479 – 487).

ولكن دور اللون في اختبارات الرسم لا يقف عند ذلك فقط، بل يمتد إلى الكشف عن الحالة المزاجية مثل الفرح أو الفزع، وأيضاً يعطى الإحساس بالدفء أو البرودة، ولعل هذا هو ما دفع باك Buck، وهامر Hammer لأن يفترضا أهمية مرحلة الرسم بالألوان في الكشف عن مستوى أعمق في الشخصية، ودورها في إمدادنا بمادة جيدة لفهم ديناميات الصراع النفسي وجوانب اللاشعور.

ويفند هامر تلك الأهمية للألوان في نقاط ثلاث وهي:

1. أن مرحلة الرسم بالألوان إنما تستثير الاستجابة للمنبهات الانفعالية وتكشف عن مستوى أعمق من المستوى الذي تمثله دفاعات المفحوص كما في البطاقات الملونة في اختبار بقع الحبر.
2. يتداعى المفحوص للألوان التي تستثير لديه مستويات التوافق النفسي التي كان يتسم بها في الفترات الماضية من حياته.
3. تأتى مرحلة الرسم بالألوان بعد مرحلة الرسم بالقلم الرصاص للوحدات الثلاث – المنزل والشجرة والشخص – وبهذا تمنح الألوان فرصة للكشف عن الطبقات العميقة في الشخصية (لويس مليكة: 1994، ص 134).

وفي بحث كل من جوزالي وجونسون Gozali & Johnson تبين أن مجموعة مكونة من مرضى الفِصام والاكتئاب قامت برسم الشكل الإنساني مرتين

- المرة الأولى بالقلم الرصاص والمرة الثانية بالألوان - وتبين أن مرحلة الرسم بالألوان كانت أكثر كشفاً عن علامات الصراع النفسي وديناميات الشخصية (Gozali & Johnson: 1970).

ويثبت ذلك مارزولف وكريتشنر Marzolf & Krichner حيث وجدا أن استخدام الألوان في اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص، قد كشف لهما عن كل من العمليات اللاشعورية والانفعالات ومستوى القدرة العقلية، وذلك بعد أن تم تحليل ومقارنة المؤشرات الكمية والكيفية لمرحلتي الرسم- الرسم بالقلم الرصاص والرسم بالألوان- إذ تبين أن مرحلة الرسم بالألوان قد أظهرت الجروح الموجودة في جذع الشجرة، والأغصان المكسورة في رسم جهاز فروع الشجرة، وظهور الأصابع لدى الإناث في رسم الشخص (Marzolf & Krichner: 1957, P . 504).

كما وجد لويس مليكة أن مرحلة الرسم بالألوان لدى مرضى الفِصام في اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص قد كشفت عن أن بعض العلامات الفِصامية تزداد نسب تواترها في الرسم بالألوان عنها في الرسم بالقلم الرصاص، ومن هذه العلامات التي تزداد نسبة ظهورها في الرسم بالألوان المسقط الهندسي للمنزل، والتجزئة الزائدة، ورسم تفاصيل خلطية في رسم الشخص. وأن أكثر الألوان استخداماً هي: اللون الأسود ثم الأزرق ثم الأخضر. وأن أقل الألوان استخداما هي: اللون القرمزي ثم البرتقالي ثم الأحمر. وكان أكثر الألوان استخداماً في رسم المنزل هي: اللون الأسود ثم الأصفر ثم الأزرق، وفي رسم الشجرة كان اللون الأخضر ثم الأسود ثم البني، وفي رسم الشخص كان اللون الأسود ثم الأزرق. وأن عدد الألوان المستخدمة في رسم المنزل كانت تتراوح بين 1 – 7 ألوان، وفي رسم الشجرة كانت تتراوح بين 1 – 7 ألوان، وفي رسم الشخص كانت تتراوح بين 1 – 5 ألوان (لويس مليكة: 1994، ص 170 – 180).

وتتوصل سامية عبد النبي إلى أن مريضاً ذهانياً استخدم 6 ألوان في 4 اختبارات للرسم، واستخدم حالة عصابية 6 ألوان في اختبارين، كما استخدم حالة عصابية 5 ألوان في اختبار واحد (سامية عبد النبي: 1998).

ويذكر أحمد عامر أن مريضاً بذهان الهوس والاكتئاب الدوري أظهر - خلال قيامه بالرسم الحر أثناء جلسات العلاج النفسي بالفن - استخداماً ثابتاً للألوان، قد تميز بوجود تكوين لوني ثلاثي - متكرر - يضم كل من الألوان التالية: الأسود والأزرق والأحمر (أحمد عامر : 1999) .

ويؤكد ذلك ما يذكره هامر أن اضطراب الشخصية يصاحبه تفضيل استخدام الألوان: الأسود والأزرق والبني، والنفور من استخدام الألوان: الأحمر والبرتقالي والأصفر (لويس مليكة: 1994 ، ص180) .

ويلاحظ - أيضاً - أن الأطفال المتوافقين ينغمسون في مرحلة الرسم بالألوان في ثقة تامة، إذ يستخدمون الألوان الدافئة بثبات وابتهاج، مما يعكس اتساع المساحة الانفعالية التي تمثلها تلك الألوان داخل أنفسهم، كما يتضح أن استخدام ثلاثة ألوان من خمسة في رسم المنزل يعد معدلاً متوسطاً لعدد الألوان، وفي حين أن استخدام لونين من ثلاثة ألوان في رسم الشجرة يكشف عن الأداء المتوسط أيضاً، بينما في رسم الشخص يصبح وجود ثلاثة ألوان من خمسة كما في المنزل أمراً طبيعياً، أما أولئك الذين لا يقدرون على إقامة علاقات حميمة مع الآخرين فإنهم يميلون إلى استخدام الألوان كما لو كانت أقلاماً رصاصاً - أي بدون تلوين للأجزاء المرسومة- وظهر بوضوح أن مرضى الفِصام يرفضون الواقعية التقليدية فيرسمون كل نافذة من نوافذ المنزل بلون مختلف تماماً (Hammer : 1960 , P. 267).

كما قام الأطفال والمراهقون الذين يعانون من مشكلات نفسية باستخدام عدد ثمانية ألوان من ستة عشر لوناً في رسم المنزل والشجرة والشخص- في مرحلة الرسم بالألوان- واتضح أن الألوان الأكثر تكراراً هي: الأسود والبني والأزرق والأرجواني والأخضر والأصفر والبرتقالي والأحمر، وفى الوقت نفسه استخدم اللون في رسم عنصر محدد مثل اللون الأسود في رسم السيجار، والخط الخارجي للشجرة والشعر والشارب والعصا؛ واستخدم اللون الأزرق في رسم السماء، وفستان الإناث وجاكت الذكور، والستائر، والعيون؛ واستخدم اللون الأحمر في رسم المدخنة ضمن المنزل، وفي رسم الثمار الموجودة على أغصان الشجرة مثل التفاح والكريز؛ واستخدم اللون البني في رسم الشعر والعيون والملابس في رسم الشخص، وفي رسم أفرع وجذع الشجرة، وفي رسم جدران المنزل؛ واستخدم اللون الأخضر في رسم الملابس للإناث، وأوراق الشجرة والعشب الذي حولها؛ واستخدم اللون الأصفر في رسم جاكت الذكور، والشمس والزهور؛ وكان من النادر استخدام اللون النبيتى؛ ولم يُستَخْدَم اللون الأبيض مطلقاً، في حين استخدم اللون الأحمر الوردي في رسم الخط الخارجي للشخص، وفي رسم بعض الأجزاء فيه مثل الوجه واليدين (**Jolles : 1957**).

ويتفق هامر مع ذلك حيث وجد أن مراهقاً منحرفاً جنسياً استخدم اللونين الأسود والبني في رسم خط مزدوج للمنزل، واستخدم اللون الأزرق في رسم النوافذ، واللون الأحمر في رسم المدخنة، واستخدم اللونين البرتقالي والأصفر في رسم خط مزدوج للشمس، واستخدم اللون البني في رسم جذع الشجرة وفروعها. بينما كانت الأوراق باللون الأخضر، ورسم وجه الشخص ويديه باللون الأحمر، واستخدم اللون الأزرق في رسم الجاكت، أما بقية الجسم فكانت باللون الأسود (لويس مليكة : **1994**، ص **301**) .

أما المراهقون مرتفعوا الذكاء فقد تميزت رسومهم بوجود النمط المجسم للألوان، والأقل ذكاءً تميزت رسومهم بالنمط الخطي للألوان، وكان تفضيلهم للألوان على النحو التالي اللون الأحمر فالأصفر فالأزرق فالأخضر فالبرتقالي فالأسود فالبني (أحمد سليم : 1980).

كما أن مرحلة الرسم بالألوان في اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص أظهرت الكثير من عناصر الرسم لم تكن موجودة في مرحلة الرسم بالقلم الرصاص لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين وتم التوصل إلى ما يلي.

أولاً: في عينة الذكور كانت الفروق ذات دلالة لصالح مرحلة الرسم بالألوان في العناصر التالية:

1. التظليل في رسم كل من المنزل والشجرة والشخص.
2. وجود خط الأرض والزهور والأشجار و الإطار الخارجي للنوافذ في رسم المنزل.
3. وجود نتوءات على جذع الشجرة، وجود نقوش وأزهار في رسم الشجرة .

ثانياً: كانت الفروق ذات دلالة لصالح مرحلة الرسم بالرصاص في العناصر التالية:

1. وجود درجات سلم تهدي إلى الباب.
2. وجود الأذن والأصابع ورسم القدم في وضع معاكس للجسم.
3. والشخص المرسوم يتفق مع جنس القائم بالرسم.

ثالثاً: في عينة الإناث كانت الفروق ذات دلالة لصالح مرحلة الرسم بالألوان في العناصر التالية:

1. حجم الشجرة كبير أو صغير.
2. وجود التظليل في رسم كل من المنزل والشجرة والشخص.
3. وجود خط الأرض والزهور في رسم المنزل.

4. وجود الرأس والعيون في رسم الشخص .

رابعاً: كانت الفروق ذات دلالة لصالح مرحلة الرسم بالرصاص في العناصر التالية:

1. صغر حجم الشخص.
2. وجود أغصان مكسورة تسقط من الشجرة.
3. وجود القدم في رسم الشخص.
4. رسم الوجه على شكل بروفيل جهة اليسار] . (**Marzolf & Krichner : 1967**)

واتضح – أيضاً – أن مرحلة الرسم بالألوان لدى الفصاميين في اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص، قد كشفت عن وجود 28 عنصراً كانت نسبة تواترها فيها أكبر من مرحلة الرسم بالقلم الرصاص وتم التوصل إلى:

أن بعض العلامات الفصامية تزداد نسب تواترها في الرسم بالألوان عنها في الرسم بالرصاص، بينما تقل نسب تواتر البعض الآخر من هذه العلامات.

وقد بلغ عدد هذه العلامات التي تجاوزت فيها الزيادة 10 ٪ 19 علامة، بينما بلغ عدد العلامات التي تجاوز فيها النقص10٪ 18 علامة ، وتحدث الزيادة في نسب العلامات الفصامية في الرسم بالألوان في رسم الشخص أكثر من رسم المنزل والشجرة حيث كانت هذه الزيادة في 10 علامات من (30 علامة في الشخص)، مقابل 3 علامات (من 19 علامة في المنزل)، و5 علامات (من 18 علامة في الشجرة) .

ومن العناصر التي كانت نسبة تواترها أكبر في مرحلة الرسم بالألوان:

أولاً في رسم المنزل:

1. غياب خط قاعدة المنزل .
2. وضآلة حجم المنزل.
3. وفقدان معالم المنزل.

ثانياً في رسم الشجرة:

1. رسم الشجرة فاقدة الاتزان.
2. امتداد فروع الشجرة إلى أعلى.

ثالثاً في رسم الشخص:

1. رسم الشخص غير متزن.
2. والشفافية في ملابس الشخص.
3. والتجزئة الزائدة في عناصر الشخص.
4. عدم رسم الأصابع أو اليدين أو الذراعين أو القدمين (لويس مليكه: 1994).

وحديثا جدا ظهرت نتائج دراسة حول الفروق بين مرحلتي الرسم بالقلم الرصاص والرسم بالألوان في عناصر اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص من حيث التفاصيل والنسب والمنظور لدى عينة من المراهقين والمراهقات مرتفعي القلق وتوصلت الدراسة إلى أن عدد العناصر التي فيها الفروق ذات الدلالة كانت أكثر في صالح مرحلة الرسم بالألوان في رسم المنزل، بينما عدد العناصر التي فيها الفروق ذات الدلالة كانت أكثر في صالح مرحلة الرسم بالرصاص في وحدتي رسم الشجرة والشخص وهذا قد يشير إلى أن المنزل باعتباره تعبيراً عن الذات أو عن العلاقات الأسرية يتعرض لقدر كبير من الإسقاط من قبل المفحوصين خاصة وأن الأسرة في مرحلة مراهقة أولادها تقوم بدور الرقيب على تصرفات

الأبناء مما يدفع الأبناء إلى اتخاذ موقف مضاد للسلطة الوالدية والتي تم التعبير عنها هنا في رسم وحدة المنزل، وقد يتضح أكثر في العمليات الاسقاطية عبر دلالات الألوان، وقد تبين في دراسات سابقة أن المنزل قد يعبر عن صورة الجسم و العلاقات الأسرية وثم فان نتائج هذه الدراسة تؤكد على أهمية أن يقوم الأخصائي النفسي بتطبيق اختبارات الرسم بمرحلتيها الرصاص والألوان فكلتا المرحلتين لهما نفس الأهمية ولا يجب الاقتصار على واحدة منهما دون الأخرى، هذا إلى جانب معرفة دلالة تفضيل استخدام الألوان في رسم عناصر المنزل والشجرة والشخص (عادل خضر وخالد عبد الغني: 2008).

الدلالات الرمزية العامة للألوان:

من الشائع أن الدلالة الرمزية للألوان تتباين من مكان لآخر، ومن زمان لآخر، وأنها أكثر ارتباطاً بالثقافة والعادات والتقاليد والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه المرء، وإذا ما اختلف النسق الاجتماعي والثقافي اختلفت بالضرورة الدلالات المرتبطة بالألوان، ففي موزنبيق مثلاً يعبر اللون الأسود عن الفرح، وفي المجتمع المحلي يرمز اللون الأسود إلى الحزن والحداد. ويشير اللون الأحمر إلى القوة، وذلك لوجود علاقة وثيقة بينه وبين الدم، كما يرمز اللون الأحمر لدى الغربيين إلى الشياطين والأرواح الشريرة (عادل خضر: 2001، ص 31).

ولقد عرض Schaie للعديد من الدلالات الرمزية الخاصة بالألوان، والتي نتجت عن عدد من البحوث أجريت بين عامي 1935م - 1961م، وأفادت أن اللون الأحمر أشار إلى السعادة والراحة والفوران الداخلي والإثارة والحرارة والانفعال والحب والعدوان والكراهية والتصلب والقوة؛ وأن اللون البرتقالي أشار إلى الإحساس بالسعادة والحرارة والتعاسة والتوتر والدفء والبهجة والسرور والرشاقة، وأن اللون الأصفر أشار إلى الإثارة والغيرة والتعصب والدهشة

والسعادة، وأن اللون الأخضر أشار إلى التحكم والانفعال والفتوة والهدوء والسلام والانتعاش والمرض والشباب، وأن اللون الأزرق أشار إلى الوقار والحزن والبرد والرغبة في التحكم والأمن والراحة والقوه والعمق والسرور، أما اللون الأرجواني فأشار إلى الاكتئاب والنشاط والرفض والحزن والعمق والثبات والتعاسة، أما اللون الأسود فقد رمز إلى الحزن والخوف والقلق والرفض والاكتئاب والتمكن والعمق والشيخوخة والغيظة والتعاسة والتعصب، وكان اللون الأبيض يرمز إلى النقاء والفراغ والهدوء والشجاعة والهيبة والسلام والأمن، و أخيراً أشار اللون البني إلى الحزن والرفض والأمن والراحة (Schaie : 1966 , P. 512 – 524).

ويؤكد هامر على أن اللون الأحمر يتضمن حرارة وإثارة حسية، وقد أطلق البعض عليه اللون الشهوي، ويعد أصعب الألوان بالنسبة للمريض الذي يعاني من اضطرابات في الشخصية، وأن اللون الأسود يبدو أنه أدعى الألوان للاكتئاب، ومشاعر الكبت ويحتمل النكوص كذلك، وأن اللون الأخضر إنما يشعر الفرد بالأمن، ونظراً لانتشاره في الطبيعة فإن استخدامه يكثر في رسم المنزل والشجرة، ولذلك فإن دلالته تكون ضئيلة، وأن اللون الأزرق يتضح أنه يتضمن الاهتمام بالضبط وبالوقاية، وأن اللون البني يستخدم غالباً من قبل الذين يحاولون تجنب استخدام اللون. أما التظليل باللون البني إنما يتضمن دفاعية واستجابة غير ناضجة للمؤثرات الانفعالية، وأن اللون الأصفر يشير إلى العدوانية والإثارة الحسية ولذلك فإنه يكثر لدى الأطفال، ويسهل تعبير الطفل عن العداوة والغضب، وأن اللون القرمزي يستخدمه الذين يتسمون بسمات شبيهة بالبارانويا (لويس مليكة: 1994، ص 137- 138).

وبهذا فإن اللون الأبيض أصبح رمزاً للنظافة والطهارة والطيبة، واللون الأزرق مدعاة لهدوء الأعصاب وإزالة التوتر، ويكون اللون الأحمر سبباً لإثارة

العاطفة، واللون الأخضر يوحي بالخير والنعيم والبشر، بينما صار اللون الأصفر دليلاً على الغيرة والعدوانية والدهشة والسعادة، وأما اللون الأسود فهو رمز الحزن والحداد والعزلة.

وهكذا لاحظنا أن تفضيل الألوان يرتبط بعدد من المتغيرات مثل النوع – ذكور أو إناث – والعمر سواء أطفال أو طلاب الجامعة أو الراشدين، وبالعوامل الجغرافية كما في دراسة اللون لدى الطلاب المصريين والقطريين، ومثل المناطق الريفية أو الحضرية أو الصحراوية، وبالحالة النفسية مثل الحزن والفرح والتوتر والاتزان الانفعالي، وله قدرة في تشخيص المرض النفسي.... الخ.

الدلالات الرمزية للألوان في المجتمع المصرى :

يقرر عادل خضر في مقال بعنوان "الدلالات الرمزية للألوان في المجتمع المصرى" والذي نشرته رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية في نشرتها الدورية يونيو 2006: "أن للألوان في حياتنا دلالات متعددة، ولعل أهم لونين اكتسبا دلالاتهما في المجتمع المصرى هما اللونان الأبيض والأسود، فالأبيض يدل على الإشراق والصفاء والنقاء والسعادة والهناء، بينما يدل اللون الأسود على الحداد والحزن والتعاسة والعتامة، وقد يكون هناك دلالات متفق عليها للألوان الأخرى بدرجة أو أخرى داخل مجتمعنا، من ذلك أن اللون الأخضر قد يدل على الشباب والحيوية والنماء والحياة، والأحمر لون يشير إلى الثورة والنار والغضب وتأجج المشاعر والرغبات الجنسية، بينما هناك ألوان لم يستقر لها معنى محدد وتنفتح للدلالات المتعددة المتناقضة مثل الأزرق والبني والأصفر، كما أن هناك ألوان مشتقة مثل البنفسجي والبرتقالى والرصاصى واللبني وغيرها تنفتح للكثير من الدلالات المتناقضة والتي تختلف من ثقافة لأخرى ومن فرد لآخر. والألوان في حضارتنا المصرية ليست ثابتة الدلالة، فقد تغيرت دلالة بعض الألوان عبر الزمن، ففي الحضارة المصرية القديمة كان اللون الأسود يرمز للبعث والحياة الخالدة، بينما

هو الآن في مجتمعنا المصرى المعاصر رمز للموت والحداد والحزن، أما اللونان الأبيض والأخضر فقد ثبتت دلالتهما عبر الزمن حيث يدل اللون الأبيض على السعادة والفرح، بينما يدل اللون الأخضر على الشباب والحيوية والنماء. وفي حين أن دلالة اللون الأسود في المجتمع المصرى المعاصر قد أخذ دلالة الحزن وخاصة أن النساء يرتدين الأسود في حالات الوفاة، إلا أنه في المناطق الريفية بمصر نجد أن المرأة ترتدى الجلباب الأسود والطرحة السوداء ليس دليلا على الحزن، بل كدليل على الحشمة والوقار. وفي بعض المهن يتم استخدام ملابس ذات ألوان معينة لها دلالتها، فالطبيب يرتدى بالطو أبيض كذلك ترتدى الممرضات الزى الأبيض، وفي العيادات والمستشفيات يتم دهان الحوائط والأسرة باللون الأبيض، وكذا تكون الملاءات بيضاء، كدليل على الاستبشار والتفاؤل باستعادة المريض لحيويته وأملا في التقدم في العلاج والشفاء بإذن الله، بينما نجد أن المحامين والقضاة في أثناء نظر القضايا بالمحاكم وكذا أساتذة الجامعات في أثناء مناقشة الرسائل العلمية بالجامعات وأيضا في مناسبتهم وأعيادهم يرتدون أرواب سوداء كدليل وقار وهيبة وعدالة. وقد تكون الطبيعة الجغرافية للبلد هى المحددة للزى الأبيض كأنسب ما يكون للملاءمة مع الجو الحار، وهو ما نجده في شكل الجلباب الأبيض الذي يرتديه العرب في دول الخليج وبعض الدول الإفريقية وكذلك أيضا في صعيد مصر أو في الواحات وفي سيناء. ومن الملاحظ انطباعاتنا عن الناس تكاد تكون محصورة بين اللونين الأبيض والأسود، وأننا نصف بهما قلوب الناس، حيث نصف شخص ما بأن قلبه أبيض في حين نصف شخص آخر بان قلبه أسود، ومن ثم فقد اكتسب اللون الأبيض الدلالة على الطيبة والخير، بينما يدل اللون الأسود على الخبث والشر. وفي القرآن الكريم نجد الإشارة إلى دلالة اللونين الأبيض والأسود في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (١٠٦) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ

اللهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾[آل عمران آية: 106: 107] فالأسود يدل على الكفر والعذاب والنار، والأبيض دلالة على الإيمان والرحمة والجنة، حيث يوم القيامة يكون وجه المؤمن أبيض بطاعته لربه وعمله الطيب ولحسناته واستبشاره وللنعمة، ووجه الكافر أسود بمعصية ربه وسوء عمله ولسيئاته وللعذاب الأليم. وقد تحولت دلالات اللون إلى ألفاظا في تعاملاتنا اليومية، حيث نجد صباح الخير وقد استبدلت بتحيات مختلفة مشتقة من اللون الأبيض مثل: صباح القشطة، وصباح اللبن الحليب، أو صباح الإشراق، وصباح النور، أو أن يتم تعتيم الصباح فيكون الرد على الآخر بتحيات مشتقة من اللون الأسود مثل: صباح الزفت، صباح القطران، صباح النيلة، صباح الهباب، والقول بالمثل حيث يبدأ البعض بصبغ النهار باللون فيلقي تحية الصباح قائلا للآخر: "نهارك أبيض من لبن الحليب" وقد نسمع من يقول للآخر في حال اختلافه معه "نهارك أسود" وبين الأبيض والأسود، نجد البعض يأخذون موقفا وسطا حيث يقولون لبعضهم البعض "نهارك أزرق" ، ناهيك عن شهرة اللون الرمادى فى المواقف والمناقشات" (عادل خضر :2006).

الفصل الثاني

المشكلات النفسية الشائعة في الطفولة والمراهقة



العادية / السواء : Normality

حول العادية واللاعادية **Abnormality** أو السواء واللاسواء يدور جدل طويل حيث يرى البعض العادية أنها القدرة على إحداث قدر من التوافق والتكيف مع قيم وعادات المجتمع. ويراها آخرون أنها الحفاظ على مستوى ثابت من الإثارة. ويعرض عادل خضر ذلك الجدل ويلخصه في أن غالبية الآراء تتمحور رؤاهم حول ثلاثة أبعاد هي :

1. الالتزام بمعايير المجتمع.
2. الخلو من الصراع النفسي.
3. التمتع بالتوافق الشخصي والاجتماعي.

وما يلبث أن يقدم تعريفاً للشخص العادي: بأنه ذلك الشخص الذي يلتزم بمعايير المجتمع الذي يعيش فيه بحيث لا يؤدى له ذلك إلى الصراع النفسي أو السلوك الجانح، بل يشجعه على إحداث التوافق الشخصي والاجتماعي (عادل خضر : 1989، ص 103) .

ويحدد ريتشارد سوين مجموعة من المعايير التي تتسم بها العادية و هي التمتع بالفعالية في حل المشكلات الشخصية والملاءمة والمرونة والقدرة على الإفادة من الخبرة والفعالية الاجتماعية والاطمئنان إلى الذات (ريتشارد سوين : 1988، ص 79 - 82) .

ويذهب حامد زهران إلى أن العادية هي القدرة على توافق الفرد مع نفسه، ومع بيئته والشعور بالسعادة وتحديد أهداف وفلسفة سليمة في الحياة يسعى لتحقيقها (حامد زهران: 1978، ص 11) .

ونلاحظ في التعريفات السابقة انتمائها إلى ما يسمى السواء النسبي الإحصائي الذي يكون فيه الفرد مثل الآخرين، حتى ولو كان هؤلاء الناس مختلفين بالقياس إلى مجتمع آخر، أو نفس المجتمع في حقبة أخرى من الزمان (محمد شعلان: 1977، ص 23)، في حين يرى بعض الأطباء النفسيين أن الشخص العادي هو ذلك الخالي من الأمراض، وبشكل دقيق الخالي من الأعراض، فإنه يتضح من ناحية أخرى أن بعض الأعراض توجد لدى كثير من الأسوياء، ومع ذلك فوجود العرض لا يعني المرض، ولقد حاولت بندكدت روث **Bendict Roth** إثبات أن قيمة العرض ليست في وجوده فقط بل في انتشاره أيضاً، بيد أن فجروسكي **Wegrocki** يركز على وظيفة الأعراض، والمكاسب التي يحققها الشخص من ورائها، وذلك لأن تلك الأعراض قد تخدم التوازن النفسي والتكيف أيضاً (يحيى الرخاوي: 1972، ص 185- 186) .

وبناء على ما سبق يصبح السلوك ضمن إطار مفهوم السلسلة والمتصل الواحد الذي يعتبر السلوك - أيا كان سوياً أو مرضياً - محصلة للصراع بين المتجه الصادر عن فطرية الفرد والمتجهات البيئية القائمة في المجال النفسي (صلاح مخيمر: 1981، ص 120) .

ويرى الباحث أن العادية هي إحساس الفرد بالخلو من الصراع النفسي نسبياً، والتوافق مع رغباته التي لا تتعارض مع القيم المطلقة سواءً أقرها المجتمع أم لا، والرضا عن إنجازاته المشروعة جزئياً، بحيث يقيم الفرد نوعاً من التوازن بين فرديته وجماعيته في قبول للتناقض في إطار جُمّاعٍ من الفكرة ونقيضها .

الأمـراض النفسيـة الأكثر شـيوعاً لدى الأطفـال والمراهقـين .

تعرف الأمراض النفسية لدى الأطفال والمراهقين بأنها كل ما يـدفع الطفـل أو الوالـدين أو المحـيطين بـه في المؤسـسات التربويـة والاجتماعيـة لطلـب نـصح المتخصـصين وتوجيهـاتهم للـتخلص مـن جانـب الـسلوك موضـع الـشكوى (عبد الستار إبراهيم وآخرون: 1993، ص 7 – 8) .

كمـا ورد في الـدليل التشخيـصي التـصنيفي الإحـصائي الرابـع للأمـراض النفـسية (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders IV)، الـذي تـصدره رابطـة الأطبـاء النفـسيين الأمريكيـة قـسماً خاصـاً تحـت عنـوان الاضطرابات النفسية التي تحدث للمرة الأولى في الطفولة والمراهقة وهي:-

1- صعوبات التعلم في القراءة والكتابة والحساب.
2- اضطراب المهارات الحركية .
3- اضـطرابات التواصـل: مثـل اضـطراب اللغـة التعبيريـة، واضـطراب اللغـة التعبيرية الاستقبالية، واضطراب الصوت، والتلعثم .
4- الاضـطرابات النمائيـة الـشاملة: وتـضم كـل مـن اضـطراب (الذاتويـة)، واضطراب (ريت)، و اضطراب (اسبرجر)، واضطرابات نمائية أخرى .
5- اضطرابات الإنتبـاه: وتـضم كـل مـن اضـطراب الانتبـاه والحركـة الزائـدة، واضطراب التصرف، واضطراب العناد والتحدي .
6- اضطرابات الأكل .
7- اضطرابات الإخراج .
8- اضطرابات النـوم (American Psychiatric Association : 1994 , P. 37 – 122) .

وفيما يلي سنعرض للتعريف بالأمراض النفسية الأكثر شيوعاً لدى الأطفال والمراهقين :

1. اضطرابات القلق Anxiety Disorders

تعد اضطرابات القلق من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً لدى الأطفال لأنها تؤثر على حوالي 10٪ من الأطفال والمراهقين (أسماء العطية: 2001، ص 22). وقد تتضاعف هذه النسبة حين ترتبط اضطرابات القلق باضطرابات النوم تلك التي تصل إلى ما بين 15 – 35٪ لدى الأطفال المقيمين مع أسرهم والمودعين بالمؤسسات الخاصة برعايتهم (خالد عبد الغني: 1998، ص 4). أو سلوك رفض المدرسة، والحركة الزائدة، والمشكلات التعليمية المختلفة، ومشكلات سوء التوافق النفسي (أسماء العطية: 2001، ص 22) .

والقلق في كل مستوياته إنما هو حالة انفعالية مؤلمة، وغير سارة تجاه مثيرات الخطر أو التهديد، يخبرها الشخص في نزعته إلى اللذة، وهو ظاهرة شائعة لدى الأطفال. ولذلك فهو يضم فئات كثيرة هي: اضطراب قلق الانفصال، الاكتئاب الكَفْلي الناتج عن الانفصال عن الأم، واضطراب القلق الرُهابي واضطراب القلق الاجتماعي (بشير الرشيدي وآخرون :2000، ص 201– 226، – ب) .

2. الذاتوية : Autism

يطلق Howlin هذا المصطلح على أحد اضطرابات النمو الشاملة التي تتميز بقصور أو توقف في نمو الإدراك الحسي واللغة، ومن ثمَّ في نمو القدرة على التواصل والتخاطب والتعلم والنمو المعرفي والاجتماعي، ويصاحب ذلك نزعة انسحابية وانغلاق على الذات مع جمود عاطفي وانفعالي، ويصبح وكأن جهازه العصبي قد توقف عن العمل، وكما لو كانت – أيضاً – حواسه الخمس قد توقفت عن استقبال أية مثيرات خارجية، أو التعبير عن عواطفه أو أحاسيسه، ويصبح الطفل يعيش في عالمه الخاص فيما عدا اندماجه في أعمال أو حركات نمطية

عشوائية غير هادفة لفترات طويلة، أو ثورات عارمة من الغضب كرد فعل لأي تغيير أو ضغوط خارجية لإخراجه من عالمه الخاص (عثمان فراج: 2002، ص 52).

المحكات التشخيصية للذاتوية :

لكي يتم تشخيص الذاتوية يجب أن تتجمع 6 بنود من أو أكثر من (1) و(2) و(3) مع وجود بندين من (1) وبند واحد من كل من (2) و(3) :

1- وجود اضطرابات كيفية في التفاعل الاجتماعي، كما يظهر من بندين على الأقل مما يأتي: -

أ- وجود اضطراب ملحوظ في استخدام أنماط من السلوك غير اللفظي المتعدد مثل حملقة العين، والتعبير الوجهي والإيماءات والحركات الجسمية لتنظيم التفاعل.

ب- الإخفاق في تكوين علاقات مع الأقران تتناسب مع المستوى النمائي .

ت- نقص السعي التلقائي إلى المشاركة مع الآخرين في المسرات أو الاهتمامات أو الإنجازات .

ث- نقص التبادل الاجتماعي أو الانفعالي .

2. وجود اضطرابات كيفية في التواصل كما تظهر من بند واحد على الأقل مما يأتي: -

أ- وجود تأخر أو نقص في نمو اللغة المنطوقة .

ب- يوجد في مَنْ لديهم القدرة المناسبة على الكلام اضطراب ملحوظ في القدرة على بدء المحادثة مع الآخرين أو على الاستمرار فيها.

ت- الاستخدام النمطي والمتكرر للغة أو اللغة المفرطة في الذاتية أو الخصوصية .

ث- وجود نقص في اللعب الإيهامي التلقائي والمتنوع، أو في اللعب الاجتماعي الاقتدائي (لعب المحاكاة الاجتماعية) المناسب للمستوى النمائي .

3. وجود أنماط محدودة ومتكررة من السلوك والاهتمامات والأنشطة كما تظهر من بند واحد على الأقل مما يلي :

أ- أن يستحوذ على الشخص واحد أو أكثر من الأنماط المحدودة والنمطية من الاهتمامات التي تكون غير عادية سواء من حيث عمقها أو مجالها .

ب- التمسك غير المرن وبشكل واضح بأعمال روتينية، ومحدودة، وآلية، و غير وظيفية .

ت- وجود أساليب حركية مميزة نمطية ومتكررة (مثل ليِّ اليدين أو الأصابع أو النقر أو الخبط بهم أو الإتيان بحركات معقدة تشمل الجسم كله .

ث- الاستغراق المستمر في أجزاء الأشياء .

ج- التأخر أو التوظيف غير العادي في واحد على الأقل من المجالات التالية – وتكون بداية ظهوره قبل سن 3 سنوات - :

1- التفاعل الاجتماعي .

2- اللغة كما تستخدم في التواصل الاجتماعي .

3- اللعب الرمزي أو الخيالي .

ح- أن يتمايز الاضطراب – الذاتوية - عن اضطراب (رت) أو الاضطراب التحللي في الطفولة ولا يُطرح اضطراب الذاتوية كتفسير أفضل لتلك الاضطرابات (بشير الرشيدي وآخرون : 2000، ص 203 – 204، – أ).

3. اضطراب السلوك المتحدي المناهض :

Oppositional Defiant Disorder

تتمثل بعض المعالم الأساسية لهذا الاضطراب في وجود نمط متكرر من السلوك المخالف والمتحدي والمتمرد والعاصي والعدائي نحو الأشخاص ممثلي السلطة ويستمر لمدة 6 شهور على الأقل ويتصف بالحدوث المتكرر، ويظهر في شكل العناد المستمر والعصيان للتوجيهات والتعليمات، ويكون ذلك غالباً في حدود الأسرة.

المحكات التشخيصية لاضطراب السلوك المتحدي المناهض :

أ. وجود نمط متكرر من السلوك المتحدي لمدة 6 شهور ويحدث خلالها 4 أو أكثر من الأنماط السلوكية التالية :-

1- نفاد الصبر .

2- كثرة الجدال مع الآخرين .

3- التحدي والمعارضة والرفض بقوة لطاعة الكبار .

4- فعل أشياء لإزعاج الآخرين .

5- إلقاء اللوم على الآخرين لما يصدر عنه من أخطاء أو سلوك سيئ .

6- شدة الحساسية تجاه الآخرين، وكثرة الضيق بهم .

7- سرعة الغضب والامتعاض .

8- سيطرة الحقد والضغينة والرغبة في الانتقام من الآخرين .

ب. وجود تأثير واضح لهذا الاضطراب في التوظيف الاجتماعي والأكاديمي والمهني.

ج. لا تحدث الأنماط السلوكية لهذا الاضطراب تحديداً إبّان النسق التطوري للاضطراب الذهاني أو لاضطراب المزاج (بشير الرشيدي وآخرون : 2000، ص 96 – 100، – ب).

4. التبول اللاإرادي : Enuresis

وهو الانسياب اللاإرادي للبول، ويحدث ذلك أساساً أثناء فترة النوم خلال الليل، أو قد يحدث خلال النهار، وذلك عند الأطفال بعد سن 3 سنوات، أو 4 سنوات و لا يكون السبب الذي يكمن وراء هذه المشكلة مرتبطاً باضطراب عضوي يمكن التحقق منه.

المحكات التشخيصية للتبول اللاارادي :

أ- وجود تفريغ متكرر للبول على الملابس، أو السرير .

ب- حدوث عملية التبول اللاإرادي مرتين في الأسبوع ولمدة ثلاثة شهور متواصلة على الأقل، مع وجود اضطراب في المجال الاجتماعي والمهني، وحالة من القلق تعوق الشخص من القيام بأدواره المختلفة.

ت- أن يكون العمر الزمني أكبر من خمس سنوات.

ث- ألا يعزى التبول اللاإرادي إلى الحالة الفسيولوجية، أو الطبية كمرض السكر، أو الصرع، أو التهابات مجرى البول، أو المثانة (American Psychiatric Association : 1994 , P . 109 - 110 ؛ بشير الرشيدي وآخرون: 2000، ص 172، - ب - ؛ جمعة يوسف: 2000، ص 115 - 134) .

5. الخرس الانتقائي : Selective Mutism

إن هذا الاضطراب ظاهرة مرضية قد تتوافر لدى الأطفال كرد فعل لسوء التوافق الاجتماعي، وتتميز هذه الحالات بانتقائية ملحوظة في الكلام تحددها عوامل انفعالية حيث يبدي الطفل طلاقة كلامية في مواقف ما ويخفف من تلك الطلاقة في مواقف أخرى يمكن تحديدها.

المحكات التشخيصية للخرس الانتقائي :

أ- الإخفاق المستمر في الكلام في مواقف اجتماعية نوعية (مثل المدرسة) بالرغم من الكلام في مواقف أخرى .

ب- يؤدي هذا الاضطراب إلى تدهور الإنجاز الدراسي والمهني و التواصل الاجتماعي .

ت- تكون مدة هذا الاضطراب شهر واحد على الأقل (ولا تكون محدودة بالشهر الأول من الالتحاق بالمدرسة).

ث-ألا يعزى الإخفاق في الكلام إلى نقص في معرفة اللغة المنطوقة اللازمة في الموقف الاجتماعي .

ج- لا يتم تشخيص هذا الاضطراب ضمن اضطرابات التواصل (مثل التلعثم)، أو أي اضطرابات أخرى خلال نسق اضطرابات النمو الشامل أو الفصام .. الخ (بشير الرشيدي وآخرون : 2000 : ص 242 – 257، – ب).

6. اضطراب فقدان الشهية العصبي : Anorexia Nervosa

يتباين اضطراب فقدان الشهية العصبي في شدته ما بين الشهية صعبة الإرضاء إلى الجوع الذاتي الذي تتعرض معه حياة الطفل للخطر، وتحدث الأشكال الخفيفة والمتوسطة بين سن العام والخمسة أعوام (المرجع السابق: ص 242 – 257، – ب).

ويصاحب اضطراب فقدان الشهية العصبي ظهور الأعراض الاكتئابية والانسحاب الاجتماعي والقابلية للاستثارة والأرق ووجود الأعراض الوسواسية المرتبطة بالأكل .

المحكات التشخيصية لاضطراب فقدان الشهية العصبي :

أ- رفض المحافظة على وزن الجسم في حدوده الدنيا السوية الملائمة للعمر والطول.

ب- الخوف الشديد من زيادة الوزن أو السمنة حتى لو كان الفرد منخفض الوزن فعلاً .

ت- وجود اضطراب في طريقة إدراك الفرد لوزنه وشكل جسمه مع إنكار لخطورة الانخفاض الشديد في الوزن.

ث- انقطاع الطمث لدى الإناث البالغات ثلاث مرات متتابعة على الأقل بعد انتظام سوي لها، أو تأخر بداية العادة الشهرية في حال حدوث الاضطراب قبل البلوغ (جمعة يوسف: 2000، ص 101 – 1003) .

7. اضطرابات التعلم : Learning Disorders

يندرج تحت هذا المصطلح عدة اضطرابات خاصة بالتعلم :

1- اضطراب القراءة Reading Disorder .

2- اضطراب الحساب Mathematic Disorder .

3- اضطراب التعبير الكتابي Disorder of Written Expression.

تشخص اضطرابات التعلم حينما يكون أداء الفرد على الاختبارات المقننة التحصيلية – الإنجاز الدراسي - في القراءة أو الحساب أو الكتابة في مستوى أدنى فعلياً مما هو متوقع وفقاً للمستوى العُمْري والدراسي و القدرات العقلية التي تكون لدى من يعانون من هذا الاضطراب في المستوى المتوسط فأكثر – IQ 86 – فما فوق، وتتداخل اضطرابات التعلم مع أنشطة الحياة اليومية التي تتطلب استخدام مهارات القراءة والكتابة والحساب . ويقدر هذا التدني بأنه التباين لأكثر من 2 انحراف معياري بين التحصيل الدراسي – الإنجاز الدراسي – ودرجة الذكاء. وفي بعض الأحيان يستخدم التباين الأصغر بين التحصيل الدراسي – الإنجاز الدراسي – ودرجة الذكاء (أي مابين 1 و 2 انحراف معياري) وبخاصة في الحالات التي يلاحظ فيها أن أداء الفرد على اختبارات الذكاء تتأثر باضطراب في المعالجة المعرفية أو اضطراب عقلي أو بحالة طبية عامة أو بالخلفية العِرْقِية أو الثقافية للفرد .

المحكات التشخيصية لاضطراب القراءة :

أ- أن يكون الإنجاز القرائي – كما يقاس بطريقة فردية باستخدام الاختبارات المقننة – في الدقة والفهم في القراءة في مستوى أدنى فعلياً مما هو متوقع من الفرد قياساً إلى عمره الزمني ودرجة الذكاء والتعليم المناسب معه .

ب-أن يؤثر الاضطراب في الإنجاز الأكاديمي وأنشطة الحياة اليومية التي تتطلب مهارات القراءة .

ت-يزداد الاضطراب عامة مع وجود إعاقات حسية لدى الفرد ، و ف ي حالة وجود اضطرابات عصبية أو إعاقات عقلية ، أو حسية يتم تشخيص الحالة وفقاً لنوع الاضطراب المصاحب لها .

المحكات التشخيصية لاضطراب الحساب :

أ- أن يكون الإنجاز الحسا بي – كما يقاس بطريقة فردية باستخدام الاختبارات المقننة – في مستوى أدنى فعلياً مما هو متوقع من الفرد قياساً إلى عمره الزمني ودرجة الذكاء والتعليم المناسب معه .

ب- أن يؤثر الاضطراب في الإنجاز الأكاديمي وأنشطة الحياة اليومية التي تتطلب مهارات القدرة الحسابية .

ت- يزداد الاضطراب عامة مع وجود إعاقات حسية لدى الفرد، و في حالة وجود اضطرابات عصبية أو إعاقات عقلية، أو حسية يتم تشخيص الحالة وفقاً لنوع الاضطراب المصاحب لها .

المحكات التشخيصية لاضطراب التعبير الكتابي :

أ- أن تكون مهارات الكتابة – كما تقاس بطريقة فردية باستخدام الاختبارات المقننة أو عن طريق التقويم الوظيفي لمهارات الكتابة – في مستوى أدنى فعلياً مما هو متوقع من الفرد قياساً إلى عمره الزمني ودرجة الذكاء والتعليم المناسب معه .

ب-أن يؤثر الاضطراب في الإنجاز الأكاديمي وأنشطة الحياة اليومية التي تتطلب مهارات القدرة على الكتابة (كتابة الجمل صحيحة نحوياً، وكتابة فقرات منظمة .

ت-يزداد الاضطراب عامة مع وجود إعاقات حسية لدى الفرد، و في حالة وجود اضطرابات عصبية أو إعاقات عقلية، أو حسية يتم تشخيص الحالة وفقاً لنوع الاضطراب المصاحب لها (بشير الرشيدي وآخرون: 2000: ص80- 94، - أ).

الأطفال ذوو الفئات الخاصة : Children With Exceptional

يترادف مصطلح الأطفال ذوي الفئات الخاصة Children With Exceptional مع مصطلح الأطفال ذوي الحاجات الخاصة Children With Special Needs وهما معاً يشيران إلى أولئك الأطفال الذين يختلفون عن الأطفال العاديين من حيث القدرات العقلية أو الجسمية أو الحسية أو ما يتصل بالخصائص السلوكية أو اللغوية أو التعليمية إلى درجة يصبح من الضروري معها تقديم خدمات مساعدة لتلبية تلك الحاجات لدى هؤلاء الأطفال، ويضم هذا المفهوم فئات متعددة مثل الموهوبين والفائقين والمعاقين عقلياً وسمعياً وبصرياً وجسدياً وأصحاب المشكلات التعليمية كبطء التعلم، والتأخر الدراسي (كلير فهيم: 1982، ص 19 - 20 ؛ جمال الخطيب وآخرون:2000، ص 9) .

1. الإعاقة العقلية : Mental Retardation

حظي تعريف الإعاقة العقلية بجهود كثيرة من المتخصصين في المجالات الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية، كما تميزت تعريفاته المختلفة بقدر من التباين عبر المرحلة الزمنية التي كتب فيها، حيث برز مصطلح العاهات وتلاه مصطلح التخلف العقلي ثم مصطلح الإعاقة العقلية، ثم مصطلح الفئات الخاصة وأخيراً مصطلح ذوي الحاجات الخاصة. ولكننا نؤثر التعريف الذي أصدرته الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية: American Association Of Mental Deficiency والتي تعرف اختصاراً (A. A. M. D.)؛ وينص ذلك التعريف على أن الإعاقة العقلية تشير إلى انخفاض ملحوظ في مستوى الأداء العقلي العام (بحيث تقل درجة ذكاء الفرد عن IQ70 في اختبار وكسلر - بليفو، أو IQ 68 في اختبار ستانفور - بينيه)، ويصاحب الإعاقة العقلية عجز في السلوك التكيفي، والنضج الاجتماعي، وذلك في مرحلة النمو التي تقع منذ الميلاد وحتى 18 عاماً (Warren : 1987 , P. 1024 – 1026 ؛ Morrison : 1995 ; P. 501 – 506 ؛ بشير الرشيدي وآخرون: 2000، ص 31 - 67؛ عادل الأشول: 1987،

ص 589 – 592) . ومع كل ذلك نؤكد على أن الإعاقة العقلية حالة وليست مرضاً، وبهذا فهي تشير إلى وجود نقص في درجة الذكاء نتيجة لتوقف النمو، وعليه يصبح الفرق بين العاديين والمعاقين فرقاً في الدرجة وليس في النوع (عثمان فراج : 2002 ، ص 31) .

المحكات التشخيصية للإعاقة العقلية :

أ- أن يكون مستوى التوظيف العقلي العام أقل من المتوسط بشكل جوهري: أي تكون درجة الذكاء حوالي 70 IQ أو أقل على اختبار مقنن يتم تطبيقه بطريقة فردية – أما بالنسبة للأطفال في مرحلة المهد فيقدر الحكم الإكلينيكي وفقاً لمستوى من التوظيف العقلي أقل من المتوسط بشكل جوهري – .

ب- وجود مصاحبات من المعوقات أو العجز في التوظيف التكيفي الراهن – أي فاعلية الشخص في أن يحقق المعايير المتوقعة لمثل سنه، ووفقاً لجماعته الثقافية – في اثنين على الأقل من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، والعناية بالذات، والمعيشة الأسرية، والمهارات الاجتماعية/ مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة، واستخدام مصادر المجتمع، والتوجيه الذاتي، والمهارات الأكاديمية الوظيفية، والعمل، ووقت الفراغ، والصحة، والسلامة.

ت- أن تكون بداية ظهور الإعاقة العقلية قبل سن 18 عاماً (بشير الرشيدي وآخرون: 2000، ص 31 – 67، – أ) .

وتضم الإعاقة العقلية فئات مختلفة حسب درجة الشدة وهي : –

أ الإعاقة العقلية البسيطة: وتكون درجة الذكاء مابين 50 – 55 إلى 70 IQ .

الإعاقة العقلية المعتدلة:وتكون درجة الذكاء مابين 35 – 40 إلى 49 – 54 IQ.

ب الإعاقة العقلية الشديدة: وتكون درجة الذكاء مابين 20 – 25 إلى 34 – 39 IQ .

ت الإعاقة العقلية العميقة : وتكون درجة الذكاء أقل من 20 – 25 IQ (لويس مليكة : 1998، ص 87) .

2- الإعاقة السمعية : Hearing Impairment

يشير مفهوم الإعاقة السمعية إلى وجود حالات من فقدان السمع بأنواعها ودرجاتها المختلفة، ويضم ذلك المصطلح كلاً من الصمم Deafness ، وضعف السمع Limited Hearing، وعلى هذا فإن الإعاقة السمعية إما أن تكون موجودة من لحظة الولادة Congenital، وإما أن تحدث في مرحلة لاحقة من مراحل الحياة Adventitious، كما تشير الإعاقة السمعية إلى نقص في حدة السمع بحيث تقل عن 25 ديسبل، و يتم تصنيف الإعاقة السمعية إلى أحادية الجانب Unilateral إذا كان النقص في أذن واحدة، بينما إذا كان النقص في كلتا الأذنين فيسمى ثنائي الجانب Bilateral (جمال الخطيب وآخرون: 2000، ص 194 – 195) .

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

1.الدراسات التي حاولت الاهتمام بمعرفة دلالة تفضيل استخدام الألوان في عملية الرسم.

1.قام Jolles بدراسة تهدف إلى معرفة دلالة التفضيل اللوني في رسوم الأطفال المضطربين نفسيا. وقام الباحث بتطبيق في اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص على عينة بلغت 200 من الأطفال والمراهقين من ذوي المشكلات السلوكية في السن من 5،6 – 3، 17عاماً، وقد أعطى الباحث العينة عدد 16 قلما ملونا. ولقد توصل إلى وجود ثمانية ألوان يكثر استخدامها في اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص وهذه الألوان هي: الأسود والأزرق والأرجواني والبني والأخضر والأصفر والأحمر والبرتقالي. وفي الوقت نفسه توصل إلى وجود استخدام محدد للون في رسم عنصر محدد – أيضاً – مثل:

1)اللون الأسود في رسم السيجار، والخط الخارجي للشجرة والشعر والجوارب والعصا .

2)استخدام اللون الأزرق في رسم السماء وفستان الإناث وجاكيت الذكور والستائر والعيون.

3)استخدام اللون الأحمر في رسم المدخنة والثمار الموجودة على أغصان الشجرة مثل التفاح والكريز.

4)أستخدام اللون البني في رسم الشعر والعيون والملابس وأفرع وجذع الشجرة وجدران المنزل.

5)استخدام اللون الأخضر في رسم الملابس للإناث وأوراق الشجرة والعشب الذي حولها.

6)استخدام اللون الأصفر في رسم جاكيت الذكور والشمس والزهور.

7)استخدام اللون الأحمر الوردي في رسم الخط الخارجي للشخص وبعض الأجزاء فيه مثل الوجه واليدين.

8) كان استخدام اللون النبيتي- الأحمر الداكن- نادراً. ولم يتم استخدام اللون الأبيض مطلقاً.

2. ويذكر Cimbalo وزملاؤه (1978) أن هناك مجموعة من الأطفال -أقل من أربع سنوات- قامت بتلوين صورة لفستان عروس -دمية- باللون الأصفر بعد أن سمعوا قصة سارة، وفى مرة ثانية قاموا بتلوين نفس الصورة باللون البني واللون الأسود بعد أن سمعوا قصة حزينة، وتبين أن اللون الأصفر يشير إلى الفرح والسرور، وأن اللون البني والأسود يشيران إلى الحزن والكآبة. ويؤكد ذلك انه عندما عرض على مجموعة ثانية من طلاب الجامعة من الجنسيين بعض الأشكال الملونة، وطلب منهم أن يختاروا الأشكال ذات الألوان التي تعبر عن الحالة الانفعالية لديهم وإعطائها الدلالة النفسية التي يرونها مناسبة، اتضح أن اللونين الأسود و البني قد عبرا عن مشاعر الحزن، وارتبط اللون الأسود بدلالته على الليل والظلام والموت، بينما اللون الأصفر كان ذا دلالة على الشمس والنور والدفء والعطف.

3. وقام أحمد سليم (1980) بدراسة هدفت لمعرفة علاقة التفضيل اللوني بخصائص الشخصية لدى المراهقين. وبلغت العينة 204 ممن تتراوح أعمارهم بين 12-15 عاماً. وتوصل إلى أن المراهقين مرتفعي الذكاء تميزت رسومهم بوجود النمط المجسم للألوان، وأنهم يوظفون اللون بصرياً قريباً من الواقع، ويقومون بتلوين الشكل بأكثر من لون، وتكون عملية التلوين داخل حدود الشكل المرسوم، وجود تمايز بين ألوان الأشكال المرسومة والأرضيات، وكانوا أكثر تفضيلاً للون الأحمر. أما المراهقون الأقل ذكاءً فقد تميزت رسومهم بالنمط الخطى للألوان، وأنهم يوظفون اللون ذاتياً بعيداً عن الواقع، ويقومون بعملية تكرار الشكل في الرسم بلون واحد أو بعدة ألوان. وكانوا أكثر تفضيلاً للون الأصفر. كما توصل إلى أن المراهقين المنفعلين نفسيا قد تميزت رسومهم بسيطرة اللون، وتعادله مع الفراغ، والاتزان بين ألوان الأشكال والأرضيات،

وكانوا أكثر تفضيلاً للـون الأحمـر. وأن المـراهقين الهـادئين نفسيا قـد تميـزت رسومهم بعدم سيطرة اللون، وعدم تعادله مع الفراغ، وعدم الاتزان بين ألوان الأشكال والأرضيات، وكانوا أكثر تفضيلاً للون الأصفر.

4. وفيمـا يتـصل بـالفروق بـين العـاديين والجـانحين مـن حيـث الألـوان المفـضلة في أسلوب رسم الذات مع الأقران والأسرة توصل عادل خضر (1989) إلى:

1) قيام العاديين بتلوين الذات والأقران والأسرة بـألوان متناسـقة ومتفقـة مـع الواقع الاجتماعي، بينما يقوم الجـانحون بتلـوين الـذات والأقـران بـألوان مختلفة مع الواقع الاجتماعي. أما فيمـا يتعلـق بتحليـل رسـم الـذات فقـد اتضح أن الجانحين يقومون بتلوين الوجه والشعر بأكثر من لون مثل اللـون الأحمـر والأخـضر والأزرق والأصـفر والـبني والأسـود، في حـين يقـوم العاديون برسم إطار الوجه والملامح والشعر باللون الأسود.

2) يميل العاديون إلى استخدام عدد من الألوان في رسم ملابس الذات أكثر من الألوان المستخدمة في رسم ملابس الأسرة وذلك في الوقـت الـذي يعتمـد الجانحون فيه على عدد من الألـوان أقـل في رسـم ملابـس الـذات مقارنـة بالألوان المستخدمة في رسم ملابس الأسرة.

3) يتجه العاديون إلى اسـتخدام لـونين في رسـم ملابـس الـذات بينمـا يعتمـد الجانحون على لون واحد فقط في رسم ملابس الذات.

4) يقوم العاديون برسم الإطار الخارجي لرسم الذات بنفس اللـون المـستخدم في رسم الإطار الخارجي للأقران في حين يخالف الجانحون ذلك.

5) يقوم العاديون برسم الذات بألوان تختلف عن ألـوان الأخـوة، بينمـا يقـوم الجانحون برسم الذات بألوان تتفق مع ألوان الأخوة.

5. أما في دراسة على المليجي (1992) فقد هدفت إلى معرفة مدى إدراك الأطفال للمشكلات القومية العربية وكيفية ظهور ذلك في رسومهم والألوان المفضلة خلال عملية الرسم، حيث بلغت العينة 130 طفلاً من الجنسين، ويتراوح أعمارهم بين 7-9 سنوات، وتكونت من (التلاميذ العرب والقطريين والكويتيين المقيمين بدولة قطر بعد حرب الخليج الثانية عام 1990م) وطبق ذلك في ورشة للعمل الفني، وتم التوصل إلى أن موضوع الغزو العراقي للكويت احتل مركزاً فريداً في رسومهم وكانت ألوان علم دولة الكويت (الأبيض- الأحمر- الأسود- الأخضر) هي الأكثر تكراراً وتفضيلاً .

6. وقام Heredia & Miljkovitch (1998) بدراسة هدفت إلى معرفة التفضيل اللوني في رسوم العاديين ومرضى الاكتئاب داخل المستشفى. وقد تكونت العينة من مجموعة المرضى بالاكتئاب بلغت 26 مريضا من الجنسين في السن من 21 – 63 عاما. ومجموعة من العاديين بلغت 26 شخصا في السن من 21 – 63 عاما من الجنسين. وقد طلب الباحثان من كل أفراد العينة أن يرسموا شكلا مضحكا (مثيرا للدعابة والهزل) وشكلا محزنا (مثيرا للحزن والكآبة)، ولقد توصلا إلى النتائج التالية:

1) استخدمت عينة المرضى لون واحد داكن – غامق– على الأقل في عملية الرسم.
2) استخدمت عينة العاديين الألوان الأخضر الساطع والأصفر والبني والأرجواني والأحمر والأزرق الساطع والبرتقالي، كما استخدمت لون واحد فاتح ودافئ على الأقل في عملية الرسم.
3) استخدمت عينة العاديين لون واحد دافئ على الأقل في رسم الشكل المضحك.

4) استخدمت عينة العاديين لون واحد داكن أو ساطع هو اللون البني على الأقل في رسم الشكل الحزين.

5) استخدمت عينة المكتئبين لون واحد داكن هو اللون الأسود في رسم الشكل الحزين.

6) استخدمت عينة العاديين لون واحد دافئ أو ساطع على الأقل في رسم الشكل المضحك.

7. وقامت سامية صابر (1998) بدراسة بعنوان فاعلية استخدام الرسم الإسقاطي في الكشف عن ديناميات الشخصية. واعتمدت الباحثة على تطبيق بطارية من الاختبارات السيكومترية والاسقاطية ومنها اختبارات الرسم. وكانت العينة مكونة من ستة أفراد (2 من العاديين، و2 من العصابيين، و2 من الذهانيين). وفيما يتصل بالألوان توصلت الباحثة إلى أن حالة ذهانية قد استخدم عدد ستة ألوان -الأحمر والبني والأسود والأصفر والأزرق والأخضر- في أربع اختبارات للرسم. وأن حالة عصابية قد استخدم عدد ستة ألوان في اختبارين. وأن حالة عصابية قد استخدم عدد خمسة ألوان في اختبار واحد.

8. دراسة عادل خضر وخالد عبدالغني وأظهرت النتائج الفروق بين مرحلتي الرسم بالقلم الرصاص والرسم بالألوان في عناصر اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص من حيث التفاصيل والنسب والمنظور لدى عينة من المراهقين والمراهقات مرتفعي القلق وتوصلت الدراسة إلى أن عدد العناصر التي فيها الفروق ذات الدلالة كانت أكثر في صالح مرحلة الرسم بالألوان في رسم المنزل، بينما عدد العناصر التي فيها الفروق ذات الدلالة كانت أكثر في صالح مرحلة الرسم بالرصاص في وحدتي رسم الشجرة والشخص وهذا قد يشير إلى أن المنزل باعتباره تعبيراً عن الذات أو عن العلاقات الأسرية يتعرض لقدر كبير من الإسقاط من قبل المفحوصين خاصة وأن الأسرة في مرحلة مراهقة

أولادها تقوم بدور الرقيب على تصرفات الأبناء مما يدفع الأبناء إلى اتخاذ موقف مضاد للسلطة الوالدية والتي تم التعبير عنها هنا في رسم وحدة المنزل، وقد يتضح أكثر في العمليات الاسقاطية عبر دلالات الألوان كما يتضح فيما يلي:

1) أن في كل وحدات الرسم -المنزل والشجرة والشخص- كانت الفروق ذات الدلالة أكثر في فئة المنظور ثم التفاصيل ثم النسب. وهذا يتفق مع دراسة عادل خضر ومائسة المفتي حيث ميزت فئة المنظور بين الأطفال مرتفعي ومنخفضي التوافق في اختبار رسم الرجل.

2) أن عدد العناصر التي فيها الفروق ذات الدلالة كانت أكثر في صالح مرحلة الرسم بالألوان في رسم المنزل، بينما عدد العناصر التي فيها الفروق ذات الدلالة كانت أكثر في صالح مرحلة الرسم بالرصاص في وحدتي رسم الشجرة والشخص وهذا قد يشير إلى أن المنزل باعتباره تعبيراً عن الذات أو عن العلاقات الأسرية يتعرض لقدر كبير من الإسقاط من قبل المفحوصين خاصة وأن الأسرة في مرحلة مراهقة أولادها تقوم بدور الرقيب على تصرفات الأبناء مما يدفع الأبناء إلى اتخاذ موقف مضاد للسلطة الوالدية والتي تم التعبير عنها هنا في رسم وحدة المنزل، وقد يتضح أكثر في العمليات الاسقاطية عبر دلالات الألوان، وقد تبين في دراسات سابقة أن المنزل قد يعبر عن صورة الجسم و العلاقات الأسرية.

3) أن عدد العناصر التي وجد فيها فروق ذات دلالة كانت أكثر في وحدة رسم الشخص ثم المنزل ثم الشجرة وهذا يتفق مع نتائج دراسة لويس مليكه التي أجريت على عينة من الفصاميين، كما أن العدد الكلي لعناصر التحليل التي تعطى لوحدة رسم الشخص أكبر من عدد العناصر التي تعطى للمنزل و للشجرة.

4)وفيما ما يتعلق بزيادة العدد الكلي في العناصر التي وجد فيها أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية كانت لصالح مرحلة الرسم بالرصاص فإن ذلك قد يعود إلى أن كل مرحلة من مراحل الرسم على حدة تقدم جانباً من شخصية المفحوص وأن من الضروري الاستعانة بالمرحلتين معاً لفهم الشخصية. كما أنه من المتوقع أن يحث تداخل في توزيع العلامات الدالة على القلق بين مرحلتي الرسم بالرصاص والرسم بالألوان، وبين العاديين ومرتفعي القلق وبقية الفئات الإكلينيكية الأخرى.

من خلال نتائج الدراسة الحالية يتبين أن العلامات الدالة على الشعور بالقلق موجودة في كل من مرحلتي الرسم بالرصاص والألوان وأنها تتضح بفهم أكثر عندما يتم تحليل كل من وحدتي الرسم بالرصاص والألوان وكذلك المقارنة بين العناصر الدالة في كليهما والتعرف على ما هو متناسق ومتناقض في مرحلتي الرسم للحالة موضع الفحص. ومن ثم فان نتائج هذه الدراسة تؤكد على أهمية أن يقوم الأخصائي النفسي بتطبيق اختبارات الرسم بمرحلتيها الرصاص والألوان فكلتا المرحلتين لهما نفس الأهمية ولا يجب الاقتصار على واحدة منهما دون الأخرى، هذا إلى جانب معرفة دلالة تفضيل استخدام الألوان في رسم عناصر المنزل والشجرة والشخص.

2.الدراسات التي حاولت معرفة دلالة تفضيل استخدام الألوان في غير عملية الرسم.

1.أعد أنور عبد الرحيم وإبراهيم على (1985) دراستهما بهدف تحديد العوامل الشخصية المميزة للأفراد حسب تفضيلهم للألوان. ولقد طبق الباحثان الأدوات التالية:

1)اختبار لاشر للألوان.

2)اختبار الشخصية لكومري. وبلغت عينة البحث 495 من طلاب الجامعة المصريين من الجنسين ممن تتراوح أعمارهم بين 18 – 22 عاما. ولقد توصلا إلى:

(1) ارتبط اللون الأزرق بالنشاط والذكورة والتطابق الاجتماعي والتمركز حول الذات.

(2) ارتبط اللون الأخضر بالتعاطف والانبساط والاتزان الانفعالي.

(3) ارتبط اللون الأحمر بالثقة والنظام والعصابية والتعاطف والانبساط.

(4) ارتبط اللون الأصفر بالتعاطف والنشاط والثقة ونقص الالتزام والكرم.

(5) ارتبط اللون البنفسجي بالنظام ونقص الخجل والاتزان الانفعالي والانبساط والنشاط.

(6) ارتبط اللون البني بالاتزان الانفعالي والثقة والتمركز حول الذات والنشاط.

(7) ارتبط اللون الأسود بالتمركز حول الذات والاتزان الانفعالي والثقة والذكورة.

(8) ارتبط اللون الرمادي بالاتزان الانفعالي والذكورة والحاجة للتقبل والتطابق الاجتماعي.

(9) ارتبط تفضيل الألوان الغامقة (الأزرق - الأخضر- الأسود) بالانبساط والتعاطف والثقة ونقص الالتزام.

(10) ارتبط تفضيل الألوان الفاتحة (الأحمر- الأصفر) بالاتزان الانفعالي ونقص الطاقة ونقص الالتزام والتعاطف .

2. وفي دراسة قام بها أنور عبد الرحيم (1993) هدفت لمعرفة مدى ثبات وصدق اختبار لاشر للألوان كمقياس للشخصية. وتم تطبيق الأدوات التالية اختبار لاشر للألوان واختبار سمة القلق واختبار كاتل لعوامل الشخصية للراشدين

على عينة بلغت 164 من طلاب الجامعة المصريين و85 من طلاب الجامعة القطريين. وتم التوصل إلى أن معامل ثبات الاختبار كمقياس للشخصية باختبار القلق بلغ 0.57 للعينة المصرية و62، 0 للعينة القطرية. وبلغ معامل صدق الاختبار كمقياس للشخصية باختبار القلق 0.17 للعينة المصرية و0.41 للعينة القطرية. وكان الاختبار متوسط الصدق مع اختبار كاتل لعوامل الشخصية، ولقد انتهى الباحث إلى أنه يجب الحذر عند استخدام اختبار الألوان كاختبار للشخصية، كما أنه ليس صادقا كاختبار للقلق. وحول تفضيل الألوان اتضح أن ترتيب تفضيل عينة المصرين للألوان على النحو التالي: الأخضر فالأزرق فالأحمر فالرمادي فالبنفسجي فالأسود فالبني فالأصفر، وكان ترتيب الألوان لدى القطريين هو الأحمر فالأخضر فالأسود فالأصفر فالأزرق فالبنفسجي فالبني فالرمادي. كما تضح عدم وجود فروق بين أسماء الألوان كما يحددها الاختبار و أسمائها كما حددتها العينة المصرية والقطرية.

3. وقام Lawle & Lawler بدراسة تهدف إلى معرفة علاقة تفضيل اللون بالحالة الانفعالية لدى مجموعة من الأطفال بلغت 24، ومجموعة من طلاب الجامعة بلغت 56 (من الجنسين). وتوصلا إلى أن هناك اتفاقا بين المجموعتين (الأطفال والمراهقين) في أن الألوان الأصفر والأخضر والبرتقالي والأزرق وصفت بأنها ألوانا مبهجة، وأن الألوان الأحمر والبني والأسود وصفت بأنها ألوانا حزينة.
4. وأجرى سامح إسماعيل دراسة تهدف لمعرفة تفضيل الألوان لدى الأطفال في العمر من 6 إلى أقل من 12 عاما. ومعرفة الاختلافات بين الأطفال المقيمين بالريف والحضر في التفضيل اللوني. ومعرفة العلاقة بين خصائص الشخصية (الانبساطية و الانطوائية) بالتفضيل اللوني. ومعرفة الاختلافات بين كل من الذكور والإناث من الأطفال في التفضيل اللوني. وأجري البحث علي عينات ذات خصائص محددة تتفاعل فيها المتغيرات المختلفة التالية وهي: العمر

(من 6 إلي أقل من 12 سنة). والجنس (ذكور – إناث). وبعض خصائص الشخصية (انبساط – انطواء). والاختلافات الثقافية (ريف – حضر). وقد كانت العينة للمرحلة العمرية من 6 إلي أقل من 12 سنة مقسمة بواقع خمسة وستين طفلا لكل سنة عمرية لكل من أطفال الريف والحضر من تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية بواقع 390 طفلا وطفلة من الريف. و390 طفلا وطفلة من الحضر. واستخدم الباحث الأدوات الآتية:

1) اختبار لوشر للتفضيل اللوني ترجمة وإعداد أنور عبد الرحيم.
2) مقياس جوانب الشخصية للأطفال من الصف الرابع حتى الصف التاسع من إعداد عواطف محمد وقام الباحث بتعديل عبارات المقياس لتتلائم مع المرحلة العمرية موضع البحث وتم تقنينه.
3)اختبار المصفوفات المتتابعة غير الملونة صورة (أ) ثم قام الباحث بحساب الصدق والثبات بطريقة إعادة التطبيق.
4)اختبار لقياس العمر اللوني.
5)استمارة البيانات الخاصة بالبيئة الثقافية لأفراد العينة من إعداد الباحث.

وكان من ضمن فروض البحث ما يلي:

(1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مراحل الطفولة المختلفة (المتوسطة و المتأخرة) في تفصيل الألوان.

(2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الريف وأبناء الحضر من نفس المرحلة العمرية في تفضيل الألوان. وكانت النتائج التي توصل إليها الباحث هي:

- وجود فروق في التفضيل اللوني في المراحل العمرية المختلفة بين مراكز التفضيل المختلفة للألوان فكانت الألوان الأزرق والأخضر والبني والأسود هي الأكثر انتشارا لدى عينة الطفولة المتوسطة. بينما

الألوان الأزرق والأخضر والبنفسجي والرمادي فقد كانت هي الأكثر انتشارا لدى عينة الطفولة المتأخرة.

- بالنسبة لأطفال الحضر فقد كانت الألوان الأحمر والبني هي الأكثر انتشاراً. بينما أطفال الريف فقد كانت الألوان الأخضر والأصفر والبنفسجي هي الأكثر انتشاراً.

5. ولقد قام **Choungourian** بإجراء دراسة هدفت إلى التحقق من علاقة التفضيل اللوني- تفضيل الألوان الباردة وهي كل من اللون الازرق والأخضر البنفسجي والرمادي. و تفضيل الألوان الدافئة وهي الألوان الأصفر والأحمر والبرتقالي والأزرق والزيتي -الأخضر الفاتح- . وبأبعاد الشخصية -الانبساط والانطواء- ومعرفة الفروق بين الجنسين في ذلك التفضيل لدى عينة بلغت **120** من طلاب الجامعة الأمريكية ببيروت، وتضم كل من الجنسين، وتم تقسيمهم إلى **20** من الذكور و**20** من الإناث المنطويين، و**20** من الذكور و**20** من الإناث المنبسطين، و**20** من الذكور و**20** من الإناث العاديين (وهم ينتمون إلى بعض الدول العربية - لبنان وسوريا والأردن وفلسطين- وكانت أعمارهم تتراوح بين **17 – 28** عاما) واستخدم الباحث الأدوات التالية:

- مقياسا الانطواء والانبساط (من اختبار مودزلي للشخصية). وأختبار التفضيل اللوني.وتم التوصل إلى :

(1) أن الفروق كانت دالة عند مستوى **0.01** لدى كل أفراد العينة (من الذكور والإناث) في تفضيل الألوان الباردة باستثناء عينة الذكور المنبسطين فلم تكن الفروق ذات دلالة بين تفضيل الألوان الدافئة والباردة.

(2) لم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في العينة الكلية في تفضيل الألوان الدافئة والباردة باستثناء عينة المنبسطين فقد كانت الفروق لصالح الإناث في تفضيل الألوان الباردة.

(3) تفضيل عينة المنبسطين للألوان الدافئة. وتفضيل المنطويين للألوان الباردة .

دراسات استخدمت الرسم والألوان في العلاج النفسي :

استخدمت العديد من الدراسات العربية والأجنبية الرسم في عملية العلاج النفسي ومن تلك الدراسات ما يلي:

1. دراسة بلاتزر Platzer (1976) وهدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات النفس -حركية وتأثيرها على مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال يعانون من نقص في نمو تلك المهارات. وقد كان حجم العينة 40 طفلاً. وذلك باستخدام الرسم. وبعد تنفيذ البرنامج الذي استغرق 10 أسابيع. وبواقع 30 دقيقة يومياً. وكان الباحث قد قام بتطبيق اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص قبل تنفيذ البرنامج وبعده. وتوصل إلى: وجود تحسن في المهارات النفس – حركية وفي مفهوم الذات. وذلك من خلال تطور الأداء في رسم المنزل والشجرة والشخص، حيث ظهر التحسن في كمية التفاصيل ودقتها، وفي النسب والمنظور .

2. ودراسة بوين وراسيل Bowen & Rosal (1989) بعنوان: استخدام العلاج بالفن في خفض المشكلات السلوكية الناتجة عن سوء التكيف لدى المعاقين عقلياً من البالغين. ولقد تم اختيار عينة من الإناث من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وكان متوسط العمر لديهنّ 28 عاماً. وقام الباحثان باستخدام برنامج علاجي يقوم على أشكال مختلفة من التعبير الفني. وتم قياس التحسن عن طريق ملاحظة السلوك، ومتوسط حجم الإنتاج الفني، واختبار رسم المنزل والشجرة والشخص، ولقد اثبت العلاج بالفن دوره الايجابي في تحسين

مهارات الإنجاز، تقليل طلب المساعدة والعون بين أفراد العينة، وفي خفض المشكلات السلوكية.

3. ودراسة روبنز وزملائه **Robins** وزملائه (1991) وتهدف إلى معرفة التغيرات الحادثة على رسم الشخص أثناء جلسات العلاج النفسي داخل مستشفى للصحة النفسية. لعينة مقدارها 32 من البالغين الذين يعانون من اضطرابات نفسية. وقام الباحث بالحصول على رسوم مستمرة للشكل الإنساني لمدة عام كامل. وقام بتصحيح تلك الرسوم حسب معايير جود إنف - هاريس. ولقد توصل إلى وجود تغيير في الدرجات التي يحصلون عليها كلما تقدموا في العلاج، مما يفسر قدرة الرسم على الكشف عن التحسن الحادث للشخصية .
4. دراسة عادل خضر (1993) بعنوان الفائدة الإكلينيكية لاستخدام الرسم في العلاج النفسي. وكانت تهدف إلى التأكد من فاعلية استخدام الرسوم الحرة في العلاج النفسي. مستخدما المنهج الإكلينيكي القائم على دراسة الحالة الفردية. حيث كانت الشكوى من أم فتاة مراهقة عمرها 15 عاماً . وقد لاحظت الأم أن الفتاة تتصرف مثل أخيها الأكبر في كل شيء تقريباً من حيث نوع وطريقة الملابس، والكلام، والاهتمامات الذكورية. وخشيت الأم من ذلك على ابنتها، وبعد عقد مجموعة من الجلسات التحليلية استمرت لمدة 6 شهور بواقع جلسة واحدة أسبوعيا باستخدام التحليل النفسي وعن طريق طلب الباحث من الحالة القيام بعمل مجموعة من الرسوم الحرة خلال الجلسات وصلت إلى 12 لوحة وعقب كل لوحة كان الباحث يخضع الرسم للتحليل عبر الجلسات حيث كان يشجع الحالة على أن تكتشف بنفسها دلالات ومعاني اللوحة التي قامت برسمها من خلال فنية التداعي الحر حول عناصر الرسم مما يحقق الاستبصار الذاتي. وتوصل الباحث إلى: فاعلية العلاج باستخدام الرسم إذ ظهرت تغيرات على الرسوم التي كانت تقدمها الفتاة المرة بعد الأخرى حسب مدى نجاح عملية الكشف عن الصراعات اللاشعورية التي كانت تعيشها، وأنه

تنفيس عن الرغبات المكبوتة في اللاشعور، فعن طريق الرسم يحدث الاستبصار والتكيف الاجتماعي. حتى بدأت الحالة رويداً رويداً تتخلص من مظاهر توحدها مع أخيها لتتمتّع بخصائص شخصيتها الأنثوية. ويحسب لهذه الدراسة أنها الوحيدة التي اعتمَّدت التحليل النفسي طريقة في العلاج باستخدام الرسم للحالة الفردية، وقدمت الحالة عدداً من اللوحات - التي أنتجتها- لتكشف بجلاء بعد تحليل الباحث عما حدث للحالة من تقدم نحو الشفاء .

5. وفي دراسة قامت بها كيندي **Kennedy (1997)** بعنوان: استخدام رسم شكل الشجرة كأسلوب إسقاطي في العلاج النفسي للمراهقات اللاتي يعانين من الاضطرابات الانفعالية، بهدف معرفة الدور الذي يقوم به الرسم في الكشف عن اللاشعور الجمعي، وتطور اللاشعور، ومستوى النضج النفس – جنسي، والاتصال بالواقع، والإحساس بالعلاقات البين – شخصية . وبلغت العينة **16** فتاة من المراهقات المضطربات انفعالياً. ولإثبات ذلك تمَّ أخذ رسوم المجموعة لشكل الشجرة على مدار **26** أسبوعاً، وبعد مقارنة الرسوم المنتجة عبر تلك الفترة تبين أن هناك تحسناً في الرسوم اتفق مع تحسن الحالة الانفعالية للمراهقات .

6. وقام أحمد عامر **(1999)** بدراسة بعنوان ذهان الهوس والاكتئاب وأثره في الرسم. وكانت تهدف إلى استخدام نشاط الرسم في العلاج النفسي لحالة أحد المرضى بذهان الهوس والاكتئاب من الموجودين بالمستشفى العسكري – رقيب بالقوات المسلحة تم تشخيصه طبياً بواسطة اللجنة الطبية بالمستشفى-. وقام الباحث بعمل جلسات العلاج بالعمل - الفن- واختار المريض نشاط الرسم بإرادته، وقام بإنتاج **40** لوحة فنية خلال **60** يوماً –هي فترة إقامته بالمستشفى. ولقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1) ظهرت الرموز بشكل صريح كالعيون . وبشكل فيه تحريف كالوجوه.

2) وجود علاقات لونية مفضلة من اللون الأزرق والأحمر والأسود.
3) وضوح الخطوط التي تعكس العنف والعدوان والقوة .
4) وجود مساحات محدودة لعبت الخطوط في تكوينها دوراً كبيراً.
5) وجود قدر محدود من الابتكار في تعبيراته.
6) وأن لوحاته الفنية التي قام برسومها قد اتسمت بعلاقة لونية محددة حيث كان التفضيل الأول هو اللون الأزرق ويليه اللون الأحمر وبذلك أصبحت العلاقة اللونية المميزة للمريض هي (الأزرق – الأحمر) في مرحلة الهوس- حيث قام المريض خلالها برسم 13 لوحة –. وفي مرحلة التحول التدريجي إلى طور الاكتئاب تم استخدام اللون الأسود كلون ثالث وأصبحت العلاقة اللونية المميزة للمريض هي (الأزرق أولا والأحمر ثانياً والأسود ثالثاً). وبدخول المريض إلى طور الاكتئاب سيطر اللون على تفضيله للألوان اللون الأسود فقط على كل اللوحات التي رسمها – حيث قام برسم 27 لوحة في هذه المرحلة .

7. ودراسة لطيفة المغيصيب (2001) وهدفت إلى معرفة دور الرسوم في تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقات في المجتمع القطري، وكذلك أهميته في عملية التنفيس الانفعالي لديهم ، وبلغت العينة 48 تلميذة بالصف الثاني الثانوي بالدوحة ممن تقع أعمارهن بين 15 - 18 عاماً واعتمدت على الأدوات التالية، اختبار الذكاء المصور إعداد أحمد زكي صالح واختبار التوافق إعداد محمد عثمان نجاتي، واختبار المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي إعداد عبد العزيز المغيصيب ومحمود عمر، واستبيان لاختيار موضوعات الرسم، ولقد توصلت إلى:
   1) دور التعبير الفني في تحسين درجة التوافق النفسي لدى المراهقات.
   2) فاعلية التعبير الفني في الكشف عن مشكلات المراهقات.

3) دور التعبير الفني في التنفيس عن بعض الجوانب الانفعالية في شخصية المراهقات.

4) دور العمل الجماعي من خلال مشاركة المراهقات – في الرسم – في تحقيق التفاعل الاجتماعي، وتأكيد مفهوم الذات لديهنّ.

8. ودراسة عوض اليامي(2003) حول الأشكال البصرية والعلاج النفسي وقد استعرض حالتين من الإناث، قام بعلاجهما باستخدام الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية مستعينا بالنظرية المعرفية السلوكية حيث قام بتشخيص وعلاج الحالتين بهذه الفنية وتوصل إلى أن العمليات الفنية التشكيلية قد تؤدي إلى نجاح ملموس في العمليات العلاجية إذا ما اقترنت بالعلاج المعرفي السلوكي.

الفصل الرابع
الدراسة الميدانية



أولاً : التحديد الإجرائي لمفاهيم البحث

1. الرسم: هو ما يقوم به كل من الأطفال والمراهقين عندما يطلب منهم رسم كل من المنزل والشجرة والشخص باستخدام ألوان الفلوماستر.
2. الأطفال والمراهقون: هم كل من يقع في المرحلة العمرية من 6 – 17 عاماً .
3. العاديون: هم كل من الأطفال والمراهقين الذين لم يصدر عنهم شكوى نفسية سواء منهم أم من الوالدين أو المدرسين أو من يتعامل معهم، ولم يخضعوا من قبل للعلاج النفسي. وكذلك حصولهم علي درجة ذكاء تتراوح بين 90– 110.
4. المعاقون عقلياً: هم الطلاب الموجودون في مدرسة التربية الفكرية وتتراوح درجة ذكائهم بين 50 – 70 IQ .
5. الصم: هم الطلاب الموجودون في مدرسة التربية السمعية وتتراوح درجة ذكائهم بين 90 - 110 IQ .
6. المرضى النفسيون: هم مجموعة من الأطفال من ذوي المشكلات النفسية الذين طلبت لهم أسرهم المساعدة النفسية .

ثانياً : فروض البحث

1. الفرض الأول:

توجد فروق دالة إحصائياً في رسم عناصر المنزل والشجرة والشخص بين المجموعات العمرية المختلفة من الأطفال والمراهقين العاديين من حيث التفضيل اللوني.

2. الفرض الثاني:

توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من الأطفال والمراهقين العاديين في رسم عناصر المنزل والشجرة والشخص من حيث التفضيل اللوني.

3.الفرض الثالث:

توجد فروق دالة إحصائياً بين المعاقين عقلياً والعاديين في رسم عناصر المنزل والشجرة والشخص من حيث التفضيل اللوني .

4.الفرض الرابع:

توجد فروق دالة إحصائياً بين المعاقين سمعياً والعاديين في رسم عناصر المنزل والشجرة والشخص من حيث التفضيل اللوني.

5.الفرض الخامس:

يوجد تناول مميز في رسم المنزل والشجرة والشخص من حيث التفضيل اللوني لدى المرضى النفسيين حسب نوع المرض النفسي بحيث يساعد في عملية التشخيص الإكلينيكي لهذه الحالات.

ثالثاً: أدوات البحث

لما كان هدف الدراسة معرفة تطور رسوم الأطفال والمراهقين العاديين للمنزل والشجرة والشخص ومقارنة تلك الرسوم بالمرضي النفسيين والفئات الخاصة بغرض التعرف علي عناصر الرسم التي تميز كل قائمة تحليل اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص للأطفال والمراهقين وهي من إعداد الباحث، وقد تمّ تطبيقها علي كل أفراد المجموعات النوعية التي تمثّل عينة البحث وذلك بهدف التوصل إلى عناصر الرسم التي تميز كل منها .

1- اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص.

2- استمارة البيانات الأولية الخاصة بالطلاب العاديين والمرضى النفسيين والفئات الخاصة وقد تمّ تطبيقها علي كل أفراد العينة وهي من إعداد الباحث .

3- اختبار القدرات العقلية للأعمار من 6 – 8 سنوات وتمّ تطبيقه على الأطفال في هذه المرحلة العمرية للحصول علي الطلاب ذوي الذكاء المتوسط .

4- اختبار القدرات العقلية للأعمار من 9 – 17 عاماً وتمّ تطبيقه علي طلاب المدارس العادية في هذه المرحلة العمرية للحصول علي الطلاب ذوي الذكاء المتوسط .

5- اختبار رسم الرجل.

وفيما يلي نعرض للتعريف بالأدوات المستخدمة في الدراسة :

1. اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص

هناك محاولات عديدة سبقت ظهور اختبار الرسم المنزل والشجرة والشخص لجون. ن. باك Buck لدراسة الشخصية (لويس مليكة : 1994). فقد ظهرت محاولات للإفادة من رسم الشجرة كموضوع يصلح للقياس النفسي. وترجع فكرة اختبار رسم الشجرة إلى إميل جوكر JUCKER في عام 1928م. وكان يهدف من خلالها لمعرفة ميول واتجاهات الأطفال مستنداً إلى الحدس في تفسير الرسم، وفى عام 1934 م قام طومسون وهار لوك Thomson & Hurlock بإعداد معايير سيكومترية لرسوم الأطفال للشجرة، وفى بداية الأربعينيات من القرن الماضي نشر اسكليب Schliebe أعماله حول رسم الشجرة بهدف الدراسة الشاملة والكلية للأطفال، أما أول مرة ظهر فيها اختبار رسم الشجرة بشكل متكامل فكان عام 1949م لـ كارل كوخ Karl Koch في كتابه اختبار الشجرة ، ولا يزال يعرف باسمه حتي الآن (لجنة الاختبارات: 1992، ص 49). كما ظهر اختبار رسم المنزل لـ مينكووسكا Minkowska في عام 1958م لدراسة شخصية الأطفال (Heredia & Miljkovitch : 1998 , P. 1030).

وقام باك Buck 1948م بتقنين اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص في المجتمع الأمريكي على عينة بلغت 140 شخصاً من الراشدين، وقام لويس مليكة في عام 1960م بإعداد الاختبار لكي يصلح في البيئة المحلية ، وقد قام بتقنينه على عينة مقدارها 188 شخصاً من الراشدين (120من الإناث، 68 من الذكور) ممن تتراوح أعمارهم بين 15 عاماً وحتى 40 عاماً فيما فوق، كما قدم المعايير الكمية والمصورة والكيفية وكذلك دراسة قدرة الاختبار في التمييز بين الفصاميين والعاديين (لويس مليكة : 1994، 32، 150).

ويقوم الاختبار على تحليل رسوم المنزل والشجرة والشخص، حيث تبين أن المنزل إنما يستثير ارتباطات تتعلق بمنزل القائم بالرسم، ومن يعيشون معه ونوع العلاقات التي تجمعهم واتجاهاته نحوهم، وتستثير الشجرة الارتباطات الخاصة بدور القائم بالرسم في الحياة، ومدى قدرته على تحقيق الإشباع من البيئة الخارجية، كما يرتبط رسم الشخص بالعلاقات الشخصية العامة والخاصة (المرجع السابق: ص 16).

ويعتمد تحليل وحدات الرسم الثلاث - في الدراسة الحالية- على دراسة التفضيل اللوني.

وفيما يلي نقدم وصفاً له:

- اللون: يعد تحليل اللون في اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص إضافة مهمة لأنها تكشف عن مستوى عميق في الشخصية، وتمدنا بمادة جيدة في دراسة ديناميات الصراع لدى القائم بالرسم بصورة متدرجة (لويس مليكة: 1994، ص 133).
- قائمة تحليل رسم المنزل والشجرة والشخص للأطفال والمراهقين من حيث التفضيل اللوني (إعداد الباحث):

قام الباحث بإعداد قائمة يتمُّ من خلالها تحليل وحدات رسم المنزل والشجرة والشخص معتمداً على البحوث والدراسات السابقة التي عنيت إما بتحليل تلك الوحدات مجتمعين معاً تحت مسمى اختبار المنزل والشجرة والشخص (لويس مليكة: 1994 ؛ عادل خضر: 2000 ; Torem,etal: 1990 ; Blain,etal: 1981) Rosen: 1991; Hammer : 1954; 1960; أو التي اهتمت بتحليل رسم الشجرة فقط (Van : 1992 ; Hibbard & Hartman : 1990 Stewart : 1995 ; Devore & Jerry : 1976 , Tolor : 1957 ; ؛ لجنة الاختبارات: 1992). أو التي اهتمت بتحليل رسم الشخص (عادل خضر : 1986 ؛ 1989 ؛ 1996 ؛ 1998؛ 1999؛ 2001؛ 2002 ؛ لجنة الاختبارات : 1994)، أو التي اهتمت باللون (عادل خضر: 1989، لويس مليكه: 1994)، أما المعالجة الفارقة للشكلين الذكري والأنثوي فقد إستعنا في هذا البحث بالقائمة التي أعدها عادل خضر: 2003) .

ولقد تضمنت القائمة عناصر التصحيح الأساسية لتحليل وحدات رسم المنزل والشجرة والشخص من حيث التفضيل اللوني

جدول (1)

يوضح عدد عناصر التصحيح الأساسية لوحدات رسم المنزل والشجرة والشخص

	عناصر التحليل	المنزل	الشجرة	الشخص	المجموع
1	اللون	7	7	10	24

يتضح من خلال الجدول (1) أن البنود يتفرع منها بنود أخرى مثل:

أما في اللون فإن العناصر الأساسية تتضمن عدداً من البنود الفرعية مثل :

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشخص.

أ. لون واحد .

ب. لونين. الخ ..

تعليمات التطبيق:

1. قام الباحث بتوجيه التعليمات التالية إلي المفحوصين:

ب. الرسم بالألوان الفلوماستر:

وجه الباحث التعليمات التالية : أمامك ورقة بيضاء ومجموعة من الوان الفلوماستر. وعددها ستة ألوان أنا عاوزك ترسم (ويتم تكرار التعليمات الخاصة بالقلم الرصاص مع التأكيد على أنه في هذه المرة يتم رسم المنزل والشجرة والشخص باستخدام الألوان الفلوماستر فقط. ممنوع استخدام المسطرة.

طريقة التطبيق:

يتمّ تطبيق اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص علي ورقة بيضاء مساحتها 42 سم × 30 سم (وبعد أن يتم ثنيها من المنتصف يصبح هناك عدد أربع صفحات، ويصبح حجم الورقة الواحدة منهنّ 21 سم × 30 سم). وبهذا يكون حجم الورقة أكبر. ويتمُّ تقديمها للمفحوص ليقوم برسم كل وحدة من وحدات الرسم الأربع (المنزل – الشجرة – الشخص – الشخص من الجنس المخالف) في صفحة مستقلة، ومكتوب في أعلى كل صفحة اسم الوحدة المطلوب رسمها مثل منزل .... الخ، ولقد تمّ تحديد مقاس صفحة الرسم هذه بحيث تكون أكبر في الحجم من الورقة الأصلية التي اعتمد عليها لويس مليكة (1994) لأن العينة في دراستنا هذه تتكون من الأطفال والمراهقين وهم بحاجة لمساحات أكبر من الورق لمواجهة صعوبة الضبط والتحكم في الورقة والقلم. وأيضاً لإعطاء فرصة أكبر للبوح من خلالها .

ويقوم المفحوص بالرسم بالألوان الفلوماستر وعددها ستة ألوان هي: اللون الأحمر والأزرق والأسود والبني والأخضر والأصفر. ويتمُّ تقديم الأدوات للمفحوص وهى: الورقة والقلم الرصاص والممحاة والألوان الفلوماستر، ويعطي المفحوص الوقت الكافي لكي يقوم بعملية الرسم. ويترك على حريته دون متابعة من الفاحص لكي يعطي المفحوص فرصة للكشف عن مكنونات ذاته. ولا تكون رقابة الفاحص دافعا لزيادة الكبت لدي المفحوص. ومن ثم فليس هناك زمنا محددا للقيام بعملية الرسم. ويتمُّ تطبيق الاختبار بطريقة فردية وجماعية بحيث لا يزيد عدد أفراد المجموعة عن 5 أفراد في الأعمار الصغيرة ويزداد عدد المجموعة مع التقدم في العمر، وذلك لمواجهة أخطاء فهم التعليمات، والكسل في الأداء، ونقص الدافعية، والإهمال كما يبدو في محاولات عدم إتّمام الرسم.

- حساب ثبات الاختبار: قام الباحث بحساب ثبات المصححين لاختبار رسم المنزل والشجرة والشخص وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين تحليل الباحث وتحليل احد الباحثين لرسوم عدد 20 طفل وطفلة من العاديين ممن تتراوح أعمارهم بين 12 – 14 عاماً (10 من الذكور ، و 1 من الإناث، وتمّ الاستعانة بحساب معامل ارتباط بيرسون عن طريق القيم الخام (محمود أبو النيل: 1980 ، ص 149- 151). وتمّ الكشف عن حدود الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط بعد حساب درجات الحرية وهي تساوي ن – 2 (20 – 2 = 18). حيث: ن عدد أفراد العينة ، تحت مستوي الدلالة 05، 0 و 01، 0 (فؤاد البهي السيد : 1958 ، ص 65) ، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط لحساب ثبات المصححين لاختبار رسم المنزل والشجرة والشخص.

جدول (2) يوضح دلالة معاملات الارتباط لحساب ثبات المصححين (ن = 20) لاختبار رسم المنزل والشجرة والشخص

	المنزل	مستوى الدلالة	الشجرة	مستوى الدلالة	الشخص	مستوى الدلالة
اللون	0.45	*	0.47	*	0.56	**

* دالة عند مستوى 5 0،.

** دالة عند مستوى 1 0،.

يتضح من الجدول (2) أن حدود الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط عند مستوي الدلالة 05، و 01، وبناء عليه فإن اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص يتمتع بثبات مقبول في تحليل رسوم أفراد العينة، وذلك كما اتضح من قائمة التحليل التي أعدها الباحث .

2. استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحث):

قام الباحث بإعداد استمارة بيانات خاصة للأطفال والمراهقين العاديين وهي تتضمن البيانات الأولية والمشكلات التي يعانون منها، والتشخيص الإكلينيكي.

3. اختبار القدرة العقلية للأطفال من 6 إلى 8 سنوات (إعداد فاروق عبد الفتاح موسى) .

طبيعة الاختبار وهدفه:

صمم هذا الاختبار لقياس مظاهر القدرة العقلية المهمة للنجاح في العمل المدرسي، وقد تفسر درجات الأفراد فيه كمقياس للقدرة العقلية العامة أو الاستعداد الأكاديمي ولكنها لا تعتبر مؤشرات للتحصيل المدرسي في المناهج العامة التي تدرس في المؤسسات التعليمية؛ ويتطلب الأداء الجيد على هذا الاختبار الاستخدام في صورة رمزية عامة لاستخدامها فيما بعد في حل المشكلات المتصلة

بالاستدلال المجرد واللغة واستخدام الأعداد؛ ويتضمن هذا الاختبار ثلاثة اختبارات فرعية صممت لقياس مظاهر القدرة العقلية العامة وهي:

1. الاختبار الأول (الاستماع): ويتضمن 30 فقرة تمثل المعلومات العامة والاستدلال والقدرة على الفهم، العلاقات المجردة والفهم العام .
2. الاختبار الثاني (الصور والمعاني): ويشتمل على 33 فقرة تمثل فهم الكلمات.
3. الاختبار الثالث (الحجم والعدد): ويتكون هذا الاختبار من 23 فقرة تعنى بادراك وفهم الحجم والأعداد والقدرة على حل مسائل بسيطة . وتتطلب الأسئلة الأخيرة الاستدلال مع الفهم العددي.

أسئلة الاختبار :

اشتقت أسئلة هذا الاختبار من اختبار The Hnman-Nelson Tests Of Mental Ability Grades K-2 ولقد تمّ إجراء التعديلات اللازمة لتناسب البيئة المحلية .

العينة: تكونت عينة التقنين من 1431 طفلاً من البنين والبنات في الصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي (798 بنين – 633 بنات)، وتقيم أفراد العينة في مناطق ريفية وحضرية. وكذلك تنتمي لمستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

الثبات: تمّ حساب ثبات الاختبار بطريقتين هما:

1. حساب معامل ثبات الأسئلة المفردة في كل اختبار فرعى.

وقد بلغ معامل الثبات للأسئلة جميعها قيمة يقع مقدارها بين 25،– 99،.

2. حساب معامل ثبات الاختبارات الفرعية واختبار القدرة العقلية بطريقة إعادة الاختبار وذلك يوضحه الجدول التالي:

جدول (3)

يوضح معامل ثبات الاختبارات الفرعية واختبار القدرة العقلية

	اختبار الاستماع	اختبار الصور والمعاني	اختبار الحجم والعدد	الاختبار الكلى
عدد الأفراد	300	300	300	300
متوسط الدرجات الخام	19.8	26.73	15.13	62.00
الانحراف المعياري	4.56	4.94	4.79	12.53
معامل الثبات	0.76	0.91	0.86	0.87

الصدق: لتقدير صدق الاختبار .

1. تمّ حساب معامل الارتباط الثنائي الأصيل لدرجات أسئلة الاختبارات.
2. تمّ حساب تمييز الأسئلة عن طريق ضرب معامل السهولة في معامل الصعوبة .
3. تمّ حساب معامل ارتباط درجات الأفراد في الاختبارات الفرعية الثلاثة. ومعامل ارتباط درجاتهم في الاختبارات الفرعية والاختبارات ككل . وقد أشارت كل الطرق السابقة إلى وجود صدق مرتفع للاختبارات الفرعية والاختبار الكلى.

المعايير: لإعداد المعايير المناسبة ثم حساب نسب الذكاء الانحرافية المقابلة لكل درجة خام لكل سنة من الأعمار وهى: السادسة والسابعة والثامنة ، واستخدمت المعادلة التالية لحساب ذلك.

$$\text{نسبة الذكاء الانحرافية} = \frac{16\,(\text{س} - \text{م})}{\text{ع}} + 100$$

حيث أن: س: الدرجة الخام .

م: المتوسط الحسابي للدرجات الخام.

ع: الانحراف المعياري للدرجات الخام.

-المعدلات الخاصة بكل عمر هي:

6 سنوات نسبة الذكاء الانحرافية = 1,47 س + 10,92.

7 سنوات نسبة الذكاء الانحرافية = 1,39 س + 10,41 .

8 سنوات نسبة الذكاء الانحرافية = 1,54 س +2,13. (فاروق موسى: 1998، ص 1- 27).

4. اختبارات القدرات العقلية للأعمار (9ـ11)، (12ـ14)، (15 – 17) (إعداد فاروق عبد الفتاح موسى):

طبيعة الاختبارات والهدف منها:

صممت هذه الاختبارات لقياس مظاهر القدرة العقلية العامة في النجاح الدراسي والمجلات الأخرى المشابهة ، ويتطلب الأداء الجيد في هذه الاختبارات الاستخدام الكفء للرموز اللغوية والعددية والحسابية والمشكلات المجردة؛ وتتكون هذه الاختبارات من سلسلة متدرجة في الصعوبة لمستويات الأعمار من 9–11 سنة، 11- 14 سنة ، 15- 17 سنة، ويحتوى كل اختبار على 90 سؤلاً مرتبة تصاعدياً حسب درجة الصعوبة.

وتوجد في هذا الاختبار سلسلة من الاختبارات الفرعية التي تتضمن ما يلي:

1. القدرة اللغوية: (المرادف – العكس – معنى المفهوم – تمّييز المفهوم واستخدامه).
2. القدرة العددية: (العمليات الحسابية الأربع – علاقة الأعداد ببعضها – الاستدلال الحسابي).
3. القدرة المكانية: (تمّييز الأشكال – وضع الأشكال – علاقة الأشكال ببعضها – مقارنة الأشكال – حجم الأشكال) .

4. الاستدلال: (الحسابي – اللغوي – المكاني) .
5. إدراك العلاقات: (بين الألفاظ والأعداد والأشكال) .

تعليمات تطبيق الاختبارات:

الإعداد: قبل البدء في تطبيق الاختبارات يجب تجهيز الأدوات التالية:

عدد من الأقلام كراسة اختبار وورقة إجابة لكل فرد مع وجود نسخة لاستخدام الفاحص. ورق أبيض (مسودات) لإجراء العمليات الحسابية. نسخة من تعليمات الفاحص.

التطبيق: بعد التأكد من جلوس المفحوصين في مقاعدهم يتمّ تنفيذ ما يلي:

1- قراءة التعليمات .
2- طلب فتح كراسة الاختبار ومناقشة أمثلة التدريب.
3- زمن الإجابة ثلاثون دقيقة.

تقدير الدرجات: يوجد مفتاح تصحيح بنفس الشكل المخصص لورقة الإجابة. ثم تحسب عدد الإجابات الصحيحة ومن ثم تحسب الدرجات. ثم يتمُ الكشف عن نسبة الذكاء الانحرافية المقابلة للدرجات الخام في المستويات العمرية المختلفة.

أسئلة الاختبارات: اشتقت أسئلة الاختبار من اختبارات The Henman - Nelson tests Ability – 1973 وقد تمّت الاجرءات اللازمة لكي تناسب الأسئلة المجتمع المحلى.

عينة التقنين: تتضمن عينة التقنين 10632 من الجنسين في الصف الرابع الابتدائي وحتى الصف الثالث الثانوي من المقيمين بالقاهرة والجيزة والقليوبية والشرقية والمنوفية.

الثبات: تمّ حساب معامل الثبات بطريقتين هما:

1. حساب معامل ثبات الأسئلة المفردة لكل مستوى.
2. حساب معامل ثبات الاختبار ككل بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل الثبات في المستوى 9- 11 سنة 94، 0 ، وفي المستوى 12- 14 سنة 95، 0 ، وفي المستوى 15- 17 سنة 96، 0

الصدق: ولقد اتبع في حساب صدق الاختبارات عدة طرق وهي:

1. حساب معامل الارتباط الثنائي لدرجات أسئلة كل اختبار من الاختبارات الثلاثة.
2. حساب تمييز أسئلة كل اختبار في كل من المستويات الثلاثة.
3. حساب معامل الارتباط بين درجات الاختبارات بدرجات اختباري الذكاء المصور والقدرات العقلية الأولية.

جدول (4) يوضح حساب صدق الاختبارات

	اختبار الذكاء المصور	اختبار القدرات العقلية الأولية
اختبار القدرات العقلية المستوى 9 ـ 11سنة	0.74	0.82
اختبار القدرات العقلية المستوى12ـ14سنة	0.80	0.88
اختبار القدرات العقلية المستوى15ـ17سنة	0.76	0.87

المعايير: حددت المعايير في اختبارات القدرات العقلية في ضوء تحويل الدرجات الخام إلى نسبة ذكاء معيارية طبقاً للعمر وبالتالي تمّ حساب نسب الذكاء الانحرافية وهى درجات معيارية ثم تحديدها لكل مستوى مستقل عن الآخرين، ولحساب نسبة الذكاء الانحرافية من الدرجات الخام يتمّ إتباع المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الذكاء الانحرافية} = \frac{16(\text{س} - \text{م})}{\text{ع}} + 100$$

حيث أن: س: الدرجـــة الخام .

م: المتوسط الحسابي للدرجات الخام.

ع: الانحراف المعياري .

المعدلات الخاصة بكل عمر وهي:

9 سنوات نسبة الذكاء الانحرافية = 1.90 س + 60.11

10 سنوات نسبة الذكاء الإنحرافية = 1.11 س + 63.83

11 سنة نسبة الذكاء الإنحرافية = 1.33 س + 44.51

12 سنة نسبة الذكاء الإنحرافية = 1.31 س + 56.89

13 سنة نسبة الذكاء الإنحرافية = 1.11 س + 54.46

14 سنة نسبة الذكاء الإنحرافية = 1.17 س + 43.66

15 سنة نسبة الذكاء الإنحرافية = 1.39 س + 36.84

16 سنة نسبة الذكاء الإنحرافية = 1.31 س + 31.03

17 سنة نسبة الذكاء الإنحرافية = 1.21 س + 34.79 (فاروق موسى: 1989، ص18 – 60)

5. اختبار رسم الرجل:

قامت جود إنف بإعداد اختبار رسم الرجل في عـام 1926 م. وعنيـت آنئـذ بتحديد درجة ذكـاء الأطفـال، وتمّ إدخـال تعـديلات عليـه ليعـرف باسـم اختبـار رسم الرجـل لــ جـود إنـف – هـاريس في عـام 1963 م (عـادل خـضر و مائـسة المفتي: 1990). كما عرف اختبار رسم الرجل كاختبار إسقاطي لدراسة الشخـصية لأول مرة على يد كارين ماكوفر في عام 1949 م (عادل خضر : 1996 ؛ 1998) .

ولما يزل يتعرض لتعديلات مستمرة حيث قام عـادل خضـر في عام 1999 م بوضع قائمة جديدة للتحليـل الكيفـي لكـي يـتمَّ اسـتخدامها في التـشخيص الإكلينيكـي والعلاج النفسي (عادل خضر : 1999). ولقد قام الباحث باستخدام المعايير التي أعدها مصطفى فهمي والتي اعتمد فيها على عينة مـن الـريفيين في قـرى كـل مـن قليوب بمحافظة القليوبية وقرى محافظة الجيـزة، وهـي ذات المنطقـة الجغرافيـة الـتي تنتمي إليها عينة البحث الحالي (في : لويس مليكة :1980، ص 236- 244).

رابعاً : عينة البحث

تكونت عينة البحث من المجموعات التالية :

أولاً: عينة العاديين وتتكون من:

1. عينة الأطفال في العمر من 6 – 8 سـنوات: وتبلـغ 60 مـن الجنـسين (30 مـن الذكور م (7,1) ، ع (72،.)، و 30 من الإناث م (7,3) ، ع (73 ،.).
2. عينة الأطفال في العمر من 9 – 11 سنوات : وتبلـغ60 مـن الجنـسين (30 مـن الذكور م (10,06) ، ع (85،.) . و30 من الإناث م (10) ، ع (82،.).
3. عينة المراهقين في العمر من 12 – 14 عاماً : وتبلـغ 80 مـن الجنـسين (40 مـن الذكور م (12,875) ، ع (781، 0) ، و40 مـن الإنـاث م (13,175)، ع (77، 0).
4. عينة المراهقين في العمر من 15 – 17 عاماً : وتبلغ 100 من الجنـسين (50 مـن الذكور م (16,1) ، (83،.) ، و 0 5 من الإناث م (15,8)، ع (75،.).

ثانياً: عينة الفئات الخاصـة وتتكون من :

1. عينـة مـن الأطـفال والمراهــقين المعـاقين عقــلياً : وتبلـغ 43 مـن الـذكور م (12,744)، ع (2,200).
2. عينـة مـن الأطفـال والمراهــقين المعـاقين ســمعياً: وتبلـغ 71 مـن الذكــور م (12,35)، ع (2,234).

ثالثاً: عينة المرضى النفسيين وتتكون من:

عينة من الأطفال المرضى النفسيين: وتبلغ 5 حالات من الجنسين (2 ذكور، و3 من الإناث) ممن تتراوح أعمارهم بين 6 – 14 عاماً.

وفيما يلي عرض وصف مفصل للعينة الكلية للدراسة: عينة العاديين ، وعينة الفئات الخاصة، وعينة المرضى.

أولاً: وصف مفصل للعينة الكلية

1. توزيع عينة البحث حسب المدارسة:

جدول (5) يوضح توزيع عينة البحث حسب المدارس

م	اسم المدرسة	العدد
1	مجمع سعد طه الابتدائي بإدارة قليوب التعليمية بمحافظة القليوبية .	120
2	مدرسة قليوب الثانوية بنين بإدارة قليوب التعليمية بمحافظة القليوبية .	50
3	مدرسة سميحة صدقي الثانوية للبنات بإدارة قليوب التعليمية بمحافظة القليوبية .	50
4	مدرسة السلمانية الإعدادية بإدارة شبين القناطر التعليمية بمحافظة القليوبية .	80
5	مدرسة التربية الفكرية بإدارة القناطر الخيرية التعليمية بمحافظة القليوبية .	43
6	مدرسة الأمل للصم بإدارة القناطر الخيرية التعليمية بمحافظة بالقليوبية.	40
7	مدرسة الأمل للصم بإدارة شبرا الخيمة التعليمية بمحافظة بالقليوبية .	31
المجموع		414

يتضح من الجدول (5) أن توزيع عينة البحث حسب المدارس قد ضم 4 مدارس ابتدائية وإعدادية وثانوية من التعليم العام ، و3 مدارس من التربية الخاصة وكلها بمحافظة القليوبية.

2. توزيع أعداد العينة الكلية حسب العمر و الجنس ونوع الإعاقة.

جدول (6) توزيع أعداد العينة الكلية حسب العمر و الجنس ونوع الإعاقة

م	الأعمار من– إلى	العاديون ذكور	العاديون إناث	معاقون عقلياً ذكور	معاقون سمعياً ذكور
1	8 - 6	30	30	4	1
2	11 – 9	30	30	7	25
3	14 - 12	40	40	25	28
4	17 – 15	50	50	7	17
المجموع		150	150	43	71

يتضح من الجدول (6) أن توزيع أعداد العينة الكلية حسب العمر يتكون من 6 إلى 17 عاماً ، ومن الجنس يضم الجنسين في عينة العاديين، بينما اقتصرت عينة العاقين عقلياً وسمعياً على الذكور فقط.

ثانياً : وصف مفصل لعينة العاديين :

1. من حيث الفروق في العمر بين الذكور والإناث:

جدول (7) يوضح الفروق في العمر بين الذكور والإناث

الأعمار من – إلى	ذكور ن	ذكور م	ذكور ع	إناث ن	إناث م	إناث ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
8 -6	30	7,1	، 72	30	7,3	، 73	1,05	غير دالة
11-9	30	10,06	، 85	30	10	،82	،274	غير دالة
14-12	40	12,875	،78	40	13	،67	1,019	غير دالة
17-15	50	15,7	،74	50	15,8	،76	، 88	غير دالة

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الذكور وعينة الإناث من حيث العمر في المجموعات العمرية المختلفة.

2. من حيث الفروق في العمر بين عينتي الذكور من الأطفال.

جدول (8) يوضح الفروق في العمر بين عينتي الذكور من الأطفال

الأعمار من – إلى	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
8 – 6	30	7,1	، 72	14,3	، 001
11 – 9	30	10,06	، 85		

يتضح من الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي الذكور من الأطفال عند مستوى الدلالة 001 ، 0

3. من حيث الفروق في العمر بين عينتي الذكور من المراهقين.

جدول (9) يوضح الفروق بين عينتي الذكور من المراهقين .

الأعمار من – إلى	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
14 – 12	40	12,875	0، 78	17,3	0 ،001
17 – 15	50	15,7	0، 74		

يتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي الذكور من المراهقين عند مستوى الدلالة 001 ،.

4. من حيث الفروق في العمر بين عينتي الإناث من الأطفال.

جدول (10) يوضح الفروق بين عينتي الإناث من الأطفال

الأعمار من – إلى	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
8 – 6	30	7,3	0 ، 73	16,3	0 ،001
11 – 9	30	10	0 ، 82		

يتضح من الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين عينتي عينتي الإناث من الأطفال عند مستوى الدلالة 001 ،.

5. من حيث الفروق بين أعمار عينتي الإناث من المراهقات.

جدول (11) يوضح الفروق بين أعمار عينتي الإناث من المراهقين

الأعمار من – إلى	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
14-12	40	13	0 ، 76	17,2	0 ،001
17 – 15	50	15,8	0 ، 76		

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي عينتي الإناث من المراهقين عند مستوى الدلالة 001 ، 0

ثالثاً: وصف مفصل لعينة المقارنة بين العاديين والمعاقين عقلياً من الذكور في العمر من 6 – 17 عاماً :

1. من حيث العمر:

جدول (12) يوضح دلالة الفروق بين أعمار عينتي العاديين والمعاقين عقلياً

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
عاديون	40	12,875	،78	1,107	غير دالة
معاقون عقلياً	43	12,744	2.200		

يتضح من الجدول رقم (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعمار عينتي العاديين والمعاقين عقلياً من الأطفال والمراهقين الذكور في العمر من 6 – 17 عاماً.

2. من حيث درجة الذكاء:

جدول (13) يوضح دلالة الفروق بين ذكاء العاديين والمعاقين عقلياً

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
عاديون	40	101,875	6,585	28,8	0 ،001
معاقون عقلياً	43	63,84	5,26		

يتضح من الجدول (13) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكاء عينتي العاديين والمعاقين عقلياً من الأطفال والمراهقين الذكور في العمر من 6 – 17 عاماً عند مستوى الدلالة 001 ، 0

رابعاً : وصف مفصل لعينة المقارنة بين العاديين والمعاقين سمعياً :

1. من حيث العمر:

جدول (14) يوضح دلالة الفروق بين أعمار عينتي العاديين والمعاقين سمعياً

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
عاديون	40	12,875	،78	1,07	غير دالة
معاقون سمعياً	71	12,35	2.234		

يتضح من الجدول (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعمار عينتي العاديين والمعاقين سمعياً من الأطفال والمراهقين الذكور في العمر من 6 – 17 عاماً .

2. من حيث درجة الذكاء.

جدول (15) يوضح دلالة الفروق بين ذكاء عينتي العاديين والمعاقين سمعياً

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
عاديون	40	101,875	6,585	1,725	غير دالة
معاقون سمعياً	71	99,44	7,34		

يتضح من الجدول (15) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكاء عينتي العاديين والمعاقين سمعياً من الأطفال والمراهقين الذكور في العمر من 6 – 17 عاماً .

خامساً : وصف مفصل لخصائص الحالات الإكلينيكية :

من حيث الجنس والعمر و نوع الاضطراب.

جدول (16) يوضح وصف الحالات الإكلينيكية
من حيث الجنس والعمر ونوع الاضطراب

م	نوع الاضطراب	الجنس		الأعمار من – إلى		
		ذكر	أنثى	6 – 8	9 – 11	12 –15
1	اضطراب صعوبات التعلم	1			1	
2	اضطراب التبول اللاإرادي ليلاً		1	1		
3	اضطراب فقدان الشهية العصبي		1	1		
4	القلق	1				1
5	سهولة الاستثارة وسرعة الانفعال		1			1
	الإجمالي	2	3	2	1	2

يتضح من الجدول (16) أن خصائص الحالات الإكلينيكية يتنوع ليشمل العديد من الأمراض النفسية لدى الأطفال ، وأنها تتوزع في السن من 6 إلى 15 عاماً .

مبررات اختبار العينة:

لما كان من أهداف هذا البحث هو الكشف عن تطور رسوم المنزل والشجرة والشخص لدى العاديين كان لزاماً أن نختار عينة طولية بحيث نكشف عن ذلك التطور. وللكشف عن الفروق في الرسم بين الجنسين تمّ اختيار عينة من الذكور والإناث.

ولمعرفة التناول المميز للمرضى النفسيين في الرسم فقد تمّ اختيار عينة من المرضى النفسيين، ونظراً لتعدد الأمراض النفسية لدى الأطفال والمراهقين، ولندرة الجهات التي تقدم الخدمات النفسية لهم، ولصعوبة توفير العينة اللازمة للدراسة الإحصائية السيكومترية لكل اضطراب نفسي على حدة فإن الباحث قد عمد إلى إجراء دراسة متعمقة لبعض الحالات الإكلينيكية. ولمعرفة الفروق في الرسم بين العاديين والفئات الخاصة فقد تمّ اختيار عينة من المعاقين عقلياً، والمعاقين سمعياً.

خامساً : إجراءات تطبيق أدوات البحث .

قد تمّ تطبيق مجموعة من الأدوات في البحث الحالي علي أفراد العينة علي النحو التالي:

أولاً : عينة العاديين:

تمّ تطبيق استمارة البيانات الأولية، ثم اختبار القدرات العقلية في الأعمار من (6 – 8 ، 9 – 11 ، 12 – 14 ، 15 – 17) عاماً، ثم اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص بالقلم الرصاص ثم بالألوان. في جلسات جماعية تكونت كل جلسة في الأعمار الصغيرة (6 – 8 سنوات) من عدد 4 أطفال، وفي الأعمار من (9 – 11 عاماً) تكونت الجلسة من 5 أطفال، وفي الأعمار من (12 – 14 عاماً) من 7 أطفال، وفي الأعمار من (15 – 17 عاماً) تكونت الجلسة من 10 حالات الفلوماستر.

ولقد لاحظ الباحث أن حجم ورقة الرسم التقليدية التي اعتمَّد عليها لويس مليكة (1994) لا يتناسب مع خصائص الأطفال سواء العاديين أو المرضى النفسيين أو الفئات الخاصة. ومن ثم فقد قام الباحث باستخدام ورقة مساحتها 42 سم × 30 سم (وبعد أن يتم ثنيها من المنتصف يصبح حجم الورقة الواحدة 21 سم × 30 سم) وبهذا يكون حجم الورقة أكبر. ولقد عمد الباحث إلى عدم مراقبة الأطفال خلال الرسم ليتيح لهم فرصة إسقاط مشاعرهم بحرية.

ثانياً : عينة الفئات الخاصة: وتنقسم إلى مجموعتين هما:

1. مجموعة المعاقين عقلياً: ولقد تمَّ تطبيق استمارة البيانات، ثم اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص بالقلم الرصاص وبالألوان الفلوماستر، وتكونت جلسة التطبيق من 5 أطفال .
2. مجموعة المعاقين سمعياً: ولقد تمَّ تطبيق استمارة البيانات الأولية ، ثم اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص بالقلم الرصاص وبالألوان الفلوماستر واختبار رسم الرجل ، وتكونت جلسة التطبيق من 5 أطفال .

ثالثاً : مجموعة المرضى النفسيين:

قام الباحث باستخدام المقابلة الإكلينيكية في تشخيص الحالات المرضية - الإكلينيكية - معتمداً على المحكات التشخيصية الواردة في DSM IV ، وتم تطبيق استمَّارة البيانات الأولية، ثم اختبار القدرات العقلية في الأعمار من (6 – 8، 9 – 11 ، 12 – 14 عاماً، ثم اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص مرة بالقلم الرصاص. ومرة بالألوان، في جلسات فردية.

سادساً : الأساليب الأحصائية

1. اختبار دلالة الفرق بين نسبتين مستقلين: وهو استخدام للنسبة الحرجة لمعرفة دلالة الفرق بين نسبتين مستقلتين (صلاح الدين علام: 1993، ص 257 – 259). وتعتبر قيمة النسبة الحرجة دالة عند مستوي 05، 0 إذا

تراوحت القيمة بين 96 ،1 – 2,57. وتعبر قيمة النسبة الحرجة دالة عند مستوي 01، 0 إذا كانت القيمة تساوي 58، 2 فما فوق (محمود أبو النيل: 1980، ص 258). وهذا الأسلوب تمّ استخدامه في الكشف عن دلالة الفروق في عناصر رسم المنزل والشجرة والشخص بين العاديين من حيث العمر (الأطفال والمراهقين)، والجنس (الذكور والإناث) ، وبين العاديين من الذكور والمعاقين عقلياً من الذكور ، وبين العاديين من الذكور والمعاقين سمعياً من الذكور .

2. اختبار " ت ": لحساب دلالة الفروق بين مجموعات العاديين من حيث كل من الفروق بين الجنسين، والفروق في العمر بين المجموعات المختلفة. والفروق في العمر بين مجموعات كل جنس على حدة . وبين العاديين وكل من المعاقين عقلياً والمعاقين سمعياً في كل من العمر، ودرجة الذكاء. وتمّ استخدام اختبار " ت " :

أ. حالة تساوي العدد في المجموعتين.

ب. في حالة عدم تساوي العدد في المجموعتين (محمود أبو النيل : 1980، ص 195 – 204) .

3. معامل ارتباط بيرسون: وتم استخدامه لحساب ثبات قائمة تحليل رسم المنزل والشجرة والشخص. وتم الكشف عن دلالة معامل الارتباط (محمود أبو النيل : 1980، ص 149 – 151).

الفصل الخامس

نتائج الدراسة



نتناول فيما يلي النتائج الخاصة بهذه الدراسة بالوصف والتفسير والمناقشة. وستعرف من خلال ذلك على مدى تحقيق هذه النتائج لفروض البحث.

وصف ومناقشة النتائج

في البدء نقرر أن عرضنا لنتائج الدراسة مستمد مباشرة من قائمة تحليل رسم المنزل والشجرة والشخص – من إعداد الباحث –. وهذه القائمة تتضمن فقرات أساسية تضم بداخلها بنوداً تحليلية فرعية تتصل بالتفضيل اللوني.

ولان الغرض من الدراسة هو الوصول لعناصر الرسم التي تميز العاديين من الأطفال والمراهقين في السن من 6 – 17 عاماً حسب العمر والجنس، وتميز المعاقين عقلياً، والمعاقين سمعياً. فإننا سنقوم بعرض النتائج حسب ترتيب الأسئلة والفروض، وحسب وحدات الرسم التالية المنزل والشجرة والشخص، وحسب الفقرات الأساسية – التفاصيل والنسب والمنظور والمعالجة الفارقة للشكلين الذكري والأنثوي – لكل وحدة من وحدات الرسم السابقة.

أولاً: النتائج الخاصة بالفرض الأول:

نعرض لنتائج الفرض الأول القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائياً حسب العمر بين عينة من الأطفال وعينة من المراهقين من الجنسين في التفضيل اللوني في وحدات رسم المنزل والشجرة والشخص والمعالجة الفارقة بين الشكلين الذكري والأنثوي.

ولكي يتم التوصل إلى ذلك تم تقسيم عينة الدراسة كما يلي : -

1. مجموعة من الأطفال بلغت 120 (60 من الذكور - 30 في السن من 6- 8 سنوات، و30 في السن من 9 - 11 عاماً - . و60 من الإناث 30 في السن من 6- 8 سنوات . و30 في السن من 9 - 11 عاماً -).
2. مجموعة من المراهقين بلغت 180 (90 من الذكور - 40 في السن من 12- 14 سنوات، و50 في السن من 15 - 17 عاماً - . و90 من الإناث 40 في السن من 12- 14عاما. و50 في السن من 15 - 17عاماً -).

جدول رقم (17) يوضح دلالة النسبة الحرجة بين مجموعتي الأطفال والمراهقين فيما يتعلق بدلالة اللون

اللون في المنزل	أطفال ن 120		مراهقون ن 180		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
1- عدد الألوان المستخدمة في رسم المنزل.						
أ - لون واحد .	55	46	41	23	4,183	**
ب - لونين .	13	11	68	38	5,160	**
ج- ثلاثة ألوان .	25	21	25	14	1,594	-
د - أربعة ألوان .	20	17	22	12	1,223	-
هـ - خمسة ألوان .	9	7	12	7	0,000	-
و - ستة ألوان .	2	2	8	4	0,945	-
2 - اللون المفضل في رسم سقف المنزل .						
أ - اللون الأصفر .	26	22	12	7	3,827	**
ب - اللون الأحمر .	33	27	12	7	4,752	**
ج - اللون الأخضر .	14	12	15	8	1,148	-
د - اللون الأزرق .	10	8	14	8	0,000	-
هـ - اللون البني .	32	27	56	31	0,745	-
و - اللون الأسود .	26	22	47	26	0,791	-

اللون في المنزل	أطفال ن 120		مراهقون ن 180		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
3 – اللون المفضل في رسم حائط المنزل .						
أ – اللون الأصفر .	29	24	48	27	0,583	–
ب – اللون الأحمر .	41	34	12	7	6,007	**
ج – اللون الأخضر .	10	8	19	10	0,574	–
د – اللون الأزرق .	9	7	5	3	1,609	–
هـ – اللون البني .	36	30	25	14	3,373	**
و- اللون الأسود .	23	19	25	14	1,157	–
4- اللون المفضل في رسم نوافذ المنزل .						
أ – اللون الأصفر .	19	16	18	10	1,548	–
ب – اللون الأحمر .	25	21	14	8	3,279	**
ج – اللون الأخضر .	18	15	11	6	2,584	**
د – اللون الأزرق .	6	5	–	–	3,030	**
هـ – اللون البني .	22	18	70	39	3,864	**
و – اللون الأسود .	7	6	48	27	3,871	**
5 – اللون المفضل في رسم باب المنزل .						
أ – اللون الأصفر .	11	9	4	2	2,725	**
ب – اللون الأحمر .	18	15	13	7	2,229	*
ج – اللون الأخضر .	28	23	16	9	3,356	**
د – اللون الأزرق .	6	5	23	13	2,297	*
هـ – اللون البني .	19	16	40	22	1,281	–
و – اللون الأسود .	13	11	54	30	3,871	**

اللون في المنزل	أطفال ن 120		مراهقون ن 180		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
6 – اللون المفضل في رسم سلالم المنزل .						
أ – اللون الأصفر .	–	–	4	2	1,479	–
ب – اللون الأحمر .	2	2	6	3	0,735	–
ج – اللون الأخضر .	–	–	4	4	1,479	–
د – اللون الأزرق .	–	–	6	3	1,818	–
هـ – اللون البني .	–	–	6	3	1,818	–
و – اللون الأسود .	2	2	36	20	4,592	**
7 – اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي للمنزل						
أ – اللون الأصفر .	11	9	9	5	1,361	–
ب – اللون الأحمر .	22	18	–	–	5,859	**
ج – اللون الأخضر .	20	17	7	4	3,854	**
د – اللون الأزرق .	8	7	6	3	1,609	–
هـ – اللون البني .	27	22	54	30	1,528	–
و – اللون الأسود .	20	17	18	10	1,785	–

* دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (17) أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الأطفال والمراهقين في:

1- عدد الألوان المستخدمة في رسم المنزل.

أ. ألون واحد عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال.

ب. لونين عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة المراهقين .

2- اللون المفضل في رسم سقف المنزل.

أ. اللون الأصفر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال.

ب. اللون الأحمر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال. اللون المفضل في رسم الحائط.

- اللون الأحمر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال.
- اللون البني عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال .. 3

3- اللون المفضل في رسم النوافذ .

أ. اللون الأحمر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال ..

ب. اللون الخضر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال ..

ج. اللون الازرق عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال .

د. اللون البني عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة المراهقين .

هـ. اللون الاسود عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة المراهقين.

4- اللون المفضل في رسم الباب.

- اللون الأصفر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال .
- اللون الأحمر عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة الأطفال .
- اللون الأخضر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال .
- اللون الازرق عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة المراهقين .
- اللون الاسود عند مستوى الدلالة0,01 لصالح عينة المراهقين .

5- اللون المفضل في رسم السلالم .

- اللون الاسود عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة المراهقين .

6- اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي.

أ. اللون الأحمر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال .

ب. اللون الأخضر عند مستوى الدلالة0,01 لصالح عينة الأطفال. أما في بقية العناصر الخاصة باللون فقد كانت الفروق بين الأطفال والمراهقين دون مستوى الدلالة الإحصائية .

جدول رقم (18) يوضح دلالة النسبة الحرجة بين مجموعتي الأطفال والمراهقين فيما يتعلق بدلالة اللون

اللون في الشجرة	أطفال ن 120		مراهقون 180		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	%	عدد	%		
1- عدد الألوان المستخدمة في رسم الشجرة .						
أ – لون واحد .	66	55	9	5	9,797	**
ب – لونين .	32	27	134	74	8,022	**
ج- ثلاثة ألوان .	7	6	34	19	3,211	**
د – أربعة ألوان .	8	7	8	4	1,133	-
هـ – خمسة ألوان .	-	-	-	-	-	-
و – ستة ألوان .	-	-	-	-	-	-
2 – اللون المفضل في رسم جذع الشجرة .						
أ – اللون الأصفر .	3	2	14	8	2,202	*
ب – اللون الأحمر .	13	11	-	-	4,584	**
ج – اللون الأخضر .	38	32	-	-	8,163	**
د – اللون الأزرق .	17	14	-	-	5,138	**

اللون في الشجرة	أطفال ن 120		مراهقون 180		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
هـ – اللون البني .	33	27	174	97	12,84	**
و – اللون الأسود .	24	20	6	3	4,808	**
3 – اللون المفضل في رسم الأغصان .						
أ – اللون الأصفر .	6	5	–	–	3,030	**
ب – اللون الأحمر .	6	5	–	–	3,030	**
ج – اللون الأخضر .	50	42	143	79	6,675	**
د – اللون الأزرق .	8	7	4	2	2,165	*
هـ – اللون البني .	18	15	30	17	0,463	–
و – اللون الأسود .	22	18	–	–	5,859	**
4 – اللون المفضل في رسم أوراق الشجرة .						
أ – اللون الأصفر .	12	10	–	–	4,329	**
ب – اللون الأحمر .	6	5	–	–	3,330	**
ج – اللون الأخضر .	68	57	176	98	8,928	**
د – اللون الأزرق .	6	5	–	–	3,330	**
هـ – اللون البني .	7	6	–	–	3,372	**
و – اللون الأسود .	11	9	4	2	2,725	**
5 – اللون المفضل في رسم الثمار .						
أ – اللون الأصفر .	2	2	14	8	2,266	*
ب – اللون الأحمر .	12	10	27	15	1,261	–
ج – اللون الأخضر .	–	–	–	–	–	–
د – اللون الأزرق .	–	–	–	–	–	–
د – اللون الأزرق .	–	–	–	–	–	–
و – اللون الأسود .	–	–	–	–	–	–

اللون في الشجرة	أطفال ن 120		مراهقون 180		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
6 – اللون المفضل في رسم الجذور .						
أ – اللون الأصفر .	–	–	–	–	–	–
ب – اللون الأحمر .	–	–	–	–	–	–
ج – اللون الأخضر .	–	–	–	–	–	–
د – اللون الأزرق .	–	–	–	–	–	–
هـ – اللون البني .	2	2	23	13	3,376	**
و – اللون الأسود .	2	2	6	3	0.527	–
7 – اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي للشجرة .						
أ – اللون الأصفر .	4	3	–	–	1,326	–
ب – اللون الأحمر .	8	7	–	–	3,686	**
ج – اللون الأخضر .	29	24	20	11	2,983	**
د – اللون الأزرق .	9	7	4	2	2,257	*
هـ – اللون البني .	26	22	42	23	0,203	–
و – اللون الأسود .	35	29	110	61	5,433	**

*دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (18) أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الأطفال والمراهقين في

1- عدد الألوان المستخدمة في رسم الشجرة.

أ. لون واحد عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال .

ب. لونين عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة المراهقين .

ج. ثلاثة الوان عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة المراهقين.

2- اللون المفضل في رسم الجذع.

أ. اللون الأصفر عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة المراهقين .

ب. اللون الأحمر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال.

ج. اللون الأخضر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال .

د. اللون الازرق عند مستوى الدلالة 0,01 لصال ح عينة الأطفال.

هـ. اللون البني عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة المراهقين .

و. اللون الاسود عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال.

3- اللون المفضل في رسم الأغصان.

أ. اللون الأصفر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال .

ب. اللون الأحمر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال .

ج. اللون الأخضر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة المراهقين .

د. اللون الازرق عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة الأطفال .

هـ. اللون الاسود عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال .

4- اللون المفضل في رسم الأوراق .

أ. اللون الأصفر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال.

ب. اللون الأحمر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال.

ج. اللون الأخضر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة المراهقين .

د. اللون الازرق عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال.

هـ. اللون البني عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال .

و. اللون الاسود عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال.

5- اللون المفضل في رسم الثمار .

اللون الأصفر عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة المراهقين .

6- اللون المفضل في رسم الجذور .

اللون البني عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة المراهقين .

7- اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي .

أ. اللون الأحمر عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة الأطفال .

ب. اللون الأخضر عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة الأطفال .

ج. اللون الازرق عند مستوى الدلالة **0,05** لصالح عينة الأطفال .

د. اللون الاسود عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة المراهقين. أما في بقية العناصر الخاصة باللون فقد كانت الفروق بين الأطفال والمراهقين دون مستوى الدلالة الإحصائية .

جدول رقم (19) يوضح دلالة النسبة الحرجة بين مجموعتي الأطفال والمراهقين فيما يتعلق بدلالة اللون

اللون في الشخص	أطفال ن 120		مراهقون ن 180		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
1- عدد الألوان المستخدمة في رسم الشخص .						
أ – لون واحد .	49	41	60	33	1,411	-
ب – لونين .	35	29	23	13	3,437	**
ج- ثلاثة ألوان .	22	18	43	24	1,236	-
د – أربعة ألوان .	14	12	27	15	0,741	-
هـ – خمسة ألوان .	-	-	14	8	3,218	**
و – ستة ألوان .	-	-	-	-	0,000	-

اللون في الشخص	أطفال ن 120		مراهقون ن 180		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
2- عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشخص .						
أ – لون واحد .	87	72	68	38	5,772	**
ب – لونين .	27	22	53	29	1,343	–
ج- ثلاثة ألوان .	12	10	18	10	0,000	–
د – أربعة ألوان .	2	1	10	5	1,732	–
هـ – خمسة ألوان .	2	1	7	4	1,492	–
و – ستة ألوان .	–	–	–	–	0,000	–
3 – اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي للشخص .						
أ – اللون الأصفر .	20	17	14	8	3,212	**
ب – اللون الأحمر .	8	7	44	8	0,224	–
ج – اللون الأخضر .	25	21	6	3	5,017	**
د – اللون الأزرق .	18	15	25	13	0,484	–
هـ – اللون البني .	26	22	33	18	0,854	–
و – اللون الأسود .	18	15	99	55	6,958	**
4 – اللون المفضل في رسم الشعر .						
أ – اللون الأصفر .	7	6	–	–	3,372	**
ب – اللون الأحمر .	3	2	3	2	0,000	–
ج – اللون الأخضر .	10	8	–	–	3,781	**
د – اللون الأزرق .	11	9	6	3	2,202	*
هـ – اللون البني .	20	17	28	15	0,463	–

اللون في الشخص	أطفال ن 120		مراهقون ن 180		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	%	عدد	%		
و – اللون الأسود .	38	32	116	64	5,432	**
ز – عدم تلوين الشعر .	29	24	24	13	2,447	*
5 – اللون المفضل في تحديد ملامح الوجه .						
أ – اللون الأصفر .	6	5	4	2	1,418	–
ب – اللون الأحمر .	9	7	8	4	1,101	–
ج – اللون الأخضر .	32	27	4	2	6,527	**
د – اللون الأزرق .	18	15	12	7	3,111	**
هـ – اللون البني .	29	24	18	10	3,268	**
و – اللون الأسود .	27	22	139	77	9,386	**
6 – اللون المفضل في رسم ملابس الشخص .						
أ – اللون الأصفر .	24	20	47	26	1,198	–
ب – اللون الأحمر .	8	7	29	16	2,322	*
ج – اللون الأخضر .	44	37	13	7	6,488	**
د – اللون الأزرق .	23	19	33	17	0,435	–
هـ – اللون البني .	24	20	20	11	2,158	*
و – اللون الأسود .	8	7	52	29	4,666	**
7 – واقعية تلوين الوجه .						
أ – تلوين الوجه باللون الأصفر .	10	7	20	11	0,848	–
ب – تلوين الوجه باللون الأحمر .	–	–	–	–	–	–

اللون في الشخص	أطفال ن 120		مراهقون ن 180		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
ج –تلوين الوجه باللون الأخضر .	–	–	–	–	–	–
د – تلوين الوجه باللون الأزرق .	–	–	–	–	–	–
هـ –تلوين الوجه باللون البني .	–	–	–	–	–	–
و – تلوين الوجه باللون الأسود .	–	–	–	–	–	–
ز – عدم تلوين الوجه باللون	110	92	160	89	0,848	–
8– كيفية التلوين .						
أ- تلوين الملابس فقط .	17	14	47	26	2,485	**
تلوين الملابس و أجزاء الجسم .	21	17	31	17	0,000	–
ج – الاكتفاء بتحديد الإطار الخارجي للجسم .	82	68	102	57	1,916	–

* دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (19) أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من الأطفال والمراهقين في

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشخص .

أ. لونين عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال.

ب. خمسة ألوان عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة المراهقين .

2. عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشخص.

لون واحد فقط عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال .

3. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي .
أ. اللون الأصفر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال .
ب. اللون الأخضر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال .
ج. اللون الأسود عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة المراهقين .
4. اللون المفضل في تلوين الشعر.
أ. اللون الأصفر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال .
ب. اللون الأخضر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال .
ج. اللون الأزرق عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة الأطفال .
د. اللون الاسود عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة المراهقين .
هـ. عدم تلوين الشعر عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة الأطفال .
5. اللون المفضل في تحديد ملامح الوجه .
أ. اللون الأخضر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال.
ب. اللون الأزرق عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال.
ج. اللون البني عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال.
د. اللون الاسود عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة المراهقين .
6. اللون المفضل في رسم ملابس الشخص .
أ. اللون الأحمر عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة المراهقين .
ب. اللون الأخضر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الأطفال.
ج. اللون البني عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة الأطفال .
د. اللون الاسود عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة المراهقين .كيفية التلوين .

- تلوين الملابس فقط عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة المراهقين .
أما في بقية العناصر الخاصة باللون فقد كانت الفروق بين الأطفال والمراهقين دون مستوى الدلالة الإحصائية .

جدول رقم (20) يوضح دلالة النسبة الحرجة بين مجموعتي الأطفال والمراهقين فيما يتعلق بدلالة اللون

المعالجة الفارقة في الألوان المستخدمة في رسم الشكلين الذكري والأنثوي .	أطفال ن 120		مراهقون ن 180		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	%	عدد	%		
1- عدد الألوان .						
أ - عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري اكبر من الشكل الأنثوي .	24	20	6	3	4,808	**
ب - عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري اقل من الشكل الأنثوي .	28	23	48	27	0,780	-
ج - عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري مساوية للشكل الأنثوي .	72	60	128	71	1,979	*
د - عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشكل الذكري اكبر من الشكل الأنثوي .	8	7	6	3	1,609	-
هـ - عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشكل الذكري اقل من الشكل الأنثوي .	24	20	22	12	1,884	-
و - عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشكل الذكري مساوية للشكل الأنثوي .	88	73	149	83	2,083	*
2 - واقعية التلوين .						
أ - تلوين وجه الشكل الذكري بألوان متفقة مع الوان وجه الشكل الأنثوي .	9	7	-	-	3,482	**
ب - تلوين وجه الشكل الذكري بألوان مختلفة عن الوان وجه الشكل الأنثوي .	5	4	16	9	1,663	-
ج - تحديد ملامح وجه الشكل الذكري بألوان متفقة مع الوان ملامح وجه الشكل الأنثوي.	33	27	121	67	6,790	**
د - تحديد ملامح وجه الشكل الذكري بألوان مختلفة عن الوان تحديد ملامح وجه الشكل الأنثوي .	87	72	38	21	8,777	**

*دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (20) أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من الأطفال والمراهقين في

1. عدد الألوان :

أ. الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشكل الذكري أكبر من الشكل الأنثوي عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة الأطفال .

ب. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري مساوية للشكل الأنثوي عند مستوى الدلالة **0,05** لصالح عينة المراهقين .

ج. عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشكل الذكري مساوية للشكل الأنثوي عند مستوى الدلالة **0,05** لصالح عينة المراهقين .

2. واقعية التلوين :

أ. تلوين وجه الشكل الذكري بألوان متفقة مع ألوان وجه الشكل الأنثوي عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة الأطفال .

ب. تحديد ملامح وجه الشكل الذكري بألوان متفقة مع ألوان ملامح وجه الشكل الأنثوي عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة المراهقين .

ج. تحديد ملامح وجه الشكل الذكري بألوان مختلفة عن ألوان تحديد ملامح وجه الشكل الأنثوي عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة الأطفال. أما في بقية العناصر الخاصة باللون فقد كانت الفروق بين الأطفال والمراهقين دون مستوى الدلالة الإحصائية .

تفسير النتائج

أولاً : اللون في المنزل :

بالرجوع إلى الجدول (17) يتبين أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الأطفال والمراهقين في :

1- عدد الألوان المستخدمة في رسم المنزل.

أ. لون واحد لصالح عينة الأطفال .

ب. لونين لصالح عينة المراهقين . وهذه النتيجة تتعارض مع ما يذهب إليه Hammer من أن استخدام ثلاثة ألوان من خمسة في رسم المنزل يعد معدلا متوسطا لعدد الألوان (Hammer : 1960) ولعل هذا يتفق مع أن المنازل في المجتمع تكاد تتكون من عدد قليل من الألوان في شكلها الخارجي.

2- اللون المفضل في رسم سقف المنزل.

أ. اللون الأصفر لصالح عينة الأطفال .

ب. اللون الأحمر لصالح عينة الأطفال .

3- اللون المفضل في رسم الحائط .

أ- اللون الأحمر لصالح عينة الأطفال .

ب- اللون البني لصالح عينة المراهقين .

يتضح من النتيجة السابقة أن تفضيل الأطفال لكل من اللون الأصفر والأحمر أنها تتفق مع دراسة سامح إسماعيل عن تفضيل الألوان لدى الأطفال حيث تبين أن أطفال الريف استخدموا اللون الأخضر والأصفر (سامح إسماعيل: 1992). كما يؤكد لويس مليكة أن الأطفال الذين يفضلون اللون الأصفر يتميزون بالسلوك الاعتمادي والانفعال والإقبال على الآخرين وإقامة علاقات طيبة معهم، ويؤكد هامر أن اللون الأصفر يشير إلى العدوانية والإثارة الحسية ومن ثم فإنه يكثر

لدى الأطفال، وهو ما يفسر لنا تعبير الأطفال عن العدوان والغضب في حرية (لويس مليكة : 1994) . كما أن اللون الأصفر يعد دالاً على البهجة والسرور (Cimbalo, et al : 1978). ويشير إلى الدفء والعطف (Lewler & Lewler : 1965) . كما يشير كل من اللون الأصفر والأحمر إلى الانبساطية (Choungourian : 1967) .

4- اللون المفضل في رسم النوافذ .

أ- اللون الأحمر لصالح عينة الأطفال .

ب- اللون الأخضر لصالح عينة الأطفال .

ج-اللون الازرق لصالح عينة الأطفال .

د- اللون البني لصالح عينة المراهقين .

هـ- اللون الأسود لصالح عينة المراهقين.

تتفق النتائج السابقة فيما يتصل باستخدام المراهقين للألوان الأسود والبني مع واقعية تلوين النوافذ بهذه الألوان ، وإن كان هذين اللونين يشيران إلى الحزن (Cimbalo , et al : 1978) ، (Lewler & Lewler : 1965).

5- اللون المفضل في رسم الباب .

أ- اللون الأصفر لصالح عينة الأطفال .

ب-اللون الأحمر لصالح عينة الأطفال .

ج- اللون الأخضر لصالح عينة الأطفال .

د- اللون الازرق لصالح عينة المراهقين .

هـ- اللون الاسود لصالح عينة المراهقين.

يشير اللون الازرق لدى المراهقين في رسم الباب الى الوقار والحزن والبرد والأمن والقوة والعمق والسرور (Schaie : 1966).

6- اللون المفضل في رسم السلالم .

- اللون الأسود لصالح عينة المراهقين .

هذه النتيجة تشير إلى أن الأطفال لم يقوموا برسم السلالم وبالتالي فإن الفروق تكون لصالح المراهقين بسبب رسم العنصر وليس بسبب تفضيل لون معين .

7- اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي .

أ- اللون الأحمر لصالح عينة الأطفال .

ب-اللون الأخضر لصالح عينة الأطفال. النتيجة الخاصة باللون الأخضر تشير إلى القوة والهدوء والانتعاش (Schaie : 1966) . أما في بقية العناصر الخاصة باللون فقد كانت الفروق بين الأطفال والمراهقين دون مستوى الدلالة الإحصائية .

ثانياً : اللون في الشجرة:

يتضح من الجدول (18) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الأطفال والمراهقين في

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشجرة.

أ- لون واحد لصالح عينة الأطفال .

ب-لونين لصالح عينة المراهقين.

ج-ثلاثة ألوان لصالح عينة المراهقين .

2. اللون المفضل في رسم الجذع.

أ- اللون الأصفر لصالح عينة المراهقين .

ب- اللون الأحمر لصالح عينة الأطفال.

ج- اللون الأخضر لصالح عينة الأطفال.

د- اللون الازرق لصالح عينة الأطفال .

هـ- اللون البني لصالح عينة المراهقين .
و- اللون الاسود لصالح عينة الأطفال.

3. اللون المفضل في رسم الأغصان.
أ- اللون الأصفر لصالح عينة الأطفال .
ب-اللون الأحمر لصالح عينة الأطفال .
ج-اللون الأخضر لصالح عينة المراهقين .
د- اللون الازرق لصالح عينة الأطفال .
هـ- اللون الاسود لصالح عينة الأطفال .

4. اللون المفضل في رسم الأوراق.
أ- اللون الأصفر لصالح عينة الأطفال.
ب-اللون الأحمر لصالح عينة الأطفال.
ج- اللون الأخضر لصالح عينة المراهقين .
د- اللون الازرق لصالح عينة الأطفال .
هـ- اللون البني لصالح عينة الأطفال.
و-اللون الاسود لصالح عينة الأطفال.

5. اللون المفضل في رسم الثمار .
- اللون الأصفر لصالح عينة المراهقين .

6. اللون المفضل في رسم الجذور .
- اللون البني لصالح عينة المراهقين .

7. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي .
أ- اللون الأحمر لصالح عينة الأطفال

ب-اللون الأخضر لصالح عينة الأطفال .

ج- اللون الازرق لصالح عينة الأطفال .

د- اللون الاسود لصالح عينة المراهقين .

يتضح من خلال النتائج السابقة أنه فيما يتصل بعدد الألوان المستخدمة في رسم الشجرة يفضل الأطفال لون واحد، بينما المراهقون فضلوا لونين أو ثلاثة ألوان وذلك يتفق مع ما يذهب إليه Hammer من أن استخدام لونين أو ثلاثة الوان في رسم الشجرة يعد معدلا متوسطا لعدد الألوان (Hammer : 1960) . وفيما يتصل بتفضيل الأطفال للألوان غير الواقعية في رسم الجذع والأغصان والأوراق مثل اللون الأصفر أو الأحمر أو الأزرق فقد يشير إلى أن الأطفال غير مرتبطين بالواقع وأنهم ما يزالوا يعيشون في عالمهم الخاص بهم. ولذلك نجد أن المراهقين قد استخدموا الألوان الواقعية في رسم تلك الأجزاء وهي اللون الأخضر واللون البني. كما أن اختيار الألوان في بقية الأجزاء فهو مرتبط أيضا بطريقة تعلم الرسم داخل المدرسة أما في بقية العناصر الخاصة باللون فقد كانت الفروق بين الأطفال والمراهقين دون مستوى الدلالة الإحصائية.

ثالثاً : اللون في الشخص :

يتضح من الجدول (19) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الأطفال والمراهقين في :

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشخص .
   أ- لونين لصالح عينة الأطفال .
   ب-خمسة ألوان لصالح عينة المراهقين .

2. عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشخص.
   - لون واحد فقط لصالح عينة الأطفال .

3. اللون المفضل في تحديد الإطـار الخارجي .
أ- اللون الأصفر لصالح عينة الأطفال .
ب-اللون الأخضر لصـالح عينة الأطفال .
ج-اللون الأسود لصالح عينة المراهقين .

4. اللون المفضل في تلوين الشعر .
أ- اللون الأصفر لصالح عينة الأطفال .
ب-اللون الأخضر لصالح عينة الأطفال .
ج-اللون الأزرق لصالح عينة الأطفال .
د- اللون الاسود لصالح عينة المراهقين .
هـ- عدم تلوين الشعر لصالح عينة الأطفال .

5. اللون المفضل في تحديد ملامح الوجه .
أ- اللون الأخضر لصالح عينة الأطفال.
ب-اللون الأزرق لصالح عينة الأطفال .
ج-اللون البني لصالح عينة الأطفال.
د- اللون الاسود لصالح عينة المراهقين .

6. اللون المفضل في رسم ملابس الشخص .
أ- اللون الأحمر لصالح عينة المراهقين .
ب-اللون الأخضر لصالح عينة الأطفال .
ج-اللون البني لصالح عينة الأطفال .
د- اللون الاسود لصالح عينة المراهقين .

7. كيفية التلوين.
- تلوين الملابس فقط لصالح عينة المراهقين.

يتضح من خلال النتائج السابقة أنه فيما يتصل بعدد الألـوان المستخدمة في رسم الشخص يفضل الأطفال استخدام لونين ، بينما المراهقون فضلوا خمسة ألوان وذلك يتفق مع ما يذهب إليه Hammer مـن أن استخدام ثلاثة ألـوان في رسـم الشخص يعد معدلا متوسطاً لعدد الألـوان المطلوبـة (Hammer : 1960). ومـن حيث اللون المفضل في رسم الإطار الخارجي فالأطفال يرسمـون بـاللون الأصـفر واللون الأخضر بينما المراهقون استخدموا اللون الأسود وهذه النتيجة تختلف عـن نتائج دراسة Jolles الخاصة بالأطفال والمراهقين الذين يعانون من مشكلات نفسية إذ قاموا باستخدام اللون الأحمر الوردي في رسم الخط الخارجي (Jolles: 1957). ونلاحظ أن الأطفال قد استخدموا لون واحد في رسم ملابس الشخص في حين أن الفروق لم تكن دالة في عدد الألوان الأخرى لدى المراهقين وتتفق هذه النتيجة مـع دراسة عادل خضر اذ توصل إلى أن الجانحين استخدموا لون واحد في رسم ملابس الذات بينما يعتمد العاديون على لونين (عادل خضر : 1989). ونلاحـظ واقعيـة تلوين الشعر باللون الأسود لدى المراهقين أما وجـود اللـونين الأصـفر والأخـضر فقد يعود إلى وجود ألـوان حديثـة يتم صبغ الـشعر بهـا في الوقـت الـراهن ومـا يشاهدونه في التليفزيون من برامج الأطفـال وأفـلام الكرتـون تلـك الـتي لا تلتـزم بالواقعية. وتختلف تلك النتيجة مع لويس مليكة إذ توصل إلى سيطرة كل من اللون الأسود واللون الأزرق في رسم الشخص لدى الفصاميين (لويس مليكة : 1994). وفيما يتصل باللون المفضل في رسم ملابـس الـشخص نجـد شيوع اللـون الأحمـر لصالح عينة المـراهقين وهـذا اللـون قـد ميـز المـراهقين مـن ذوي الـذكاء المرتفـع (أحمد سليم : 1980) . كما لا يخفـى أن اللـون الأحمـر يتـضمن الحـرارة والإثـارة الحسية (لويس مليكة : 1994). كمـا يـشير إلى القـوة (عـادل خـضر : 2001)، وهذا ما يتفق مع خصائص المراهقة . وشاع اللـون الأخـضر لـدى عينـة الأطفـال وهو لـون يـشير إلى الـتحكم والانفعـال والهـدوء والـسلام (Schaie : 1966) . والخير والنعيم والبشر (دري عزت: 1988) . كما أنه يشعر الفرد بالأمن ، ونظراً

لأنه منتشر في الطبيعة فهو يكثر لدى الأطفال ومن ثم تصبح دلالته ضئيلة (لويس مليكة : 1994). كما زاد استخدام اللون البني لصالح عينة الأطفال ، وهو يدل على مجموعة من الدلالات مثل الرفض والحزن والأمن والراحة (Schaie : 1966) . وكثر استخدم اللون الأسود لصالح عينة المراهقين و اللون الأسود أدعى الألوان للكبت (لويس مليكة : 1994). كما يشير إلى القلق والحزن ومشاعر الرفض (Schaie : 1966). وقد يشير إلى العزلة (دري عزت : 1988)، وكل ما سبق من الممكن أن يتصف به المراهقون. أما في بقية العناصر الخاصة باللون فقد كانت الفروق بين الأطفال والمراهقين دون مستوى الدلالة الإحصائية.

رابعاً: المعالجة الفارقة في الألوان المستخدمة في رسم الشكلين الذكري والأنثوي :

يتضح من الجدول (20) أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الأطفال والمراهقين في :

1. عدد الألوان :

أ. الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشكل الذكري أكبر من الشكل الأنثوي لصالح عينة الأطفال فتشير هذه النتيجة إلى أن الأطفال لا يزالون يرون الجنس الذكري على أنه مفضل من قبل المجتمع وبالتالي فليس من العسير أن نجد ملابسه يزداد فيه عدد الألوان .

ب. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري مساوية للشكل الأنثوي لصالح عينة المراهقين.

ج. عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشكل الذكري مساوية للشكل الأنثوي+ لصالح عينة المراهقين، وهذه تشير إلى تقدم النضج لدى المراهقين وسيادة مشاعر المساواة بين الجنسين وزيادة الوعي بذلك .

2. واقعية التلوين :

أ. تلوين وجه الشكل الذكري بألوان متفقة مع ألوان وجه الشكل الأنثوي لصالح عينة الأطفال .

ب. تحديد ملامح وجه الشكل الذكري بألوان متفقة مع ألوان ملامح وجه الشكل الأنثوي لصالح عينة المراهقين وهذه النتيجة تشير إلى الواقعية في التناول وذلك لصعوبة تغيير ملامح الوجه أو تلوين الوجه. ج - تحديد ملامح وجه الشكل الذكري بألوان مختلفة عن ألوان تحديد ملامح وجه الشكل الأنثوي لصالح عينة الأطفال؛ وتعكس هذه النتيجة عدم الواقعية التي يتعامل بها الأطفال مع الواقع . أما في بقية العناصر الخاصة باللون فقد كانت الفروق بين الأطفال والمراهقين دون مستوى الدلالة الإحصائية. وبهذا يكون قد تحقق الفرض الأول ، كما نكون قد أجبنا على السؤال الأول أيضاً .

ثانيا : النتائج الخاصة بالفرض الثاني :

نعرض لنتائج الفرض الثاني القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائياً حسب الجنس في عينة الأطفال والمراهقين في التفضيل اللوني في وحدات رسم المنزل والشجرة والشخص والمعالجة الفارقة بين الشكلين الذكري والأنثوي .

ولكي يتم التوصل إلى ذلك تم تقسيم عينة الدراسة كما يلي:

مجموعة من الذكور بلغت 150 (30 في السن من 6- 8 سنوات ، و30 في السن من 9 – 11 عاماً – . و 40 في السن من 12- 14سنوات، و 50 في السن من 15 – 17 عاماً – . و150 من الإناث (30 في السن من 6- 8 سنوات، و30 في السن من 9 – 11 عاماً – . و 40 في السن من 12- 14سنوات ، و 50 في السن من 15 – 17 عاماً .

جدول رقم (21) يوضح دلالة النسبة الحرجة بين مجموعتي الذكور والإناث من الأطفال والمراهقين فيما يتعلق بدلالة اللون

أولا : اللون في المنزل	الذكور ن 150		الإناث ن 150		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	%	عدد	%		
1- عدد الألوان المستخدمة في رسم المنزل .						
أ – لون واحد .	40	27	56	37	1,858	–
ب – لونين .	36	24	45	30	1,172	–
ج- ثلاثة ألوان .	35	23	15	10	3,316	**
د – أربعة ألوان .	22	15	20	13	0,499	–
هـ – خمسة ألوان .	14	9	7	5	1,359	–
و – ستة ألوان .	2	1	8	5	1,932	–
2 – اللون المفضل في رسم سقف المنزل .						
أ – اللون الأصفر .	15	10	23	15	1,303	–
ب – اللون الأحمر .	28	19	17	11	1,943	–
ج – اللون الأخضر .	19	13	10	7	1,761	–
د – اللون الأزرق .	16	11	8	5	1,917	–
هـ – اللون البني .	37	25	51	34	1,714	–
و – اللون الأسود .	47	31	26	17	2,829	**
3 – اللون المفضل في رسم حائط المنزل .						
أ – اللون الأصفر .	32	21	45	30	1,787	–
ب – اللون الأحمر .	32	21	21	14	1,591	–
ج – اللون الأخضر .	18	12	11	7	1,467	–

أولا : اللون في المنزل	الذكور ن 150		الإناث ن 150		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
د – اللون الأزرق .	9	6	5	3	1,233	–
هـ – اللون البني .	38	25	23	15	2,154	*
و– اللون الأسود .	25	17	23	15	0,473	–
4– اللون المفضل في رسم نوافذ المنزل .						
أ – اللون الأصفر .	13	9	24	16	1,846	–
ب – اللون الأحمر .	23	15	16	11	1,031	–
ج – اللون الأخضر .	14	9	15	10	0,293	–
د – اللون الأزرق .	4	3	2	1	1,239	–
هـ – اللون البني .	49	33	43	29	0,752	–
و – اللون الأسود .	32	21	23	15	1,344	–
5 – اللون المفضل في رسم باب المنزل .						
أ – اللون الأصفر .	2	1	13	9	3,183	–
ب – اللون الأحمر .	12	8	19	13	1,424	–
ج – اللون الأخضر .	34	23	10	7	3,922	**
د – اللون الأزرق .	16	11	13	9	0,587	–
هـ – اللون البني .	24	16	25	17	0,234	–
و – اللون الأسود .	43	29	24	16	2,710	**
6 – اللون المفضل في رسم سلالم المنزل .						
أ – اللون الأصفر .	2	1	2	1	0,000	–
ب – اللون الأحمر .	4	3	4	3	0,000	–
ج – اللون الأخضر .	2	1	2	1	0,000	–

أولا : اللون في المنزل	الذكور ن 150		الإناث ن 150		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
د – اللون الأزرق .	4	3	2	1	1,239	-
هـ – اللون البني .	4	3	2	1	1,239	-
و – اللون الأسود .	27	18	11	7	2,868	**
7 – اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي للمنزل						
أ – اللون الأصفر .	2	1	18	12	3,824	**
ب – اللون الأحمر .	10	7	12	8	0,333	-
ج – اللون الأخضر .	19	13	8	5	2,424	*
د – اللون الأزرق .	9	6	5	3	1,233	-
هـ – اللون البني .	43	29	38	25	0,781	-
و – اللون الأسود .	70	47	66	44	0,522	-

*دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (21) أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من الأطفال والمراهقين في

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم المنزل.

– ثلاثة الوان عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الذكور .

2. اللون المفضل في رسم سقف المنزل.

أ- اللون الاسود عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الذكور. اللون المفضل في رسم الحائط .

ب-اللون البني عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة الذكور .

3. اللون المفضل في رسم الباب .

أ- اللون الأصفر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الإناث .

ب-اللون الأخضر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الذكور .

ج- اللون الاسود عند مستوى الدلالة 0,01 لصال ح عينة الذكور .

4. اللون المفضل في رسم السلالم .

- اللون الاسود عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الذكور .

5. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي.

أ- اللون الأصفر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الإناث.

ب-اللون الأخضر عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة الذكور. أما الفروق في بقية العناصر فقد كانت دون مستوى الدلالة الإحصائية .

جدول رقم (22) يوضح دلالة النسبة الحرجة بين مجموعتي الذكور والإناث من الأطفال والمراهقين فيما يتعلق بدلالة اللون

ثانيا : اللون في الشجرة	الذكور ن 150		الإناث ن 150		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
1- عدد الألوان المستخدمة في رسم الشجرة .						
أ - لون واحد .	38	25	39	26	0,198	-
ب - لونين .	87	58	79	53	0,872	-
ج- ثلاثة ألوان .	22	15	24	16	0,241	-
د - أربعة ألوان .	2	1	14	9	3,087	**
هـ - خمسة ألوان .	-	-	-	-	-	-
و - ستة ألوان .	-	-	-	-	-	-

ثانيا : اللون في الشجرة	الذكور ن 150		الإناث ن 150		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	%	عدد	%		
2 – اللون المفضل في رسم جذع الشجرة .						
أ – اللون الأصفر .	10	7	7	5	0,750	–
ب – اللون الأحمر .	10	7	3	2	2,129	*
ج – اللون الأخضر .	18	12	20	13	0,261	–
د – اللون الأزرق .	5	3	12	8	1,875	–
هـ – اللون البني .	106	71	91	61	1,826	–
و – اللون الأسود .	20	13	10	7	1,734	–
3 – اللون المفضل في رسم الأغصان .						
أ – اللون الأصفر .	2	1	4	3	1,239	–
ب – اللون الأحمر .	3	2	3	2	0,000	–
ج – اللون الأخضر .	100	67	103	69	0,371	–
د – اللون الأزرق .	2	1	10	7	2,655	**
هـ – اللون البني .	44	29	14	9	4,391	**
و – اللون الأسود .	20	13	8	5	2,385	*
4 – اللون المفضل في رسم أوراق الشجرة .						
أ – اللون الأصفر .	5	3	7	5	0,885	–
ب – اللون الأحمر .	–	–	6	4	2,477	*
ج – اللون الأخضر .	114	76	130	87	2,448	*
د – اللون الأزرق .	4	3	2	1	1,239	–

ثانيا : اللون في الشجرة	الذكور ن 150		الإناث ن 150		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
هـ – اللون البني .	5	3	2	1	1,149	–
و – اللون الأسود .	7	5	8	5	0,000	–
5 – اللون المفضل في رسم الثمار .						
أ – اللون الأصفر .	11	7	5	3	1,544	–
ب – اللون الأحمر .	24	16	15	10	1,547	–
ج – اللون الأخضر .	–	–	–	–	–	–
د – اللون الأزرق .	–	–	–	–	–	–
هـ – اللون البني .	–	–	–	–	–	–
و – اللون الأسود .	–	–	–	–	–	–
6 – اللون المفضل في رسم الجذور .						
أ – اللون الأصفر .	–	–	–	–	–	–
ب – اللون الأحمر .	–	–	–	–	–	–
ج – اللون الأخضر .	–	–	–	–	–	–
د – اللون الأزرق .	–	–	–	–	–	–
هـ – اللون البني .	21	14	4	3	3,451	**
و – اللون الأسود .	4	3	4	3	0,000	–
7-اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي للشجرة						
أ – اللون الأصفر .	–	–	4	3	2,268	*
ب – اللون الأحمر .	5	3	3	2	0,538	–
ج – اللون الأخضر .	14	9	35	23	3,284	**
د – اللون الأزرق .	4	3	9	6	1,278	–
هـ – اللون البني .	37	25	21	14	2,415	*
و – اللون الأسود .	81	54	64	43	1,909	–

*دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (22) أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من الأطفال والمراهقين في

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشجرة. أ – أربعة الوان عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الإناث .
2. اللون المفضل في رسم الجذع .
   - اللون الأحمر عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة الذكور .
3. اللون المفضل في رسم الأغصان.
   أ- اللون الازرق عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الإناث .
   ب-اللون البني عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الذكور .
   ج-اللون الاسود عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة الذكور .
4. اللون المفضل في رسم الأوراق.
   أ- اللون الأحمر عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة الإناث .
   ب-اللون الأخضر عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة الإناث .
5. اللون المفضل في رسم الجذور .
   - اللون البني عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الذكور .
6. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي .
   أ- اللون الأصفر عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة الإناث .
   ب-اللون الأخضر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الإناث .
   ج-اللون البني عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة الذكور . أما الفروق في بقية العناصر فقد كانت دون مستوى الدلالة الإحصائية .

جدول رقم (23) يوضح دلالة النسبة الحرجة بين مجموعتي الذكور والإناث من الأطفال والمراهقين فيما يتعلق بدلالة اللون

ثالثا : اللون في الشخص	الذكور ن 150		الإناث ن 150		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	%	عدد	%		
1- عدد الألوان المستخدمة في رسم الشخص .						
أ – لون واحد .	54	36	65	43	1,241	–
ب – لونين .	33	22	25	17	0,537	–
ج- ثلاثة ألوان .	40	27	25	17	2,105	*
د – أربعة الوان .	16	11	25	17	1,515	–
هـ – خمسة ألوان .	6	4	8	5	0,411	–
و – ستة ألوان .	–	–	–	–	–	–
2- عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشخص						
أ – لون واحد .	73	49	72	48	0,173	–
ب – لونين .	52	35	28	19	3,137	**
ج- ثلاثة ألوان .	12	8	18	12	1,156	–
د – أربعة ألوان .	21	1	10	7	2,655	**
هـ – خمسة ألوان .	2	1	7	5	2,033	*
و – ستة ألوان .	–	–	–	–	–	–
3 – اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي للشخص						
أ – اللون الأصفر .	19	13	15	10	0,821	–
ب – اللون الأحمر .	13	9	9	6	0,998	–
ج – اللون الأخضر .	17	11	18	12	0,270	–

ثالثا : اللون في الشخص	الذكور ن 150		الإناث ن 150		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	%	عدد	%		
د – اللون الأزرق .	22	15	21	14	0,247	-
هـ – اللون البني .	39	26	20	13	2,836	**
و – اللون الأسود .	48	32	71	47	2,659	**
4 – اللون المفضل في رسم الشعر .						
أ – اللون الأصفر .	3	2	4	3	0,574	-
ب – اللون الأحمر .	3	2	3	2	0,000	-
ج – اللون الأخضر .	4	3	6	4	0,483	-
د – اللون الأزرق .	7	5	10	7	0,750	-
هـ – اللون البني .	26	17	32	21	0,878	-
و – اللون الأسود .	77	51	79	53	0,347	-
ز – عدم تلوين الشعر .	34	23	19	13	2,273	*
5 – اللون المفضل في تحديد ملامح الوجه .						
أ – اللون الأصفر .	4	3	6	4	0,483	-
ب – اللون الأحمر .	10	7	7	5	0,750	-
ج – اللون الأخضر .	19	13	17	11	0,534	-
د – اللون الأزرق .	11	7	19	13	1,734	-
هـ – اللون البني .	25	17	22	15	0,477	-
و – اللون الأسود .	81	54	85	57	0,523	-
6 – اللون المفضل في رسم ملابس الشخص .						
أ – اللون الأصفر .	32	21	39	26	1,020	-
ب – اللون الأحمر .	18	12	19	13	0,264	-

ثالثا : اللون في الشخص	الذكور ن 150		الإناث ن 150		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
ج – اللون الأخضر .	32	21	25	17	0,884	–
د – اللون الأزرق .	22	15	34	23	1,780	–
هـ – اللون البني .	26	17	18	12	1,225	–
و – اللون الأسود .	28	19	32	21	0,433	–
7 – واقعية تلوين الوجه .						
أ – تلوين الوجه باللون الأصفر .	20	13	10	7	1,734	–
ب – تلوين الوجه باللون الأحمر .	–	–	–	–	–	–
ج –تلوين الوجه باللون الأخضر .	–	–	–	–	–	–
د – تلوين الوجه باللون الأزرق .	–	–	–	–	–	–
هـ –تلوين الوجه باللون البني .	–	–	–	–	–	–
و – تلوين الوجه باللون الأسود .	–	–	–	–	–	–
ز – عدم تلوين الوجه	140	93	130	87	1,734	–
8- كيفية التلوين .						
أ- تلوين الملابس فقط .	26	17	38	25	1,693	–
تلوين الملابس و أجزاء الجسم .	32	21	20	13	1,832	–
ج – الاكتفاء بتحديد الإطار الخارجي للجسم .	86	57	98	65	1,424	–

*دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (23) أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من الأطفال والمراهقين في

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشخص.

ثلاثة الوان عند مستوى الدلالة **0,05** لصالح عينة الذكور .

2. عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشخص .

أ- لونين عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة الذكور .

ب-أربعة الوان عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة الإناث .

ج- خمسة الوان عند مستوى الدلالة **0,05** لصالح عينة الإناث .

3. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي ..

أ- اللون البني عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة الذكور .

ب-باللون الاسود عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة الإناث .

4. اللون المفضل في تلوين الشعر .

عدم تلوين الشعر عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة الذكور.
أما الفروق في بقية العناصر فقد كانت دون مستوى الدلالة الإحصائية .

جدول رقم (24) يوضح دلالة النسبة الحرجة بين مجموعتي الذكور و الإناث من الأطفال والمراهقين فيما يتعلق بدلالة اللون

المعالجة الفارقة في الألوان المستخدمة في رسم الشكلين الذكري والأنثوي .	الذكور ن 150		الإناث ن 150		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
1- عدد الألوان .						
أ - عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري اكبر من الشكل الأنثوي .	20	13	10	7	1,734	-
ب - عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري اقل من الشكل الأنثوي .	34	23	42	28	0,997	-
ج - عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري مساوية للشكل ال انثوي .	98	65	98	65	0,000	-
د - عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشكل الذكري اكبر من الشكل الأنثوي .	6	4	8	5	0,411	-
هـ - عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشكل الذكري اقل من الشكل الأنثوي .	13	9	33	22	3,128	**
و - عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري مساوية للشكل الأنثوي .	128	85	109	73	2,554	*
2 - واقعية التلوين .						
أ - تلوين وجه الشكل الذكري بألوان متفقة مع ألوان وجه الشكل الأنثوي .	9	6	-	-	3,049	**
ب - تلوين وجه الشكل الذكري بألوان مختلفة عن ألوان وجه الشكل الأنثوي .	10	7	11	7	0,102	-
ج - تحديد ملامح وجه الشكل الذكري بألوان متفقة مع ألوان ملامح وجه الشكل الأنثوي.	92	61	62	41	3,469	**
د - تحديد ملامح وجه الشكل الذكري بألوان مختلفة عن ألوان تحديد ملامح وجه الشكل الأنثوي .	53	35	72	48	2,286	**

*دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (24) أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من الأطفال والمراهقين في

1. عدد الألوان :

أ- الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشكل الذكري اقل من الشكل الأنثوي عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الإناث .

ب- عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري مساوية للشكل الأنثوي عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة الذكور .

2. واقعية التلوين :

أ- تلوين وجه الشكل الذكري بألوان متفقة مع ألوان وجه الشكل الأنثوي عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الذكور .

ب- تحديد ملامح وجه الشكل الذكري بألوان متفقة مع ألوان ملامح وجه الشكل الأنثوي عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة الذكور .

ج- تحديد ملامح وجه الشكل الذكري بألوان مختلفة عن ألوان تحديد ملامح وجه الشكل الأنثوي عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة الإناث. أما الفروق في بقية العناصر فقد كانت دون مستوى الدلالة الإحصائية .

تفسير النتائج

أولاً : اللون في المنزل :

بالرجوع إلى الجدول (21) يتبن أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من الأطفال والمراهقين في :

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم المنزل .

ثلاثة ألوان لصالح عينة الذكور وهذه النتيجة تتفق مع ما يذهب إليه **Hammer** من أن استخدام ثلاثة ألوان من خمسة في رسم المنزل يعد معدلا متوسطا لعدد الألوان المطلوبة لدى العاديين (**Hammer : 1960**) .

2. اللون المفضل في رسم سقف المنزل .

أ- اللون الأسود لصالح عينة الذكور. وبالرغم من أن دلالة اللون الأسود التي تشير غالبا إلى الحزن إلا أن استخدامه في رسم سقف المنزل يعد أمرا عادياً ومرتبطاً بالواقع لأن معظم أسقف المنازل تأخذ لوناً مميزاً وأحيانا يكون السقف مجموعة من الأخشاب أو الأعشاب **(Cimbalo , et al : 1978**) . اللون المفضل في رسم الحائط.

ب--اللون البني لصالح عينة الذكور. واللون البني يشير إلى الحزن غير أنه يتفق مع ألوان معظم الحوائط في البيئة (**Lewler & Lewler : 1965**).

3. اللون المفضل في رسم الباب

أ- اللون الأصفر لصالح عينة الإناث. يؤكد لويس مليكة أن الذين يفضلون اللون الأصفر يتميزون بالسلوك الاعتمادي والانفعال والإقبال على الآخرين وإقامة علاقات طيبة معهم، ويؤكد هامر على أن اللون الأصفر يشير إلى العدوانية والإثارة الحسية ومن ثم فإنه يكثر لدى الأطفال، وهو ما يفسر لنا تعبير الأطفال عن العدوان والغضب في حرية (لويس مليكة : 1994). كما أن اللون الأصفر يعد دالا على البهجة والسرور **(Cimbalo , et al : 1978)**. ويشير إلى الدفء والعطف

(Lewler & Lewler : 1965) . كما يشير كل من اللون الأصفر والأحمر إلى الانبساطية (Choungourian : 1967).

ب- اللون الأخضر لصالح عينة الذكور. النتيجة الخاصة باللون الأخضر تشير إلى القوة والهدوء والانتعاش (Schaie : 1966).

ج- اللون الأسود لصالح عينة الذكور.

4. اللون المفضل في رسم السلالم.

- اللون الأسود لصالح عينة الذكور .

5. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي .

أ- اللون الأصفر لصالح عينة الإناث .

ب-اللون الأخضر لصالح عينة الذكور . ويتضح من خلال دراسة تفضيل الألوان أن الذكور يفضلون الألوان الأسود والأخضر والبني – وهي ألوان الكآبة القوة – . وأن الإناث يفضلن اللون الأصفر – وهو لون البهجة والسرور والعدوان – في رسم المنزل .

ثانياً : اللون في الشجرة :

بالرجوع إلى الجدول (22) يتبن أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من الأطفال والمراهقين في :

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشجرة .

- أربعة ألوان لصالح عينة الإناث .

2. اللون المفضل في رسم الجذع .

- اللون الأحمر لصالح عينة الذكور .

3. اللون المفضل في رسم الأغصان .

أ- اللون الأزرق لصالح عينة الإناث .

ب-اللون البني لصالح عينة الذكور .

ج-اللون الأسود لصالح عينة الذكور .

4. اللون المفضل في رسم الأوراق .

أ- اللون الأحمر لصالح عينة الإناث .

ب-اللون الأخضر لصالح عينة الإناث .

5. اللون المفضل في رسم الجذور .

- اللون البني لصالح عينة الذكور .

6. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي .

أ- اللون الأصفر لصالح عينة الإناث .

ب-اللون الأخضر لصالح عينة الإناث .

ج- اللون البني لصالح عينة الذكور .

يتضح من خلال النتائج السابقة فيما يتصل بعدد الألوان المستخدمة في رسم الشجرة أن الإناث يفضلن استخدام أربعة ألوان ، وذلك يتفق مع ما يذهب إليه Hammer من أن استخدام لونين أو ثلاثة ألوان في رسم الشجرة يعد معدلا متوسطا لعدد الألوان اللازمة لرسم الشجرة (Hammer : 1960) . وفيما يتصل بتفضيل الذكور اللون الأحمر في رسم الجذع والبني والأسود في رسم الأغصان والجذور فقد يشير إلى أن الذكور مرتبطون بالواقع وقد يكون ذلك من أثر التعلم . و أما تفضيل الإناث اللون الازرق في رسم الأغصان واللون الأحمر والأخضر في رسم الأوراق واللون الأصفر والأخضر في تحديد الإطار الخارجي للشجرة يدل على النواحي الواقعية في تناول الألوان ، كما يدل على أن الإناث يستخدمن الألوان المبهجة في الرسم بعكس الذكور .

ثالثاً : اللون في الشخص :

بالرجوع إلى الجدول (23) يتبين أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من الأطفال والمراهقين في :

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشخص .
   - ثلاثة ألوان لصالح عينة الذكور .
2. عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشخص .
   أ- ألونين لصالح عينة الذكور .
   ب- أربعة الوان لصالح عينة الإناث .
   ج- خمسة ألوان لصالح عينة الإناث.
3. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي .
   أ- اللون البني لصالح عينة الذكور .
   ب-اللون الأسود لصالح عينة الإناث .
4. عدم تلوين الشعر لصالح عينة الذكور .

أما الفروق في بقية العناصر فقد كانت دون مستوى الدلالة الإحصائية. يتضح من خلال النتائج السابقة فيما يتصل بعدد الألوان المستخدمة في رسم الشخص تفضيل الذكور ثلاثة ألوان و ذلك يتفق مع ما يذهب إليه **Hammer** من أن استخدام ثلاثة ألوان في رسم الشخص يعد معدلاً متوسطاً لعدد الألوان المطلوبة (Hammer : 1960). أما من حيث عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشخص فقد استخدم الذكور لونين ، واستخدمت الإناث أربعة وخمسة ألوان وهذا يدل على اتجاه الإناث للتزيين وإظهار الملابس في أبهى صورة. ونلاحظ اتفاق هذه النتيجة مع دراسة عادل خضر إذ توصل إلى أن الجانحين استخدموا لون واحد في رسم ملابس الذات بينما يعتمد العاديون على لونين (عادل خضر : 1989) . ومن حيث اللون المفضل في رسم الإطار الخارجي فقد استخدم الذكور اللون البني واستخدمت الإناث اللون الأسود ، وهذان اللونان

يشيران إلى الحزن بصفة عامة ولكن هنا يعدو استخدامهما نتيجة عملية التعلم داخل المدرسة ، وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة **Jolles** الخاصة بالأطفال والمراهقين الذين يعانون من مشكلات نفسية إذ قاموا باستخدام اللون الأحمر الوردي في رسم الخط الخارجي (**Jolles : 1957**).

رابعاً : المعالجة الفارقة في الألوان المستخدمة في رسم الشكلين الذكري والأنثوي :

بالرجوع إلى الجدول (24) يتبن أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من الأطفال والمراهقين في :

1. عدد الألوان :

أ- الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشكل الذكري أقل من الشكل الأنثوي لصالح عينة الإناث .

ب-بعدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري مساوية للشكل الأنثوي لصالح عينة الذكور .

2. واقعية التلوين :

أ- تلوين وجه الشكل الذكري بألوان متفقة مع ألوان وجه الشكل الأنثوي لصالح عينة الذكور.

ب-تحديد ملامح وجه الشكل الذكري بألوان متفقة مع ألوان ملامح وجه الشكل الأنثوي لصالح عينة الذكور .

ج- تحديد ملامح وجه الشكل الذكري بألوان مختلفة عن ألوان تحديد ملامح وجه الشكل الأنثوي لصالح عينة الإناث . يتضح من النتائج السابقة أن الذكور أكثر واقعية في تناول الألوان في رسم كل من الشكلين الذكري والأنثوي ، بينما الإناث يملن إلى المبالغة في تمييز الشكل الأنثوي عن الذكري ولعل هذا يتفق مع خصائص الإناث وميلهن إلى الجمال والزينة

وإظهار الأنوثة . أما الفروق في بقية العناصر فقد كانت دون مستوى الدلالة الإحصائية . وبهذا يكون قد تحقق الفرض الثاني . ونكون قد أجبنا عن السؤال الثاني أيضاً .

ثالثا : النتائج الخاصة بالفرض الثالث :

نعرض لنتائج الفرض الثالث القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائياً حسب مستوى الذكاء بين عينة من الأطفال والمراهقين الذكور العاديين وعينة من الأطفال والمراهقين الذكور المعاقين عقلياً في التفضيل اللوني في وحدات رسم المنزل والشجرة والشخص والمعالجة الفارقة بين الشكلين الذكري والأنثوي .

ولكي يتم التوصل إلى ذلك تم تقسيم عينة الدراسة كما يليك:

1- مجموعة من الأطفال والمراهقين العاديين بلغت 40 .

2- مجموعة من الأطفال والمراهقين المعاقين عقلياً بلغت 43 .

جدول رقم (25) يوضح دلالة النسبة الحرجة بين مجموعتي العاديين والمعاقين عقليا فيما يتعلق بدلالة اللون

أولا : اللون في المنزل	عاديون ن 40		معاقون عقلياً ن 43		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
1- عدد الألوان المستخدمة في رسم المنزل .						
أ – لون واحد .	8	20	43	100	7,502	**
ب – لونين .	12	30	–	–	3,894	**
ج- ثلاثة ألوان .	2	5	–	–	1,488	–
د – أربعة ألوان .	8	20	–	–	3,093	**
هـ – خمسة ألوان .	8	20	–	–	3,093	**
و – ستة ألوان .	2	5	–	–	1,488	–
2 – اللون المفضل في رسم سقف المنزل .						
أ – اللون الأصفر .	–	–	4	9	1,918	–
ب – اللون الأحمر .	–	–	12	28	3,634	**
ج – اللون الأخضر .	5	12	4	9	0,440	–
د – اللون الأزرق .	8	20	12	28	0,854	–
هـ – اللون البني .	12	30	–	–	3,894	**
و – اللون الأسود .	15	37	13	30	0,676	–
3 – اللون المفضل في رسم حائط المنزل .						
أ – اللون الأصفر .	12	30	8	19	1,174	–
ب – اللون الأحمر .	5	12	13	30	2,135	*
ج – اللون الأخضر .	8	20	4	9	1,428	–

أولا : اللون في المنزل	عاديون ن 40		معاقون عقلياً ن 43		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	%	عدد	%		
د – اللون الأزرق .	-	-	12	28	3,634	**
هـ – اللون البني .	10	25	-	-	3,505	**
و– اللون الأسود .	5	12	12	28	1,809	-
4- اللون المفضل في رسم نوافذ المنزل .						
أ – اللون الأصفر .	12	30	-	-	3,894	**
ب – اللون الأحمر .	4	10	14	32	2,437	*
ج – اللون الأخضر .	2	5	4	9	0,705	-
د – اللون الأزرق .	4	10	12	28	2,083	*
هـ – اللون البني .	6	15	-	-	2,644	**
و – اللون الأسود .	12	30	7	16	1,521	-
5 – اللون المفضل في رسم باب المنزل .						
أ – اللون الأصفر .	6	15	-	-	2,644	**
ب – اللون الأحمر .	4	10	20	46	3,624	**
ج – اللون الأخضر .	6	15	-	-	2,644	**
د – اللون الأزرق .	4	10	12	28	2,083	*
هـ – اللون البني .	8	20	-	-	3,093	**
و – اللون الأسود .	12	30	13	30	0,000	-
6 – اللون المفضل في رسم سلالم المنزل .						
أ – اللون الأصفر .	2	5	-	-	1,488	-
ب – اللون الأحمر .	4	10	-	-	2,131	*
ج – اللون الأخضر .	2	5		-	1,488	-

أولا : اللون في المنزل	عاديون ن 40		معاقون عقلياً ن 43		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
د – اللون الأزرق .	4	10	–	–	2,131	*
هـ – اللون البني .	4	10		–	2,131	*
و – اللون الأسود .	12	30	–	–	3,894	**
7 – اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي للمنزل :						
أ – اللون الأصفر .	2	5	4	9	0,705	–
ب – اللون الأحمر .		–	12	28	3,634	**
ج – اللون الأخضر .	–	–	3	7	1,712	–
د – اللون الأزرق .	4	10	12	28	2,083	*
هـ – اللون البني .	16	40	–	–	4,628	**
و – اللون الأسود .	18	45	13	30	1,415	–

*دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (25) أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين العاديين والمعاقين عقلياً في

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم المنزل .

أ- لون واحد عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح المعاقين عقلياً .

ب- لونين عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة العاديين .

ج- أربعة ألوان عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة العاديين .

د- خمسة ألوان عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة العاديين .

2. اللون المفضل في رسم سقف المنزل .

أ- اللون الأحمر عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح المعاقين عقلياً .

ب- اللون البني عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة العاديين .

3. اللون المفضل في رسم الحائط .

أ- اللون الأحمر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح المعاقين عقلياً .

ب- اللون الأزرق .

ج- اللون البني عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة العاديين .

4. اللون المفضل في رسم النوافذ .

أ- اللون الأصفر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة العاديين .

ب- اللون الأحمر عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح المعاقين عقلياً .

ج- اللون الأزرق عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح المعاقين عقلياً .

د- اللون البني عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة العاديين .

5. اللون المفضل في رسم الباب .

أ- اللون الأصفر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة العاديين .

ب- اللون الأحمر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح المعاقين عقلياً .

ج- اللون الأخضر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة العاديين .

د- اللون الأزرق عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح المعاقين عقلياً .

هـ- اللون البني عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة العاديين .

6. اللون المفضل في رسم السلالم .

أ- اللون الأحمر عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة العاديين .

ب- اللون الأزرق عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة العاديين .

ج- اللون البني عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح عينة العاديين .

د- اللون الأسود عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة العاديين .

7. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي .

أ- اللون الأحمر عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح المعاقين عقلياً .

ب- اللون الأزرق عند مستوى الدلالة 0,05 لصالح المعاقين عقلياً .

ج- اللون البني عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة العاديين. أما الفروق في بقية العناصر فقد كانت دون مستوى الدلالة الإحصائية .

جدول رقم (26) يوضح دلالة النسبة الحرجة بين مجموعتي العاديين والمعاقين عقليا فيما يتعلق بدلالة اللون

ثانيا : اللون في الشجرة	عاديون ن 40		معاقون عقلياً ن 43		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
1- عدد الألوان المستخدمة في رسم الشجرة .						
أ – لون واحد .	4	10	40	93	7,591	**
ب – لونين .	24	60	3	7	5,164	**
ج- ثلاثة ألوان .	12	30	-	-	3,894	**
د – أربعة ألوان .	-	-	-	-	0,000	-
هـ – خمسة ألوان .	-	-	-	-	0,000	-
و – ستة ألوان .	-	-	-	-	0,000	-
2 – اللون المفضل في رسم جذع الشجرة .						
أ – اللون الأصفر .	-	-	4	9	1,918	-
ب – اللون الأحمر .	-	-	12	28	3,634	**
ج – اللون الأخضر .	-	-	4	9	1,918	-
د – اللون الأزرق .	-	-	7	16	2,628	**
هـ – اللون البني .	36	90	8	19	6,493	**
و – اللون الأسود .	4	10	9	21	2,135	*

ثانيا : اللون في الشجرة	عاديون ن 40		معاقون عقلياً ن 43		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
3 – اللون المفضل في رسم فروع الشجرة .						
أ – اللون الأصفر .	–	–	3	7	1,712	–
ب – اللون الأحمر .	–	–	13	30	3,767	**
ج – اللون الأخضر .	20	50	4	9	4,128	**
د – اللون الأزرق .	–	–	12	28	3,634	**
هـ – اللون البني .	20	50	4	9	4,128	**
و – اللون الأسود .	–	–	8	19	2,938	**
4 – اللون المفضل في رسم أوراق الشجرة .						
أ – اللون الأصفر .	–	–	4	9	1,918	–
ب – اللون الأحمر .	–	–	12	28	3,634	**
ج – اللون الأخضر .	36	90	8	19	6,493	**
د – اللون الأزرق .	–	–	8	19	2,938	**
هـ – اللون البني .	–	–	4	9	1,918	–
و – اللون الأسود .	4	10	4	9	0,155	–
5 – اللون المفضل في رسم الثمار .				–		
أ – اللون الأصفر .	4	10	–	–	2,131	*
ب – اللون الأحمر .	12	30	–	–	3,894	**
ج – اللون الأخضر .	–	–	–	–		
د – اللون الأزرق .	–	–	4	9	1,918	–
هـ – اللون البني .	–	–	–	–	0,000	–
و – اللون الأسود .	–	–	–	–	0,000	–

ثانيا : اللون في الشجرة	عاديون ن 40		معاقون عقلياً ن 43		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
6 – اللون المفضل في رسم الجذور .						
أ – اللون الأصفر .	–	–	–	–	0,000	–
ب – اللون الأحمر .	–	–	4	9	1,918	–
ج – اللون الأخضر .	–	–	–	–	0,000	–
د – اللون الأزرق .	–	–	–	–	0,000	–
هـ – اللون البني .	4	10	–	–	2,131	*
و – اللون الأسود .	4	10	3	7	0,493	–
7 – اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي للشجرة .						
أ – اللون الأصفر .	–	–	4	9	1,918	–
ب – اللون الأحمر .	–	–	12	28	3,634	**
ج – اللون الأخضر .	8	20	4	9	1,428	–
د – اللون الأزرق .	4	10	13	30	2,262	*
هـ – اللون البني .	18	45	3	7	3,991	**
و – اللون الأسود .	10	25	8	19	0,664	–

*دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (26) أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين العاديين والمعـاقين عقلياً في:

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشجرة .

أ. لون واحد عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح المعاقين عقلياً .

ب. لونين عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة العاديين .

ج. ثلاثة ألوان عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة العاديين .

2. اللون المفضل في رسم الجذع .

أ. اللون الأحمر عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح المعاقين عقلياً .

ب. اللون الأزرق عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح المعاقين عقلياً .

ج.اللون الاسود عند مستوى الدلالة **0,05** لصالح المعاقين عقلياً .

د.اللون البني عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة العاديين .

3. اللون المفضل في رسم الفروع .

أ. اللون الأحمر عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح المعاقين عقلياً.

ب. اللون الأخضر عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة العاديين.

ج.اللون الأزرق عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح المعاقين عقلياً .

د. اللون البني عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة العاديين .

هـ- اللون الأسود عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح المعاقين عقلياً .

4. اللون المفضل في رسم الأوراق .

أ. اللون الأحمر عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح المعاقين عقلياً .

ب. اللون الأخضر عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة العاديين .

ج.اللون الأزرق عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح المعاقين عقلياً .

5. اللون المفضل في رسم الثمار .

أ. اللون الأصفر عند مستوى الدلالة **0,05** لصالح عينة العاديين .

ب. اللون الأحمر عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة العاديين .

6. اللون المفضل في رسم الجذور .

- اللون البني عند مستوى الدلالة **0,05** لصالح عينة العاديين .

7. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي .

أ. اللون الأحمر عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح المعاقين عقلياً .

ب. اللون الأزرق عند مستوى الدلالة **0,05** لصالح المعاقين عقلياً .

ج. اللون البني عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة العاديين.

أما الفروق في بقية العناصر فقد كانت دون مستوى الدلالة الإحصائية .

جدول رقم (27) يوضح دلالة النسبة الحرجة بين مجموعتي العاديين والمعاقين عقليا فيما يتعلق بدلالة اللون

ثالثا : اللون في الشخص	عاديون ن 40		معاقون عقلياً ن 43		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
1- عدد الألوان المستخدمة في رسم الشخص .						
أ – لون واحد .	12	30	40	93	5,944	**
ب – لونين .	–	–	3	7	1,712	–
ج- ثلاثة ألوان .	12	30	–	–	3,894	**
د – أربعة ألوان .	6	15	–	–	2,644	**
هـ – خمسة ألوان .	6	15	–	–	2,644	**
و – ستة ألوان .	–	–	–	–	0,000	–

ثالثا : اللون في الشخص	عاديون ن 40		معاقون عقلياً ن 43		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
2- عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشخص						
أ – لون واحد .	12	30	40	93	5,944	**
ب – لونين .	14	35	3	7	3,167	**
ج- ثلاثة ألوان .	2	5		–	1,488	–
د – أربعة ألوان .	2	5		–	1,488	–
هـ – خمسة ألوان .	–	–	–	–	0,000	–
و – ستة ألوان .	–	–	–	–	0,000	–
3-اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي للشخص						
أ – اللون الأصفر .	4	10	3	7	0,493	–
ب – اللون الأحمر .	4	10	12	28	2,083	*
ج – اللون الأخضر .	4	10	4	9	0,155	–
د – اللون الأزرق .	12	30	12	28	0,201	–
هـ – اللون البني .	6	15	–	–	2,644	**
و – اللون الأسود .	12	30	12	28	0,201	–
4 – اللون المفضل في رسم الشعر .						
أ – اللون الأصفر .	–	–	4	9	1,918	–
ب – اللون الأحمر .	–	–	12	28	3,634	**
ج – اللون الأخضر .	–	–	–	–	0,000	–
د – اللون الأزرق .	4	10	8	19	1,168	–
هـ – اللون البني .	–	–	4	9	1,918	–
و – اللون الأسود .	24	60	7	16	4,152	**
ز – عدم تلوين الشعر .	12	30	9	21	0,945	–

ثالثا : اللون في الشخص	عاديون ن 40		معاقون عقلياً ن 43		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
5 – اللون المفضل في تحديد ملامح الوجه .						
أ – اللون الأصفر .	2	5	4	9	0,705	–
ب – اللون الأحمر .	3	7	16	37	3,259	**
ج – اللون الأخضر .	2	5	4	9	0,705	–
د – اللون الأزرق .	8	20	12	28	0,854	–
هـ – اللون البني .	6	15	–	–	2,644	**
و – اللون الأسود .	18	45	8	19	2,559	*
6 – اللون المفضل في رسم ملابس الشخص						
أ – اللون الأصفر .	5	12	12	28	1,809	–
ب – اللون الأحمر .	8	20	12	28	0,854	–
ج – اللون الأخضر .	2	5	3	7	0,384	–
د – اللون الأزرق .	2	5	8	19	1,963	*
هـ – اللون البني .	–	–	–	–	0,000	–
و – اللون الأسود .	5	12	7	16	0,519	–
7 – واقعية تلوين الوجه :						
أ – تلوين الوجه باللون الأصفر .	–	–	–	–	0,000	–
ب – تلوين الوجه باللون الأحمر .	–	–	–	–	0,000	–
ج –تلوين الوجه باللون الأخضر .	–	–	–	–	0,000	–
د – تلوين الوجه باللون الأزرق .	–	–	–	–	0,000	–
هـ –تلوين الوجه باللون البني .	–	–	–	–	0,000	–
و – تلوين الوجه باللون الأسود .	–	–	3	7	1,712	–
ز – عدم تلوين الوجه باللون	40	100	40	93	1,712	–

ثالثا : اللون في الشخص	عاديون ن 40		معاقون عقلياً ن 43		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
8- كيفية التلوين :						
أ- تلوين الملابس فقط .	10	25	-	-	3,505	**
تلوين الملابس و أجزاء الجسم .	2	5	3	7	0,384	-
ج – الاكتفاء بتحديد الإطار الخارجي للجسم .	28	70	40	93	2,728	**

*دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (27) أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين العاديين والمعاقين عقلياً في

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشخص .
   أ. لون واحد عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح المعاقين عقلياً .
   ب. ثلاثة ألوان عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة العاديين .
   ج. أربعة ألوان عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة العاديين .
   د. خمسة ألوان عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة العاديين .

2. عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشخص.
   أ. لون واحد عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح المعاقين عقلياً .
   ب. لونين عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة العاديين .

3. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي للشخص :

أ. اللون الأحمر عند مستوى الدلالة **0,05** لصالح المعاقين عقلياً .

ب. اللون البني عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة العاديين .

4. اللون المفضل في رسم الشعر .

أ. اللون الأحمر عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح المعاقين عقلياً .

ب. اللون الأسود عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة العاديين .

5. اللون المفضل في تحديد ملامح الوجه .

أ. اللون الأحمر عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح المعاقين عقلياً .

ب. اللون البني عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة العاديين .

ج.اللون الأسود عند مستوى الدلالة **0,05** لصالح عينة العاديين.

6. اللون المفضل في رسم ملابس الشخص .

- اللون الأزرق عند مستوى الدلالة **0,05** لصالح المعاقين عقلياً .

7. كيفية التلوين .

أ. تلوين الملابس فقط عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح عينة العاديين .

ب. الاكتفاء بتحديد الإطار الخارجي للجسم عند مستوى الدلالة **0,01** لصالح المعاقين عقلياً .أما الفروق في بقية العناصر فقد كانت دون مستوى الدلالة الإحصائية .

جدول رقم (28) يوضح دلالة النسبة الحرجة بين مجموعتي العاديين والمعاقين عقليا فيما يتعلق بدلالة اللون

رابعا : المعالجة الفارقة في الألوان المستخدمة في رسم الشكلين الذكري والأنثوي .	عاديون ن 40		معاقون عقلياً ن 43		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
1- عدد الألوان .						
أ - عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري أكبر من الشكل الأنثوي .	3	7	4	9	0,328	-
ب - عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري اقل من الشكل الأنثوي .	19	47	4	9	3,875	**
ج - عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري مساوية للشكل الأنثوي .	20	50	35	81	2,993	**
د - عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشكل الذكري اكبر من الشكل الأنثوي.	3	7	3	7	0,000	-
هـ - عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشكل الذكري اقل من الشكل الأنثوي.	-	-	-	-	0,000	-
و - عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري مساوية للشكل الأنثوي.	34	85	40	93	1,174	-
2 - واقعية التلوين .						
أ - تلوين وجه الشكل الذكري بألوان متفقة مع ألوان وجه الشكل الأنثوي.	-		-	-	0,000	-
ب - تلوين وجه الشكل الذكري بألوان مختلفة عن ألوان وجه الشكل الأنثوي.	4	10	3	7	0,493	-
ج - تحديد ملامح وجه الشكل الذكري بألوان متفقة مع ألوان ملامح وجه الشكل الأنثوي.	25	62	24	56	0,557	-
د - تحديد ملامح وجه الشكل الذكري بألوان مختلفة عن ألوان تحديد ملامح وجه الشكل الأنثوي.	11	27	16	37	0,974	-

*دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (28) أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين العاديين والمعاقين عقلياً في :

أ. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري اقل من الشكل الأنثوي عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح عينة العاديين.

ب. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري مساوية للشكل الأنثوي عند مستوى الدلالة 0,01 لصالح المعاقين عقلياً. أما الفروق في بقية العناصر فقد كانت دون مستوى الدلالة الإحصائية.

تفسير النتائج

أولا : اللون في المنزل:

بالرجوع إلى الجدول (25) يتبين أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين العاديين والمعاقين عقلياً في :

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم المنزل .
   أ. لون واحد لصالح المعاقين عقلياً.
   ب. لونين لصالح عينة العاديين .
   ج. أربعة ألوان لصالح عينة العاديين .
   د. خمسة ألوان لصالح عينة العاديين .

2. اللون المفضل في رسم سقف المنزل .
   أ. اللون الأحمر لصالح المعاقين عقلياً .
   ب. اللون البني لصالح عينة العاديين .

3. اللون المفضل في رسم الحائط .
   أ. اللون الأحمر لصالح المعاقين عقلياً .
   ب. اللون الأزرق لصالح المعاقين عقلياً.
   ج. اللون البني لصالح عينة العاديين.

4. اللون المفضل في رسم النوافذ.
   أ. اللون الأصفر لصالح عينة العاديين.
   ب. اللون الأحمر لصالح المعاقين عقلياً.
   ج. اللون الأزرق لصالح المعاقين عقلياً.
   د. اللون البني لصالح عينة العاديين.

5. اللون المفضل في رسم الباب.
أ. اللون الأصفر لصالح عينة العاديين.
ب. اللون الأحمر لصالح المعاقين عقلياً .
ج. اللون الأخضر لصالح عينة العاديين .
د.اللون الأزرق لصالح المعاقين عقلياً .
هـ. اللون البني لصالح عينة العاديين .

6. اللون المفضل في رسم السلالم .
أ. اللون الأصفر لصالح عينة العاديين .
ب. اللون الأزرق لصالح عينة العاديين.
ج. اللون البني لصالح عينة العاديين.
د.اللون الأسود لصالح عينة العاديين .

7. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي .
أ. اللون الأحمر لصالح المعاقين عقلياً .
ب. اللون الأزرق لصالح المعاقين عقلياً .
ج. اللون البني لصالح عينة العاديين ..

تتفق النتيجة الخاصة بعدد الألوان المستخدمة في الرسم مع ما يذهب إليه **Hammer** من أن استخدام ثلاثة ألوان من خمسة في رسم المنزل يعد معدلا متوسطا لعدد الألوان المطلوبة لدى العاديين (**Hammer : 196**). كما يتضح من النتائج السابقة أيضاً إن المعاقين عقلياً لديهم استخدام ثابت للألوان الأحمر والأزرق، ويشير اللون الأحمر إلى الفوران الداخلي والإثارة والانفعال والقوة والعدوان والكراهية. واللون الأزرق يرمز إلى الوقار والحزن والبرد والرغبة في التحكم والقوة والعمق (**Schaie : 196**). و أن العاديين لديهم استخدام ثابت للألوان الأصفر والبني . ومن ثم يؤكد لويس مليكة على أن الذين يفضلون

استخدام اللون الأصفر يتميزون بالسلوك الاعتمادي والانفعال والإقبال على الآخرين وإقامة علاقات طيبة معهم، ويؤكد هامر أن اللون الأصفر يشير إلى العدوانية والإثارة الحسية ومن ثم فإنه يكثر لدى الأطفال، وهو ما يفسر لنا تعبير الأطفال عن العدوان والغضب في حرية (لويس مليكة: 1994). كما أن اللون الأصفر يعد رمزاً للبهجة والسرور (Cimbalo, et al :1978). ويشير إلى الدفء والعطف (Lewler & Lewler :1965). كما يشير كل من اللون الأصفر والأحمر إلى الإنبساطية (Choungourian : 1967). واللون البني يشير إلى الحزن غير أنه يتفق مع اللون الأصفر في تلوين معظم المنازل في البيئة (Lewler & Lewler : 1965).

ثانيا : اللون في الشجرة :

بالرجوع إلى الجدول (26) يتبين أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين العاديين والمعاقين عقلياً في:

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشجرة .
   أ. لون واحد لصالح المعاقين عقلياً .
   ب. لونين لصالح عينة العاديين .
   ج. ثلاثة ألوان لصالح عينة العاديين .

2. اللون المفضل في رسم الجذع .
   أ. اللون الأحمر لصالح المعاقين عقلياً .
   ب. اللون الأزرق لصالح المعاقين عقلياً .
   ج. اللون الأسود لصالح المعاقين عقلياً .
   د. اللون البني لصالح عينة العاديين .

3. اللون المفضل في رسم الفروع .
   أ. اللون الأحمر لصالح المعاقين عقلياً .
   ب. اللون الأخضر لصالح عينة العاديين .
   ج. اللون الأزرق لصالح المعاقين عقلياً .
   د. اللون البني لصالح عينة العاديين .
   هـ. اللون الأسود لصالح المعاقين عقلياً .

4. اللون المفضل في رسم الأوراق .
   أ. اللون الأحمر لصالح المعاقين عقلياً .
   ب. اللون الأخضر لصالح عينة العاديين .
   ج. اللون الأزرق لصالح المعاقين عقلياً .

5. اللون المفضل في رسم الثمار.
   أ. اللون الأصفر لصالح عينة العاديين.
   ب. اللون الأحمر لصالح عينة العاديين .

6. اللون المفضل في رسم الجذور .
   - اللون البني لصالح عينة العاديين .

7. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي.
   أ. اللون الأحمر لصالح المعاقين عقلياً .
   ب. اللون الأزرق لصالح المعاقين عقلياً .
   ج. اللون البني لصالح عينة العاديين .

تتفق النتيجة الخاصة بعدد الألوان المستخدمة في الرسم مع ما يذهب إليه **Hammer** من أن استخدام لونين أو ثلاثة ألوان في رسم الشجرة يعد معدلا

متوسطا لعدد الألوان المطلوبة لدى العاديين (Hammer : 1960). كما يتضح من النتائج السابقة أيضاً أن المعاقين عقلياً لديهم استخدام ثابت للألوان الأحمر والأزرق والأسود، ويشير اللون الأحمر إلى الفوران الداخلي والإثارة والانفعال والقوة والعدوان والكراهية، واللون الأزرق يرمز إلى الوقار والحزن والبرد والرغبة في التحكم والقوة والعمق. ويشير اللون إلى الأسود الحزن والخوف والقلق والرفض والاكتئاب والتعاسة والتعصب (Schaie : 1966). وأن العاديين لديهم استخدام ثابت للألوان الأصفر والأحمر والأخضر والبني. وهذه الألوان تكشف عن الواقعية في تلوين الشجرة . ومن ثم يؤكد لويس مليكة على أن الذين يفضلون استخدام اللون الأصفر يتميزون بالسلوك الاعتمادي والانفعال والإقبال على الآخرين وإقامة علاقات طيبة معهم، وهو يستخدم في رسم الثمار (لويس مليكة : 1994). كما أن اللون الأصفر يعد رمزاً للبهجة والسرور (Cimbalo , et al : 1978). ويشير إلى الدفء والعطف (Lewler & Lewler : 1965). كما يشير كل من اللون الأصفر والأحمر – يتم استخدام كل منهما في الثمار – إلى الإنبساطية (Choungourian : 1967). واللون البني يشير إلى الحزن غير أنه يستخدم في رسم الجذع والأغصان (Lewler & Lewler : 1965). واللون الأخضر يشير إلى الأمن لكثرة استخدامه في الطبيعة وبخاصة في رسم الشجرة (لويس مليكة : 1994).

ثالثا : اللون في الشخص :

بالرجوع إلى الجدول (27) يتبين أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين العاديين والمعاقين عقلياً في :

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشخص .
   أ. لون واحد لصالح المعاقين عقلياً .
   ب. ثلاثة ألوان لصالح عينة العاديين .

ج. أربعة ألوان لصالح عينة العاديين .
د. خمسة ألوان لصالح عينة العاديين

2. عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشخص .
أ. لون واحد لصالح المعاقين عقلياً .
ب. لونين لصالح عينة العاديين.

3. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي للشخص:
أ. اللون الأحمر لصالح المعاقين عقلياً .
ب. اللون البني لصالح عينة العاديين.

4. اللون المفضل في رسم الشعر .
أ. اللون الأحمر لصالح المعاقين عقلياً .
ب. اللون الأسود لصالح عينة العاديين .

5. اللون المفضل في تحديد ملامح الوجه .
أ. اللون الأحمر لصالح المعاقين عقلياً .
ب. اللون البني لصالح عينة العاديين .
ج. اللون الأسود لصالح عينة العاديين .

6. اللون المفضل في رسم ملابس الشخص .
- اللون الأزرق لصالح المعاقين عقلياً.

7. كيفية التلوين.
أ. تلوين الملابس فقط لصالح عينة العاديين.
ب. الاكتفاء بتحديد الإطار الخارجي للجسم لصالح المعاقين عقلياً .

يتضح من خلال النتائج السابقة فيما يتصل بعدد الألوان المستخدمة في رسم الشخص أن العاديين يستخدمون ثلاثة ألوان فأكثر، وذلك يتفق مع ما يذهب إليه Hammer من أن استخدام ثلاثة ألوان في رسم الشخص يعد معدلاً متوسطاً لعدد الألوان المطلوبة (Hammer : 1960). أما من حيث عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشخص فقد استخدم العاديون لونين واستخدم المعاقون عقلياً لوناً واحداً فقط. ونلاحظ اتفاق هذه النتيجة مع دراسة عادل خضر التي توصل فيها إلى أن الجانحين استخدموا لوناً واحداً فقط في رسم ملابس الذات بينما يعتمد العاديون على لونين (عادل خضر: 1989). ومن حيث اللون المفضل في رسم الإطار الخارجي فقد استخدم العاديون اللون البني. وهو يدل على الحزن بصفة عامة ولكن هنا يكون استخدامه نتيجة عملية التعلم داخل المدرسة. واستخدم المعاقون عقلياً اللون الأحمر وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة Jolles الخاصة بالأطفال والمراهقين الذين يعانون من مشكلات نفسية إذ قاموا باستخدام اللون الأحمر الوردي في رسم الخط الخارجي للشخص (Jolles : 1957). ونلاحظ في بقية العناصر التي كانت الفروق فيها ذات دلالة أنها تتسم بالواقعية في التلوين لدى العاديين. وعدم الواقعية لدى المعاقين عقلياً. كما نلاحظ كذلك أن العاديين استخدموا الألوان البني والأسود وهي ألوان تشير إلى الحزن وإن كانت تتسم بالواقعية البصرية. واعتمد المعاقون عقلياً على الألوان الأحمر والأزرق وهي تشير إلى الحرارة والإثارة وتتسم بعدم الواقعية البصرية.

رابعاً : المعالجة الفارقة في الألوان المستخدمة في رسم الشكلين الذكري والأنثوي :

بالرجوع إلى الجدول (28) يتبين أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين العاديين والمعاقين عقلياً في :

أ. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري أقل من الشكل الأنثوي لصالح عينة العاديين. هذه النتيجة تتفق مع إحساس الذكور بالرغبة

في اكتشاف الآخر، كما تشير إلى رؤيتهم للجنس الآخر على أنه أكثر اهتماما بالألوان في الملابس و في الزينة، حيث أن البنات يستخدمن عدداً من الألوان في المكياج وفي لون الشعر وأحياناً لون العين.

ب. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري مساوية للشكل الأنثوي لصالح المعاقين عقلياً تدل هذه النتيجة على وجود خلل لدى المعاقين عقلياً في إدراك صورة الإناث . كما أنها تشير إلى عدم الواقعية البصرية التي ترى أن الإناث أكثر تميزاً من حيث استخدام اللون. أما الفروق في بقية العناصر فقد كانت دون مستوى الدلالة الإحصائية. وبهذا يكون قد تحقق الفرض الثالث . ونكون قد أجبنا عن السؤال الثالث أيضاً.

رابعاً : النتائج الخاصة بالفرض الرابع :

نعرض لنتائج الفرض الرابع القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين عينة الأطفال والمراهقين الذكور العاديين وعينة من الأطفال والمراهقين الذكور المعاقين سمعيا في التفضيل اللوني في وحدات رسم المنزل والشجرة والشخص والمعالجة الفارقة بين الشكلين الذكري والأنثوي .

وللوصول إلى ذلك تم اختيار عينة الدراسة كما يلي:

أ. مجموعة من الأطفال والمراهقين العاديين بلغت (40).

ب. مجموعة من الأطفال والمراهقين المعاقين سمعياً بلغت (71) .

جدول رقم (29) يوضح دلالة النسبة الحرجة بين مجموعتي العاديين والمعاقين سمعياً فيما يتعلق بدلالة اللون

أولا : اللون في المنزل	عاديون ن 40		معاقون سمعياً ن 71		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
1- عدد الألوان المستخدمة في رسم المنزل .						
أ – لون واحد .	8	20	63	89	7,277	**
ب – لونين .	12	30	8	11	2,503	*
ج- ثلاثة ألوان .	2	5	–	–	1,903	–
د – أربعة ألوان .	8	20	–	–	3,916	**
هـ – خمسة ألوان .	8	20	–	–	3,916	**
و – ستة ألوان .	2	5	–	–	1,903	–
2 – اللون المفضل في رسم سقف المنزل .						
أ – اللون الأصفر .	–	–	–	–	0,000	–
ب – اللون الأحمر .	–	–	–	–	0,000	–
ج – اللون الأخضر .	5	12	28	39	2,991	**
د – اللون الأزرق .	8	20	15	21	0,125	–
هـ – اللون البني .	12	30	7	10	2,689	**
و – اللون الأسود .	15	37	21	30	0,757	–
3 – اللون المفضل في رسم حائط المنزل .						
أ – اللون الأصفر .	12	30	–	–	4,892	**
ب – اللون الأحمر .	5	12	–	–	2,930	**
ج – اللون الأخضر .	8	20	29	41	2,256	*
د – اللون الأزرق .	–	–	14	20	3,050	**

أولا : اللون في المنزل	عاديون ن 40		معاقون سمعياً ن 71		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	%	عدد	%		
هـ – اللون البني .	10	25	7	10	2,109	*
و- اللون الأسود .	5	12	21	30	2,152	*
4- اللون المفضل في رسم نوافذ المنزل .						
أ – اللون الأصفر .	12	30	–	–	4,892	**
ب – اللون الأحمر .	4	10	–	–	2,717	**
ج – اللون الأخضر .	2	5	29	41	4,063	**
د – اللون الأزرق .	4	10	14	20	1,374	–
هـ – اللون البني .	6	15	7	10	0,787	–
و – اللون الأسود .	12	30	21	30	0,000	–
5 – اللون المفضل في رسم باب المنزل .						
أ – اللون الأصفر .	6	15	–	–	3,359	**
ب – اللون الأحمر .	4	10	–	–	2,717	**
ج – اللون الأخضر .	6	15	22	31	1,049	–
د – اللون الأزرق .	4	10	14	20	1,374	–
هـ – اللون البني .	8	20	14	20	0,000	–
و – اللون الأسود .	12	30	21	30	0,000	–
6 – اللون المفضل في رسم سلالم المنزل .						
أ – اللون الأصفر .	2	5	–	–	1,903	–
ب – اللون الأحمر .	4	10	–	–	2,717	**
ج – اللون الأخضر .	2	5	–	–	1,903	–
د – اللون الأزرق .	4	10	–	–	2,717	**
هـ – اللون البني .	4	10	–	–	2,717	**
و – اللون الأسود .	12	30	–	–	4,892	**

اولا : اللون في المنزل	عاديون 40 ن		معاقون سمعياً 71 ن		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
7 – اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي للمنزل						
أ – اللون الأصفر .	2	5	–	–	1,903	–
ب – اللون الأحمر .	–	–	–	–	0,000	–
ج – اللون الأخضر .	–	–	28	39	4,547	**
د – اللون الأزرق .	4	10	15	21	1,479	–
هـ – اللون البني .	16	40	7	10	3,748	**
و – اللون الأسود .	18	45	21	30	1,591	–

*دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (29) أن هنـاك فروقاً دالة إحصائيا بين العاديين والمعاقين سمعياً في:

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم المنزل .
   أ. لون واحد عند مستوى 0.01 لصالح عينة المعاقين سمعياً .
   ب. لونين عند مستوى 0.05 لصالح عينة العاديين .
   ج. أربعة ألوان عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين .
   د. خمسة ألوان عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين .

2. اللون المفضل في رسم سقف المنزل .
   أ. اللون الأخضر عند مستوى 0.01 لصالح عينة المعاقين سمعياً .
   ب. اللون البني عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين .

3. اللون المفضل في رسم الحائط .

أ. اللون الأصفر عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين. – اللون الأحمر عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين . اللون الأخضر عند مستوى 0.05 لصالح عينة المعاقين سمعياً.

ب. اللون الأزرق عند مستوى 0.01 لصالح عينة المعاقين سمعياً.

ج. اللون البني عند مستوى 0.05 لصالح عينة العاديين . اللون الاسود عند مستوى 0.05 لصالح عينة المعاقين سمعياً.

4. اللون المفضل في رسم النوافذ.

أ. اللون الأصفر عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين .

ب. اللون الأحمر عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين .

ج. اللون الأخضر عند مستوى 0.01 لصالح عينة المعاقين سمعياً.

5. اللون المفضل في رسم الباب .

أ. اللون الأصفر عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين .

ب. اللون الأحمر عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين.

6. اللون المفضل في رسم السلالم .

أ. اللون الأحمر عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين .

ب. اللون الأزرق عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين .

ج. اللون البني عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين .

د. اللون الأسود عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين .

7. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي .

أ. اللون الأخضر عند مستوى 0.01 لصالح عينة المعاقين سمعياً .

ب. اللون البني عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين .

أما في بقية العناصر فإن الفروق الموجودة بين المجموعتين لم تصل لمستوى الدلالة الإحصائية .

جدول رقم (30) يوضح دلالة النسبة الحرجة بين مجموعتي العاديين والمعاقين سمعياً فيما يتعلق بدلالة اللون

ثانيا : اللون في الشجرة .	عاديون ن 40		معاقون سمعياً ن 71		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
1- عدد الألوان المستخدمة في رسم الشجرة .						
أ – لون واحد .	4	10	36	51	4,324	**
ب – لونين .	24	60	21	30	3,094	**
ج- ثلاثة ألوان .	12	30	14	20	1,196	-
د – اربعة ألوان .	-	-	-	-	0,000	-
هـ – خمسة ألوان .	-	-	-	-	0,000	-
و – ستة ألوان .	-	-	-	-	0,000	-
2 – اللون المفضل في رسم جذع الشجرة .						
أ – اللون الأصفر .	-	-	-	-	0,000	-
ب – اللون الأحمر .	-	-	-	-	0,000	-
ج – اللون الأخضر .	-	-	36	51	5,517	**
د – اللون الأزرق .	-	-	-	-	0,000	-
هـ – اللون البني .	36	90	35	49	4,324	**
و – اللون الأسود .	4	10	-	-	2,717	**
3 – اللون المفضل في رسم فروع الشجرة .						
أ – اللون الأصفر .	-	-	-	-	0,000	-
ب – اللون الأحمر .	-	-	-	-	0,000	-

ثانيا : اللون في الشجرة .	عاديون ن 40		معاقون سمعياً ن 71		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
ج – اللون الأخضر .	20	50	63	89	4,547	**
د – اللون الأزرق .	–	–	–	–	0,000	–
هـ – اللون البني .	20	50	8	11	4,547	**
و – اللون الأسود .	–	–	–	–	0,000	–
4 – اللون المفضل في رسم أوراق الشجرة .						
أ – اللون الأصفر .	–	–	–	–	0,000	–
ب – اللون الأحمر .	–	–	–	–	0,000	–
ج – اللون الأخضر .	36	90	66	93	0,556	–
د – اللون الأزرق .	–	–	–	–	0,000	–
هـ – اللون البني .	–	–	5	7	1,709	–
و – اللون الأسود .	4	10	–	–	2,717	**
5 – اللون المفضل في رسم الثمار .						
أ – اللون الأصفر .	4	10	7	10	0,000	–
ب – اللون الأحمر .	12	30	8	11	2,503	*
ج – اللون الأخضر .	–	–	–	–	0,000	–
د – اللون الأزرق .	–	–	–	–	0,000	–
هـ – اللون البني .	–	–	–	–	0,000	–
و – اللون الأسود .	–	–	–	–	0,000	–
6 – اللون المفضل في رسم الجذور .						
أ – اللون الأصفر .	–	–	–	–	0,000	–
ب – اللون الأحمر .	–	–	–	–	0,000	–
ج – اللون الأخضر .	–	–	–	–	0,000	–

ثانيا : اللون في الشجرة .	عاديون 40 ن		معاقون سمعياً 71 ن		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
د – اللون الأزرق .	–	–	–	–	0,000	–
هـ – اللون البني .	4	10	9	13	0,472	–
و – اللون الأسود .	4	10	–	–	2,717	**
7 – اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي للشجرة .						
أ – اللون الأصفر .	–	–	–	–	0,000	–
ب – اللون الأحمر .	–	–	–	–	0,000	–
ج – اللون الأخضر .	8	20	29	41	2,256	*
د – اللون الأزرق .	4	10	7	10	0,000	–
هـ – اللون البني .	18	45	14	20	2,795	**
و – اللون الأسود .	10	25	21	30	0,654	–

*دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (30) أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين العاديين والمعاقين عقلياً في:

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشجرة .

أ. لون واحد عند مستوى 0.01 لصالح عينة المعاقين سمعياً .

ب. لونين عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين .

2. اللون المفضل في رسم الجذع .

أ. اللون الأخضر عند مستوى 0.01 لصالح عينة المعاقين سمعياً .

ب. اللون البني عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين .

ج. اللون الاسود عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين .

3. اللون المفضل في رسم الفروع .

أ. اللون الأخضر عند مستوى 0.01 لصالح عينة المعاقين سمعياً .

ب. اللون البني عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين .

4. اللون المفضل في رسم الأوراق .

- اللون الأسود عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين .

5. اللون المفضل في رسم الثمار .

- اللون الأحمر عند مستوى 0.05 لصالح عينة العاديين .

6. اللون المفضل في رسم الجذور .

- اللون الاسود عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين .

7. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي .

أ. اللون الأخضر عند مستوى 0.05 لصالح عينة المعاقين سمعياً.

ب. اللون البني عند مستوى 0.01 لصالح عينة العاديين.

أما في بقية العناصر فإن الفروق الموجودة بين المجموعتين لم تصل لمستوى الدلالة الإحصائية .

جدول رقم (31) يوضح دلالة النسبة الحرجة بين مجموعتي العاديين والمعاقين سمعياً فيما يتعلق بدلالة اللون

ثالثا : اللون في الشخص .	عاديون ن 40		معاقون سمعياً ن 71		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
1- عدد الألوان المستخدمة في رسم الشخص .						
أ – لون واحد .	12	30	36	51	2,146	*
ب – لونين .	-	-	14	20	3,050	**
ج- ثلاثة ألوان .	12	30	14	20	1,196	-
د – أربعة ألوان .	6	15	7	10	0,315	-
هـ – خمسة ألوان .	6	15	-	-	3,359	**
و – ستة ألوان .	-	-	-	-	0,000	-
2- عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشخص						
أ – لون واحد .	12	30	42	59	2,938	**
ب – لونين .	14	35	21	30	0,545	-
ج- ثلاثة ألوان .	2	5	8	11	1,061	-
د – أربعة ألوان .	2	5	-	-	1,903	-
هـ – خمسة ألوان .	-	-	-	-	0,000	-
و – ستة ألوان .	-	-	-	-	0,000	-
3 – اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي للشخص						
أ – اللون الأصفر .	4	10	-	-	2,717	**
ب – اللون الأحمر .	4	10	7	10	0,000	-

ثالثا : اللون في الشخص .	عاديون ن 40		معاقون سمعياً ن 71		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
ج – اللون الأخضر .	4	10	–	–	2,717	**
د – اللون الأزرق .	12	30	28	39	0,949	–
هـ – اللون البني .	6	15	21	30	1,770	–
و – اللون الأسود .	12	30	15	21	1,062	–
4 – اللون المفضل في رسم الشعر .						
أ – اللون الأصفر .	–	–	–	–	0,000	–
ب – اللون الأحمر .	–	–	7	10	2,083	*
ج – اللون الأخضر .	–	–	–	–	0,000	–
د – اللون الأزرق .	4	10	14	20	1,374	–
هـ – اللون البني .	–	–	8	11	2,153	*
و – اللون الأسود .	24	60	35	49	1,116	–
ز – عدم تلوين الشعر .	12	30	7	10	2,689	**
5 – اللون المفضل في تحديد ملامح الوجه .						
أ – اللون الأصفر .	2	5	7	10	0,927	–
ب – اللون الأحمر .	3	7	7	10	0,530	–
ج – اللون الأخضر .	2	5	–	–	1,903	–
د – اللون الأزرق .	8	20	15	21	0,125	–
هـ – اللون البني .	6	15	21	30	1,770	–
و – اللون الأسود .	18	45	21	20	2,52	*
6 – اللون المفضل في رسم ملابس الشخص .						
أ – اللون الأصفر .	15	37	14	20	1,960	*

ثالثا : اللون في الشخص .	عاديون ن 40		معاقون سمعياً ن 71		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
ب – اللون الأحمر .	16	40	8	11	3,567	**
ج – اللون الأخضر .	2	5	14	20	2,162	*
د – اللون الأزرق .	2	5	14	20	2,162	*
هـ – اللون البني .	–	–	21	30	3,879	**
و – اللون الأسود .	5	12	10	14	0,296	–
7 – واقعية تلوين الوجه .						
أ – تلوين الوجه باللون الأصفر .	–	–	7	10	2,083	*
ب – تلوين الوجه باللون الأحمر .	–	–	–	–	0,000	–
ج –تلوين الوجه باللون الأخضر .	–	–	–	–	0,000	–
د – تلوين الوجه باللون الأزرق .	–	–	–	–	0,000	–
هـ –تلوين الوجه باللون البني .	–	–	–	–	0,000	–
و – تلوين الوجه باللون الأسود .	–	–	–	–	0,000	–
ز – عدم تلوين الوجه .	40	100	64	90	2,083	*
8- كيفية التلوين .						
أ- تلوين الملابس فقط .	10	25	7	10	2,109	*
ب- تلوين الملابس و أجزاء الجسم .	2	5	15	21	2,250	*
ج – الاكتفاء بتحديد الإطار الخارجي للجسم .	28	70	49	69	0,110	–

*دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (31) أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين العاديين والمعـاقين سمعياً في:

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشخص .

أ. لون واحد عند مستوى **0.05** لصالح عينة المعاقين سمعياً .

ب. لونين عند مستوى **0.01** لصالح عينة المعاقين سمعياً .

ج. خمسة ألوان عند مستوى **0.01** لصالح عينة العاديين.

2. عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشخص.

- لون واحد عند مستوى **0.01** لصالح عينة المعاقين سمعياً.

3. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي للشخص .

أ- اللون الأصفر عند مستوى **0.01** لصالح عينة العاديين .

ب- اللون الأخضر عند مستوى **0.01** لصالح عينة العاديين .

4. اللون المفضل في رسم الشعر .

أ- اللون الأحمر عند مستوى **0.05** لصالح عينة المعاقين سمعياً .

ب- اللون البني عند مستوى **0.05** لصالح عينة المعاقين سمعياً .

ج- عدم تلوين الشعر عند مستوى **0.01** لصالح عينة العاديين .

5. اللون المفضل في تحديد ملامح الوجه .

- اللون الاسود عند مستوى **0.05** لصالح عينة العاديين ..

6. اللون المفضل في رسم ملابس الشخص .

أ- اللون الأصفر عند مستوى **0.05** لصالح عينة العاديين .

ب- اللون الأحمر عند مستوى **0.01** لصالح عينة العاديين .

ج- اللون الأخضر عند مستوى **0.05** لصالح عينة المعاقين سمعياً.

د- اللون الأزرق عند مستوى 0.05 لصالح عينة المعاقين سمعياً .

هـ- اللون البني عند مستوى 0.01 لصالح عينة المعاقين سمعياً .

7. واقعية تلوين الوجه :

أ- تلوين الوجه باللون الأصفر عند مستوى 0.05 لصالح عينة المعاقين سمعياً .

ب- عدم تلوين الوجه عند مستوى 0.05 لصالح عينة العاديين.

8. كيفية التلوين .

أ- تلوين الملابس فقط عند مستوى 0.05 لصالح عينة العاديين .

ب- تلوين الملابس واجزاء الجسم عند مستوى 0.05 لصالح عينة المعاقين سمعياً .

أما في بقية العناصر فإن الفروق الموجودة بين المجموعتين لم تصل لمستوى الدلالة الإحصائية .

جدول رقم (32) يوضح دلالة النسبة الحرجة بين مجموعتي العاديين والمعاقين سمعياً فيما يتعلق بدلالة اللون

رابعاً : المعالجة الفارقة في الألوان المستخدمة في رسم الشكلين الذكري والأنثوي .	عاديون ن 40		معاقون سمعياً ن 71		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
1- عدد الألوان .						
أ - عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري أكبر من الشكل الأنثوي .	3	7	-	-	2,186	*
ب - عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري اقل من الشكل الأنثوي .	19	47	3	4	5,462	**
ج - عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري مساوية للشكل الأنثوي .	20	50	68	96	5,747	**

رابعاً : المعالجة الفارقة في الألوان المستخدمة في رسم الشكلين الذكري والأنثوي .	عاديون ن 40		معاقون سمعياً ن 71		النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	عدد	٪	عدد	٪		
د – عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشكل الذكري اكبر من الشكل الأنثوي.	3	7	–	–	2,186	*
هـ – عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشكل الذكري اقل من الشكل الأنثوي.	–	–	14	20	3,050	**
و – عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري مساوية للشكل الأنثوي .	34	85	57	80	0,659	–
2 – واقعية التلوين .						
أ – تلوين وجه الشكل الذكري بألوان متفقة مع ألوان وجه الشكل الأنثوي .	–		–	–	0,000	–
ب – تلوين وجه الشكل الذكري بألوان مختلفة عن ألوان وجه الشكل الأنثوي .	4	10	8	11	0,163	–
ج – تحديد ملامح وجه الشكل الذكري بألوان متفقة مع ألوان ملامح وجه الشكل الأنثوي .	25	62	49	69	0,752	–
د – تحديد ملامح وجه الشكل الذكري بألوان مختلفة عن ألوان تحديد ملامح وجه الشكل الأنثوي .	11	27	22	31	0,443	–

*دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (32) أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين العاديين والمعـاقين سمعياً في:

أ- عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري اكـبر مـن الـشكل الأنثـوي عند مستوى **0.05** لصالح عينة العاديين - عدد الألوان المـستخدمة في رسـم الـشكل الـذكري أقـل مـن الـشكل الأنثـوي عنـد مـستوى **0.01** لـصالح عينة العاديين.

ب- عدد الألوان المستخدمة في رسم الـشكل الـذكري مـساوية للـشكل الأنثـوي عند مستوى **0.01** لصالح عينة المعاقين سمعياً .

ج- عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الـشكل الـذكري اكـبر مـن الـشكل الأنثوي عند مستوى **0.05** لصالح عينة العاديين.

د- عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الـشكل الـذكري اقـل مـن الـشكل الأنثوي عند مستوى **0.01** لصالح عينة المعاقين سمعياً .

أما في بقية العناصر فإن الفروق الموجودة بـين المجمـوعتين لم تـصل لمـستوى الدلالة الإحصائية .

تفسير النتائج

أولاً : اللون في المنزل :

بالرجوع إلى الجدول (29) يتبين أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين العاديين والمعاقين سمعياً في :

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم المنزل .
   - أ- لون واحد لصالح المعاقين سمعياً .
   - ب- لونين لصالح العاديين .
   - ج- أربعة ألوان لصالح العاديين .
   - د- خمسة ألوان لصالح العاديين .

2. اللون المفضل في رسم سقف المنزل .
   - أ- اللون الأخضر لصالح المعاقين سمعياً .
   - ب- اللون البني لصالح العاديين .

3. اللون المفضل في رسم الحائط .
   - أ- اللون الأصفر لصالح العاديين .
   - ب- اللون الأحمر لصالح العاديين .
   - ج- اللون الأخضر لصالح المعاقين سمعياً .
   - د- اللون الأزرق لصالح المعاقين سمعياً.
   - هـ- اللون البني لصالح العاديين .
   - و- اللون الأسود لصالح المعاقين سمعياً .

4. اللون المفضل في رسم النوافذ .
   - أ- اللون الأصفر لصالح العاديين .
   - ب- اللون الأحمر لصالح العاديين .

5. اللون المفضل في رسم الباب .
   أ- اللون الأصفر لصالح العاديين .
   ب- اللون الأحمر لصالح العاديين .

6. اللون المفضل في رسم السلالم .
   أ- اللون الأحمر لصالح العاديين .
   ب- اللون الأزرق لصالح العاديين .
   ج- اللون البني لصالح العاديين .
   د- اللون الأسود لصالح العاديين .

7. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي .
   أ- اللون الأخضر لصالح المعاقين سمعياً .
   ب- اللون البني لصالح العاديين .

تتفق النتيجة الخاصة بعدد الألوان المستخدمة في الرسم مع ما يذهب إليه Hammer من أن استخدام ثلاثة ألوان من خمسة في رسم المنزل يعد معدلاً متوسطاً لعدد الألوان المطلوبة لدى العاديين (Hammer:1960). كما يتضح من النتائج السابقة أيضاً أن المعاقين سمعياً لديهم استخدام ثابت للألوان الأخضر والأزرق والأسود. واللون الأزرق يرمز إلى الوقار والحزن والبرد والرغبة في التحكم والقوة والعمق، واللون الأخضر يشير إلى القوة والهدوء والانتعاش، واللون الأسود يشير إلى الحزن والكآبة (Schaie:1966). وأن العاديين لديهم استخدام ثابت ومتواتر للألوان الأصفر والأحمر والبني، واستخدام قليل للأسود والأزرق . ومن ثم يؤكد لويس مليكة على أن الذين يفضلون استخدام اللون الأصفر يتميزون بالسلوك الاعتمادي والانفعال والإقبال على الآخرين وإقامة علاقات طيبة معهم ، ويؤكد هامر على أن اللون الأصفر يشير إلى العدوانية

والإثارة الحسية، ومن ثم فإنه يكثر لدى الأطفال، وهو ما يفسر لنا تعبير الأطفال عن العدوان والغضب في حرية (لويس مليكة : 1994). ويشير اللون الأحمر إلى الفوران الداخلي والإثارة والانفعال والقوة والعدوان والكراهية (Schaie :1966) . كما أن اللون الأصفر يعد رمزاً للبهجة والسرو (Cimbalo,etal:1978) . واللون البني يشير إلى الحزن غير أنه يتفق مع اللون الأصفر في تلوين معظم المنازل في البيئة (Lewler & Lewler : 1965).

ثانياً : اللون في الشجرة :

بالرجوع إلى الجدول (30) يتبين أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين العاديين والمعاقين سمعياً في:

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشجرة .
   أ- لون واحد لصالح المعاقين سمعياً .
   ب- لونين لصالح العاديين .

2. اللون المفضل في رسم الجذع .
   أ- اللون الأخضر لصالح المعاقين سمعياً .
   ب- اللون البني لصالح العاديين .
   ج- اللون الأسود لصالح العاديين .

3. اللون المفضل في رسم الفروع .
   أ- اللون الأخضر لصالح المعاقين سمعياً .
   ب- اللون البني عينة العاديين .

4. اللون المفضل في رسم الأوراق .
   - اللون الأسود لصالح العاديين .

5. اللون المفضل في رسم الثمار .
- اللون الأحمر لصالح العاديين .

6. اللون المفضل في رسم الجذور .
- اللون الأسود لصالح العاديين .

7. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي .
أ- اللون الأخضر لصالح المعاقين سمعياً .
ب- اللون البني لصالح العاديين .

تتفق النتيجة الخاصة بعدد الألوان المستخدمة في الرسم مع ما يذهب إليه Hammer من أن استخدام لونين أو ثلاثة ألوان في رسم الشجرة يعد معدلاً متوسطاً لعدد الألوان المطلوبة لدى العاديين (Hammer : 1960). كما يتضح من النتائج السابقة أيضاً أن المعاقين سمعياً لديهم استخدام ثابت للألوان الأحمر والأخضر . وهذه الألوان تشير إلى بعض الواقعية. ويشير اللون الأحمر إلى الفوران الداخلي والإثارة والانفعال والقوة والعدوان والكراهية (Schaie : 1966). واللون الأخضر يشير إلى الأمن لكثرة استخدامه في الطبيعة وبخاصة في رسم الشجرة (لويس مليكة : 1994) . وأن العاديين لديهم استخدام ثابت للألوان الأحمر والأسود والبني . وهذه الألوان تكشف عن بعض الواقعية في تلوين الشجرة . واللون البني يشير إلى الحزن غير أنه يستخدم في رسم الجذع والأغصان (Lewler & Lewler : 1965) . ويشير اللون إلى الأسود الحزن والخوف والقلق والرفض والاكتئاب والتعاسة والتعصب (Schaie : 1966).

ثالثاً : اللون في الشخص :

بالرجوع إلى الجدول (31) يتبين أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين العاديين والمعاقين سمعياً في:

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشخص.
   أ- لون واحد لصالح المعاقين سمعياً.
   ب- لونين لصالح المعاقين سمعياً .
   ج- خمسة ألوان لصالح العاديين .

2. عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشخص.
   - لون واحد لصالح المعاقين سمعياً.

3. اللون المفضل في تحديد الإطار الخارجي للشخص .
   أ- اللون الأصفر لصالح العاديين .
   ب- اللون الأخضر لصالح العاديين.

4. اللون المفضل في رسم الشعر.
   أ- اللون الأحمر لصالح المعاقين سمعياً.
   ب- اللون البني لصالح المعاقين سمعياً .
   ج- عدم تلوين الشعر لصالح العاديين .

5. اللون المفضل في تحديد ملامح الوجه .
   - اللون الأسود لصالح العاديين .

6. اللون المفضل في رسم ملابس الشخص .
أ- اللون الأصفر لصالح العاديين .
ب- اللون الأحمر لصالح العاديين .
ج- اللون الأخضر لصالح المعاقين سمعياً .
د- اللون الازرق لصالح المعاقين سمعياً .
هـ- اللون البني لصالح المعاقين سمعياً .

7. واقعية تلوين الوجه .
أ- تلوين الوجه باللون الأصفر لصالح المعاقين سمعياً .
ب- عدم تلوين الوجه لصالح العاديين .

8. كيفية التلوين .
أ- تلوين الملابس فقط لصالح العاديين .
ب-تلوين الملابس و أجزاء الجسم لصالح المعاقين سمعياً .

يتضح من خلال النتائج السابقة فيما يتصل بعدد الألوان المستخدمة في رسم الشخص حيث فضل العاديون لونين فأكثر وذلك يتفق مع ما يذهب إليه Hammer من أن استخدام ثلاثة ألوان في رسم الشخص يعد معدلاً متوسطاً لعدد الألوان المطلوبة (Hammer : 1966). أما من حيث عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشخص فقد استخدم المعاقون سمعياً لوناً واحداً فقط . ونلاحظ اتفاق هذه النتيجة مع دراسة عادل خضر التي توصل فيها إلى أن الجانحين استخدموا لوناً واحداً فقط في رسم ملابس الذات بينما يعتمد العاديون على لونين (عادل خضر: 1989). ومن حيث اللون المفضل في رسم الإطار الخارجي فقد استخدم العاديون اللون الأصفر والأخضر . وهو يدل على البهجة والبشر . كما نلاحظ كذلك أن العاديين استخدموا الألوان الأسود والأصفر والأحمر والأخضر وهي ألوان تتسم بالواقعية البصرية. واعتمد المعاقون سمعياً على الألوان الأحمر والأزرق والبني والأصفر والأخضر وهي تشير إلى الحرارة والإثارة وتتسم

بالواقعية البصرية . غير أن الملاحظ أن المعاقين سمعياً يبدون اهتماماً خاصاً بصورة الجسم وذلك يظهر من خلال تلوين الشعر والملابس وملامح الوجه و أجزاء الجسم المختلفة .

رابعاً : المعالجة الفارقة في الألوان المستخدمة في رسم الشكلين الذكري والأنثوي :

بالرجوع إلى الجدول (32) يتبين أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين العاديين والمعاقين سمعياً في 5 عناصر. 3 عناصر منها لصالح العاديين هي:

1. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري أكبر من الشكل الأنثوي.
2. عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري أقل من الشكل الأنثوي.
3. عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشكل الذكري أكبر من الشكل الأنثوي.

وهذه النتيجة تتفق مع إحساس الذكور بالرغبة في اكتشاف الآخر ، كما تشير إلى رؤيتهم للجنس الآخر على أنهن أكثر اهتماماً بالألوان في الملابس وفي الزينة، حيث أن البنات يستخدمن عدداً من الألوان في المكياج وفي لون الشعر وأحياناً لون العين ، ولذلك وجدنا العاديين يتعاملون مع هذه الواقعية إما بالمبالغة في زيادة عدد ألوان رسم الشكل الذكري أو بالتعبير المتناقض عن طريق تقليل عدد الألوان في الشكل الذكري- التناقض يؤكد المعنى ويوضحه-. وفي عنصرين لصالح المعاقين سمعياً هما :1-عدد الألوان المستخدمة في رسم الشكل الذكري مساوية للشكل الأنثوي. 2-عدد الألوان المستخدمة في رسم ملابس الشكل الذكري أقل من الشكل الأنثوي . وهذه النتيجة تحتوي على محاولة من جانب المعاقين سمعياً لإظهار قدر من التوافق فيما يتصل برؤيتهم للجنس الآخر. ومما سبق يكون قد تحقق الفرض الرابع ، وتمت الإجابة عن السؤال الرابع أيضاً.

نتائج : الفرض الخامس :

نعرض للنتائج الخاصة بالفرض الخامس القائل بوجود تناول مميز لتناول بعض الحالات الإكلينيكية من الأطفال والمراهقين في التفضيل اللوني في وحدات رسم المنزل والشجرة والشخص والمعالجة الفارقة بين الشكلين الذكري والأنثوي.

ولكي يتم التوصل الى ذلك فقد تم تناول رسوم عدد من الحالات الإكلينيكية من الجنسين بحيث يمثلون أهم الأمراض النفسية الشائعة لدى الأطفال والمراهقين حسب ما جاء بالدليل الإحصائي التشخيصي التصنيفي الرابع للأمراض النفسية والمعروف بـ DSM IV

الحالة الأولي

ملخص تاريخ الحالة

طالب بالصف الثاني الإعدادي يبلغ من العمر 13 عاما . وهو الأكبر ويليه الأخت الصغرى. نحيف القوام ، اسمر اللون، غير مقبل على العلاقات الاجتماعية، ولا يحسن التعامل مع الآخرين، و مستوى القدرة العقلية لديه في المدى المتوسط.

الشكوى:

كانت الشكوى من الوالدين بأن ابنهما يهمل دراسته، ويأتي ببعض الأفعال التي تضايقهما مثل عدم الطاعة، والكسل واللامبالاة في إنجاز الأعمال المطلوبة منه، ومحاولات الاعتداء بالضرب على أخته الصغرى.

التشخيص:

اتضح من خلال المقابلات أن الأب لدي تاريخ مع المرض النفسي إذ كان يعاني من الاكتئاب ومن أعراض التوهم المرضي المرتبطة بالشكوى العامة من آلام بالجسد، وأخيرا من ارتفاع ضغط الدم . كما أن الأخت الصغرى للأب – عمة الحالة – تعاني من الفصام. و أن الحالة يعاني من مشاعر القلق العام ، والتهديد بالعقاب من الوالدين مع عدم وجود فرص للحوار معه، وكذلك تفضيل أخته عنه في بعض الأحيان . مما جعله يهمل الدراسة .

وقام الحالة برسم كل من المنزل والشجرة والشخص بالألوان الفلوماستر وتم تحليل الرسم من حيث التفاصيل والنسب والمنظور. وفيما يلي نعرض أتهم النتائج التي تم استخلاصها من تلك الرسوم .

اولا : وحدة رسم المنزل :

من حيث التفاصيل: قام الحالة برسم منزل مكون من طابق واحد . ورسم السقف على شكل 8 وظهور مادة السقف. ورسم النوافذ وظهور المواد التي تتكون منها . ورسم الباب . ورسم الحائط مع وجود بعض النقوش عليها وظهور مادة الحائط . ورسم مظلة للنوافذ ورسم إطار حول الباب. وعدم رسم كل من البلكونة ودرجات السلم .

- من حيث النسب: رسم الحائط مستطيل. ورسم مساحة الباب اكبر من ثلث مساحة الحائط. واختلال النسب بين النوافذ .
- من حيث المنظور: قطع الحافة السفلى لصحيفة الرسم للمنزل وخدمتها كقاعدة للمنزل وكقاعدة للباب أيضا. واقتراب حافة المنزل من الحافة العلوية لصحيفة الرسم . واقتراب الحافة الجانبية اليمنى للمنزل من الحافة الجانبية اليمنى لصحيفة الرسم. وغلق كل من الباب والنوافذ. مع وضوح القفل والتأكيد عليه في كل منها. ورسم الطوب الذي يغطي السقف بكل دقة .

ثانيا : الشجرة.

- من حيث التفاصيل: رسم جذع ضئيل . وعدم رسم خط قاعدة لجذع الشجرة. ورسم فروع الشجرة عن طريق التضمين المظل . ورسم الأوراق عن طريق التضمين المظل .
- من حيث النسب : رسم الجذع ضئيل . والفروع ذات بعد واحد عن طريق التضمين المظلل. وارتفاع الشجرة يقع بين 25 ، 1 و 7,5 بوصة .
- من حيث المنظور. عدم وجود خط قاعدة لجذع الشجرة . اتصال داخلي مفتوح بين الفروع . قطع الحافة السفلى لصحيفة الرسم لجذع الشجرة .رسم الشجرة في أسفل صحيفة الرسم .

ثالثا : الشخص المرسوم أولا (ذكر) .

- من حيث التفاصيل: قام الحالة برسم شخصين من نفس الجنس: الأول مواجه للناظر والثاني في شكل بروفيلي . وفي الرسم المواجه للناظر رسم كل تفاصيل الوجه من عين وفم وانف وأذن وشعر وذقن وعنق وجذع مستطيل. والأصابع في إحدى اليدين. وضع اليد اليسرى عند الخصر . والرجلين والقدمين. ورسم الشخص مرتديا الملابس الرياضية (شورت و فانلة وجورب وحذاء).
- من حيث النسب: رسم أجزاء الجسم بالنسب المطلوبة. مع التأكيد على كل من الفم والأنف والعين .
- من حيث المنظور: اتصال شريطي بين الذراعين والجذع . وضع أحد اليدين عند الخصر . والأخرى ممتدة على الجانب. اقتراب الرسم من الحافة العلوية لصحيفة الرسم ، واقتراب الرسم من الحافة اليسرى لصحيفة الرسم . السن الظاهر للشخص ابر من سن الحالة .

اللون .

- المنزل: قام الحالة باستخدام لون واحد فقط هو اللون الأسود .في رسم المنزل.
- الشجرة : قام الحالة باستخدام لون واحد فقط في رسم الشجرة هو اللون الأخضر.
- الشخص المرسوم أولا : قام الحالة باستخدام لون واحد فقط هو اللون الأسود .في رسم الشخص .
- الشخص المرسوم ثانيا: قام الحالة باستخدام لون واحد فقط هو اللون الأسود. في رسم الشخص .

تفسير رسوم الحالة الأولى:

قام الحالة برسم كل من المنزل والشجرة والشخص مرتين الأولى بالقلم الرصاص والثانية بالألوان الفلوماستر وتم تحليل الرسم من حيث التفاصيل والنسب والمنظور. وفيما يلي نعرض لتفسير النتائج التي تم استخلاصها من تلك الرسوم .

أولا: وحدة رسم المنزل:

- من حيث التفاصيل: قام الحالة برسم منزل مكون من طابق واحد . ورسم السقف على شكل 8 وفي حجم كبير دليل على قضاء وقت طويل في الخيال، وظهور مادة السقف وهذا يشير إلى القلق (لويس مليكة:1994). ورسم النوافذ وظهور المواد التي تتكون منها. ورسم الباب. ورسم الحائط مع وجود بعض النقوش عليها وظهور مادة الحائط . ورسم مظلة للنوافذ ورسم إطار حول الباب. وعدم رسم كل من البلكونة ودرجات السلم . تتفق النتائج السابق مع دراسة **Rosen** في أن رسوم المرضى النفسيين تتميز بوجود أسقف غير تقليدية للمنازل، وعدم تناسق النوافذ أو ظهور المواد المتكونة منها بدقة، ووجود بعض التفاصيل الزائدة (**Rosen:1991**).

- من حيث النسب: رسم الحائط مستطيل. ورسم مساحة الباب أكبر من ثلث مساحة الحائط. واختلال النسب بين النوافذ. تشير النتائج السابقة إلى وجود مشكلات تتصل بعملية الاتصال الخارجي حيث أن الباب والنوافذ من تعد وسائل ثانوية للتفاعل مع البيئة (لويس مليكة:1994).
- من حيث المنظور : قطع الحافة السفلى لصحيفة الرسم للمنزل وخدمتها كقاعدة للمنزل وكقاعدة للباب أيضاً يشير ذلك إلى ضعف الاتصال بالواقع. واقتراب حافة المنزل من الحافة العلوية لصحيفة الرسم انعكاس لرغبة الحالة في امتلاك جسد كبير الحجم. واقتراب الحافة الجانبية اليمنى للمنزل من الحافة الجانبية اليمنى لصحيفة الرسم تعكس اهتمام الحالة وانشغاله بالمستقبل- وهذه من أهم أعراض القلق وسوء التوافق-. وغلق كل من الباب والنوافذ مع وضوح القفل والتأكيد عليه في كل منها تشير إلى دفاعية زائدة ومخاوف من إقامة علاقات.. ورسم الطوب الذي يغطي السقف بكل دقة يشير إلى النزعات الوسواسية القهرية. يتضح من النتائج السابقة أن الحالة قد اسقط مفهومه عن ذاته وصورة جسمه على رسم المنزل .

ثانيا : الشجرة .

- من حيث التفاصيل: رسم جذع ضئيل. وعدم رسم خط قاعدة لجذع الشجرة.ورسم فروع الشجرة عن طريق التضمين المظلل. ورسم الأوراق عن طريق التضمين المظلل. تكشف لنا العناصر السابقة عن صورة الجسم حيث ضآلة الحجم في رسم الجذع . والإحساس بعد الاتصال بالواقع في عدم رسم خط قاعدة لجذع الشجرة مما يهددها بالوقوع (عادل خضر:2000).
- من حيث النسب: رسم الجذع ضئيل. والفروع ذات بعد واحد عن طريق التضمين المظلل. وارتفاع الشجرة يقع بين 1,25 و 7,5 بوصة. وفي النسب السابق يكشف الحالة أيضا عن صورة الجسم من حيث الضآلة .

- من حيث المنظور: عدم وجود خط قاعدة لجذع الشجرة. اتصال داخلي مفتوح بين الفروع. قطع الحافة السفلى لصحيفة الرسم لجذع الشجرة.رسم الشجرة في أسفل صحيفة الرسم شعور الحالة بالقلق جعله يرسم الشجرة في أسفل صحيفة الرسم.

ثالثا : الشخص المرسوم أولا (ذكر).

- من حيث التفاصيل : قام الحالة برسم شخصين من نفس الجنس:الأول مواجه للناظر.والثاني في شكل بروفيلي.وفي الرسم المواجه للناظر رسم كل تفاصيل الوجه من عين وفم وأنف وأذن وشعر وذقن وعنق وجذع مستطيل.والأصابع في إحدى اليدين. ووضع اليد اليسرى عند الخصر. ورسم الرجلين والقدمين. ورسم الشخص مرتدياً الملابس الرياضية(شورت وفانلة وجورب وحذاء). يتضح من قيام الحالة برسم شخصين عدم الرضا عن ذاته،والشعور بالتردد والحيرة والقلق . كما أن وقفة الشخص تعكس استعراضية مرغوبة من الحالة وان كانت غير حادثة في الواقع. واختيار شخص رياضي تعكس إحساس الحالة بالقصور . وقيامه برسم الصورة المتمناة للذات إذ يكشف رسم الشخص عن الصورة النموذجية والمتمناة للذات (**Hammer:1960**).
- من حيث النسب: رسم أجزاء الجسم بالنسب المطلوبة. مع التأكيد على كل من الفم والأنف والعين.
- من حيث المنظور: اتصال شريطي بين الذراعين والجذع. وضع أحد اليدين عند الخصر.والأخرى ممتدة على الجانب. اقتراب الرسم من الحافة العلوية لصحيفة الرسم، واقتراب الرسم من الحافة اليسرى لصحيفة الرسم.السن الظاهر للشخص أكبر من سن الحالة. يتضح من العناصر السابقة أنها تؤكد إحساس الحالة بعدم الرضا عن الذات حين يرسم في أعلى الصحيفة وفي جهة اليسار – الربع العلوي الأيسر– ويسمي جون باك هذا الربع بربع النكوص ويؤكد أن النزعة القوية لرسم وحدة الرسم في هذا الركن تسود بين الأفراد

ذوي القلق أو من لديهم نزعات قوية للنكوص ،كما يرسم الذهانيون وحداتهم في هذا الموضع غالباً ، هو ما يكشف عن الرغبة في العودة إلى الماضي (لويس مليكة:1994).

اللون.

- المنزل: قام الحالة باستخدام لون واحد فقط هو اللون الأسود في رسم المنزل.
- الشجرة: قام الحالة باستخدام لون واحد فقط في رسم الشجرة هو اللون الأخضر.
- الشخص المرسوم أولا:قام الحالة باستخدام لون واحد فقط هو اللون الأسود في رسم الشخص .

يكشف استخدام الحالة للون واحد فقط في الرسم إلى وجود مؤشرات للاضطراب النفسي، كما أن تفضيل اللون الأسود علامة على الحزن والكآبة. واللون الأخضر في رسم الشجرة يعد محاولة لإحداث قدر مزيف من التوافق، أو لوجود قدر من الواقعية البصرية.

الحالة الثانية

ملخص تاريخ الحالة :

طالبة بالصف الثاني الابتدائي. تبلغ من العمر 8 سنوات. لديها أخ اكبر منها – هو الحالة السابقة (الأولى) – مستوى القدرة العلية في المدى المتوسط حيث بلغت درجة الذكاء IQ 105 .

الشكوى :

كانت الشكوى من الوالدين بأن ابنتيهما لديها التبول اللاإرادي الليلي بالرغم من أن عمرها 8 سنوات. وقاموا بالكشف الطبي الذي أكد على عدم وجود سبب طبي لتلك المشكلة .

وقامت الحالة برسم كل من المنزل والشجرة والشخص بالألوان الفلوماستر وتم تحليل الرسم من حيث التفاصيل والنسب والمنظور. وفيما يلي نعرض أهم النتائج التي تم استخلاصها من تلك الرسوم .

اولا : وحدة رسم المنزل :

- من حيث التفاصيل : قامت الحالة برسم منزل مكون من طابق واحد. ورسم السقف على شكل شبه منحرف. وظهور مادة السقف. ورسم النوافذ وظهور المواد التي تتكون منها. وظهور الستائر. ورسم الباب. ورسم حائطين أمامي وحائط جانبي مع وجود بعض النقوش عليها وظهور مادة الحائط. ورسم إطار حول الباب ومظلة أعلى الباب . وعدم رسم كل من البلكونة ودرجات السلم .
- من حيث النسب : رسم الحائطين على شكل مستطيل . ورسم مساحة كل من الباب والنافذة بحجم ضئيل جداً بالنسبة لمساحة الحائط. واختلال موضع النوافذ .
- من حيث المنظور: المنزل يقع في وسط صحيفة الرسم . ارتفاع موضع الباب عن الأرض دون وجود سلالم مؤدية إليه. ورسم الباب مغلق، ورسم النوافذ مفتوحة. مع وضوح القفل والتأكيد عليه في الباب . ورسم الطوب الذي يغطي السقف بكل دقة .

ثانيا : الشجرة .

- من حيث التفاصيل: رسم جذع ضئيل. ورسم خط قاعدة لجذع الشجرة فقط. وعدم رسم فروع الشجرة عن طريق التضمين المظلل، ولكن تم رسم إطار خارجي للفروع . وعدم رسم الأوراق.
- من حيث النسب : رسم الجذع ضئيل . وارتفاع الشجرة يقع بين 25،ا و 7,5 بوصة .

- من حيث المنظور. وجود خط قاعدة لجذع الشجرة فقط. اقتراب حافة الشجرة العلوية من الحافة العلوية لصحيفة الرسم .

ثالثا : الشخص المرسوم أولا (أنثى) .

- من حيث التفاصيل: قامت الحالة برسم شخص من نفس الجنس مواجه للناظر. ورسمت كل تفاصيل الوجه من عين وفم وانف وأذن وشعر وذقن وعنق وجذع مستطيل . والأصابع في اليدين وامتداد الذراعين على جانبي الجسم . والقدمين . ورسمت الشخص مرتديا الملابس الكاملة.
- من حيث النسب: رسمت أجزاء الجسم بالنسب المطلوبة. وأكدت على كل من الفم والأنف والعين .
- من حيث المنظور : اتصال شريطي بين الذراعين والجذع .. اقتراب الرسم من الحافة العلوية لصحيفة الرسم، وعدم اتزان الشخص في وقفته. السن الظاهر للشخص المرسوم مساوي لسن الحالة. مع وجود بعض الزهور مرسومة على الملابس . والتأكيد على خط الخصر . مع وجود محو في رسم المنطقة السفلى من الفستان والقدمين.

عدد الألوان.

- المنزل: قامت الحالة باستخدام لون واحد فقط هو اللون الأخضر في رسم المنزل .
- الشجرة : قامت الحالة باستخدام لون واحد فقط في رسم الشجرة هو اللون الأخضر .
- الشخص الأنثوي المرسوم أولا: قامت الحالة باستخدام لون واحد هو اللون الأخضر في رسم الشخص.

تفسير رسوم الحالة الثانية .

وفيما يلي نعرض أهم النتائج التي تم استخلاصها من تلك الرسوم .

اولا : وحدة رسم المنزل:

- من حيث التفاصيل: قامت الحالة برسم منزل مكون من طابق واحد.ورسم السقف على شكل شبه منحرف. وظهور مادة السقف.ورسم النوافذ وظهور المواد التي تتكون منها.وظهور الستائر. ورسم الباب.ورسم حائط أمامي وحائط جانبي مع وجود بعض النقوش عليها وظهور مادة الحائط.ورسم إطار حول الباب ومظلة أعلى الباب.وعدم رسم كل من البلكونة ودرجات السلم.يكشف ظهور مادة الحائط عن الحذر والتوجس ومشاعر الوسواس القهري، ويؤكد ذلك وجود الستائر التي تشير إلى وجود تفاعل مضبوط شعورياً مع بعض القلق (لويس مليكة:1994). والاهتمام برسم النوافذ وظهور المواد التي تكون منها علامة على مشكلة التبول اللاإرادي وهو ما سنلاحظه في تفسير النسب والمنظور لاحقاً.
- من حيث النسب: رسم الحائطين على شكل مستطيل. ورسم مساحة كل من الباب والنافذة بحجم ضئيل جداً بالنسبة لمساحة الحائط.واختلال موضع النوافذ. من الملاحظ في النتائج السابقة الاهتمام بالباب والنوافذ ويمكن لنا اعتبارهما ليسا وسائل اتصال وحسب بل رموز لموضع الإخراج– موضع التبول– ولذلك قامت الحالة بإسقاط تلك المشكلة في رسم النوافذ صغيرة جدا وكأنها تريد لو أن المشكلة كانت صغيرة، كما أنها رسمت النوافذ مختلة الموضع.
- من حيث المنظور: المنزل يقع في وسط صحيفة الرسم.ارتفاع موضع الباب عن الأرض دون وجود سلالم مؤدية إليه. ورسم الباب مغلق ، ورسم النوافذ مفتوحة. مع وضوح القفل والتأكيد عليه في الباب. ورسم الطوب الذي يغطي السقف بكل دقة. تتأكد الدلالة الرمزية للنافذة على أنها موضع التبول حين

رسمته الحالة مفتوحاً لأنها لا تملك القدرة على قفل موضع التبول على الرغم من وجود القفل ي الباب والنافذة.أما بقية التفسيرات للعناصر الأخرى فهي تأكيد لمشاعر القلق الناتجة عن تلك المشكلة والخوف من إقامة الصلات الاجتماعية لكي لا يتم اكتشافها.

ثانيا: وحدة رسم الشجرة.

- من حيث التفاصيل:رسم جذع ضئيل.ورسم خط قاعدة لجذع الشجرة فقط. وعدم رسم فروع الشجرة عن طريق التضمين المظلل، ولكن تم رسم إطار خارجي للفروع- التاج-. وعدم رسم الأوراق. يتبدى من النتائج السابقة أن الجذع الضئيل يرمز إلى الشعور بالنقص (لويس مليكة:1994).وعدم رسم الفروع والاكتفاء بتحديد الإطار الخارجي فقط يشير إلى غياب التوافق الأسرى (Hammer:1960). وعدم رسم الأوراق يرمز إلى وجود الإهمال والجمود النفسي والعدائية(لجنة الاختبارات:1992).
- من حيث النسب : رسم الجذع ضئيل. وارتفاع الشجرة يقع بين 1,25و7,5 بوصة. يتضح من النتائج السابقة أن الحالة قد أسقطت إحساسها بصورة الجسم في الجذع لأنه أكثر مناطق الشجرة استثارة للإسقاط لذلك فهو يعكس نشاط الشخصية ونمطها الفكري (لجنة الاختبارات:1992).وبذلك فهو يعكس شعور الحالة بالضآلة وعدم رضاها عن صورة الجسم. أما ارتفاع الشجرة الذي يقع بين 1,25و7,5 بوصة فيؤكد على أن الحجم الكبير يكون للتاج إذا كان الجذع ضئيلاً ،وهذا يشير إلى تحقيق الإشباع عن طريق الخيال أو زيادة الطموح لدى الحالة.
- من حيث المنظور: وجود خط قاعدة لجذع الشجرة فقط. اقتراب حافة الشجرة العلوية من الحافة العلوية لصحيفة الرسم.هذه النتائج تشير إلى العدائية خاصة وجود خط القاعدة للجذع فقط مما يعني أن شكل الجذع مدبب كما أن غياب خط الأرض في رسم الشجرة يميز رسوم المرضى النفسيين (Rosen:1991).

كما يشير اقتراب حافة الشجرة من حافة الصحيفة إلى الطموح الزائد، أو تحقيق الإشباع ذهنياً.

ثالثا: الشخص المرسوم أولا (أنثى).

- من حيث التفاصيل: قامت الحالة برسم شخص من نفس الجنس مواجه للناظر. ورسمت كل تفاصيل الوجه من عين وفم وانف وأذن وشعر وذقن وعنق وجذع مستطيل. والأصابع في اليدين وامتداد الذراعين على جانبي الجسم. والقدمين. ورسمت الشخص مرتديا الملابس الكاملة. تعد النتائج السابقة مؤشراً عادياً من حيث التفاصيل المطلوبة للشخص.
- من حيث النسب: رسمت أجزاء الجسم بالنسب المطلوبة. وأكدت على كل من الفم والأنف والعين. وتشير تلك النتائج إلى عدائية أو دفاع نكوصي أو رغبة في الإشباع الفموي – التأكيد على رسم الفم – خاصة وان الحالة لم ترضع رضاعة طبيعية لفترة طويلة، والتأكيد على الأنف دليل على العدوانية، والتأكيد على العين تشير إلى إحساس الحالة بالملاحقة والمراقبة البصرية (عادل خضر:1998)، وكان الأسرة تقول لها :"خلي في عينك شوية ملح".
- من حيث المنظور: اتصال شريطي بين الذراعين والجذع. اقتراب الرسم من الحافة العلوية لصحيفة الرسم يشير إلى الطموح الزائد أو الإشباع الذهني، وعدم اتزان الشخص في وقفته يشير إلى عدم الأمن والاضطراب الانفعالي والخجل . السن الظاهر للشخص المرسوم مساوي لسن الحالة يشير إلى إسقاط صورة الجسم .مع وجود بعض الزهور مرسومة على الملابس، والتأكيد على خط الخصر، مع وجود محو في رسم المنطقة السفلى من الفستان والقدمين. وجود الزهور، وتأكيد منطقة الحوض كل ذلك يشير إلى أن هناك اهتماماً بهذه المنطقة المرتبطة بعملية التبول اللاإرادي. ويؤكد ذلك وجود المحو اسفل الفستان وفي القدمين ، وهو- المحو- على افتراض ماكوفر يشير إلى العصاب،

ويعد دليلاً على القلق، غير أن عادل خضر يلاحظ وجوده في رسوم العـاديين كمظهر لتحسين صورة الذات (عادل خضر:1989).

يتضح من النتائج السابقة أن الحالة تكـشف عـن علاقتهـا المتـوترة بأخيهـا وللدلكتناولت رسمة على النحو السابق للشكل الذكري.

عدد الألوان.

- المنزل: قامت الحالة باستخدام لون واحد فقـط هـو اللـون الأخـضر في رسـم المنزل.
- الشجرة: قامت الحالة باستخدام لون واحد فقط في رسم الـشجرة هـو اللـون الأخضر.
- الشخص الأنثوي المرسوم أولا: قامت الحالة باستخدام لون واحد هـو اللـون الأخضر في رسم الشخص.

يكشف استخدام الحالة للـون واحـد فقـط في الرسـم إلى وجـود مؤشـرات للاضطراب النفسي،كما أن تفضيل اللون الأخضر في رسم كل من المنزل والشجرة والشخص يعد مؤشراً على سوء التوافق.

الحالة الثالثة

ملخص تاريخ الحالة :

هي طالبة بمرحلة رياض الأطفال. تبلغ من العمر خمـس سـنوات ونـصف . لديها أخ وأخت اصغر منها، وقد مرت الحالة بكل مراحـل النمـو بـشكل طبيعـي باستثناء موضع تناولها للطعام . القـدرات العقليـة في المـدى فـوق المتوسـط حيـث بلغت درجة الذكاء **IQ 125**.

الشكوى :

كانت الشكوى من الوالدين بان ابنتيهما لديها عدم الرغبة في تناول الطعام. كما أنها لا تأكل الكمية التي يقدمانها لها بالرغم من صغر تلك الكمية. مما جعلها نحيفة القوام . ووزنها اقل عمرها الزمني، ولا يتناسب مع الطول .

وقامت الحالة برسم كل من المنزل والشجرة والشخص بالألوان الفلوماستر وتم تحليل الرسم من حيث التفاصيل والنسب والمنظور. وفيما يلي نعرض أهم النتائج التي تم استخلاصها من تلك الرسوم .

اولا : وحدة رسم المنزل :

- من حيث التفاصيل : قامت الحالة برسم منزل مكون من طابق واحد. ورسم السقف على شكل 8. ورسم النوافذ. ورسم الباب. ورسم حائط أمامي فقط. ورسم إطار حول الباب. وعدم رسم كل من البلكونة ودرجات السلم .
- من حيث النسب: رسم الحائط على شكل مستطيل. ورسم مساحة كل من الباب والنافذة بحجم مناسب بالنسبة لمساحة الحائط. واختلال موضع النوافذ. وحجم المنزل ضئيل بالنسبة لحجم صحيفة الرسم .
- من حيث المنظور : المنزل يقع في وسط صحيفة الرسم. ورسم الباب مغلق، ورسم النوافذ مغلقة . مع وضوح القفل والتأكيد عليه في الباب .

ثانيا : الشجرة .

- من حيث التفاصيل: رسم جذع كبير. ورسم خط قاعدة لجذع الشجرة فقط. وعدم رسم فروع الشجرة عن طريق التضمين المظلل، ولكن تم رسم إطار خارجي للفروع . وعدم رسم الأوراق. وجود محو لرسم شجرة أولى بحجم اقل وفي أقصى اليمين الأعلى لصحيفة الرسم .
- من حيث النسب: رسم الجذع كبير . وارتفاع الشجرة يقع بين ا،25 و 7,5 بوصة .

- من حيث المنظور. وجود خط قاعدة لجذع الشجرة فقط. اقتراب حافة الشجرة العلوية من الحافة العلوية لصحيفة الرسم .

ثالثا : الشخص المرسوم أولا (أنثى) .

- من حيث التفاصيل : قامت الحالة برسم شخص من نفس الجنس مواجه للناظر . ورسمت كل تفاصيل الوجه من عين وفم وانف وأذن وشعر وذقن وعنق وكلها بحجم كبير. وجذع مستطيل. ورسمت اليدين صغيرين جداً . والقدمين مدببتين. و الشخص مرتديا الملابس الكاملة. وعدم رسم الأصابع.
- من حيث النسب: رسمت كل أجزاء الجسم كبيرة الحجم باستثناء اليدين والقدمين .
- من حيث المنظور: اتصال شريطي بين الذراعين والجذع .. اقتراب الرسم من الحافة السفلية لصحيفة الرسم،. السن الظاهر للشخص المرسوم مساوي لسن الحالة. مع وجود بعض الزهور مرسومة على الملابس.

عدد الألوان.

- المنزل: قامت الحالة باستخدام أربعة ألوان هي اللون الأخضر في رسم الحائط، والبرتقالي في رسم السقف، والأحمر في رسم الباب، والأزرق في رسم النوافذ وتحديد الإطار الخارجي للمنزل .
- الشجرة: قامت الحالة باستخدام ثلاثة ألوان هي اللون الأخضر في رسم الفروع، والبني في رسم الجذع، والأزرق وتحديد الإطار الخارجي.
- الشخص الأنثوي المرسوم أولا: قامت الحالة باستخدام ثلاثة ألوان هي اللون الأسود في رسم الشعر وتحديد الإطار الخارجي للجسم وتحديد ملامح الوجه. واللون الأصفر في رسم الفستان . واللون البرتقالي في رسم العنق والجزء العلوي من الجسم وفي رسم زهرة على الفستان.

- الشخص الذكري المرسوم ثانيا: قام الحالة باستخدام لونين هما واحد فقط هو اللون الأصفر في رسم ملابس الشخص. واللون البني في تحديد الإطار الخارجي للجسم وتحديد ملامح الوجه.

تفسير رسوم الحالة الثالثة

وفيما يلي نعرض أهم النتائج التي تم استخلاصها من تلك الرسوم .

اولا : وحدة رسم المنزل :

- من حيث التفاصيل: قامت الحالة برسم منزل مكون من طابق واحد.ورسم السقف على شكل 8. ورسم النوافذ. ورسم الباب. ورسم حائط أمامي فقط. ورسم إطار حول الباب.وعدم رسم كل من البلكونة ودرجات السلم. يتضح من رسم الحالة للمنزل انه مناسب من حيث كمية التفاصيل المطلوبة في مثل هذا العمر.
- من حيث النسب:رسم الحائط على شكل مستطيل.ورسم مساحة كل من الباب والنافذة بحجم مناسب بالنسبة لمساحة الحائط.واختلال موضع النوافذ.وحجم المنزل ضئيل بالنسبة لحجم صحيفة الرسم. يتبين في النسب الخاصة بالمنزل أن الحالة قد أسقطت مشكلة عدم الأكل ، وصورة الجسم، وذلك يظهر في اختلال موضع النافذة وقد تكون النافذة باعتبارها فتحة في المنزل رمزا للفم ولأن الحالة تشعر بالمشكلة فقد ظهر هذا الاختلال في النافذة. كما أن الحالة رسمت حجم المنزل ضئيل وهذا ما يعبر عن التعامل مع صورة الجسم إذ يتم إسقاطها كما هي دون تحريف.
- من حيث المنظور: المنزل يقع في وسط صحيفة الرسم. ورسم الباب مغلق، ورسم النوافذ مغلقة. مع وضوح القفل والتأكيد عليه في الباب. في هذه النتائج يتبدى إسقاط الإحساس بالمشكلة في غلق النافذة والباب مع التأكيد على القفل مما يشير إلى أن الحالة تغلق فمها تماماً ولا تريد تناول الطعام.

ثانيا: وحدة رسم الشجرة.

- من حيث التفاصيل: رسم جذع كبير. ورسم خط قاعدة لجذع الشجرة فقط. وعدم رسم فروع الشجرة عن طريق التضمين المظلل، ولكن تم رسم إطار خارجي للفروع. وعدم رسم الأوراق. وجود محو لرسم شجرة أولى بحجم أقل وفي أقصى اليمين الأعلى لصحيفة الرسم. من خلال النتائج السابقة يتضح أن رسم جذع كبير الحجم يعد إسقاط لصورة الجسم المرغوبة لدى الحالة . أما عدم رسم الفروع والاكتفاء بتحديد الإطار الخارجي فقط يشير إلى غياب التوافق الأسرى (Hammer:1960) إلا أنه في هذه الحالة يعد من مظاهر النمو العادي في مثل هذا العمر. وعدم رسم الأوراق يرمز إلى وجود الإهمال والجمود النفسي والعدائية (لجنة الاختبارات: 1992) وقد يفسر لنا ذلك عمل كل من الأب والأم.
- من حيث النسب:رسم الجذع كبير. وارتفاع الشجرة يقع بين 1,25 و 7,5 بوصة. وفي هذه النتيجة اشارة الى الرغبة في امتلاك جسم كبير الحجم فقد أسقطت الحالة إحساسها بصورة الجسم في الجذع لأنه أكثر مناطق الشجرة استثارة للإسقاط لذلك فهو يعكس نشاط الشخصية ونمطها الفكري (لجنة الاختبارات:1992). وبذلك فهو يعكس شعور الحالة بالضآلة وعدم رضاها عن صورة الجسم وبالتالي حرفت في حجم الجذع. أما ارتفاع الشجرة الذي يقع بين 1,25 و7,5 بوصة فيؤكد على أن الحجم الكبير يشير إلى تحقيق الإشباع عن طريق الخيال أو زيادة الطموح لدى الحالة.
- من حيث المنظور: وجود خط قاعدة لجذع الشجرة فقط.اقتراب حافة الشجرة العلوية من الحافة العلوية لصحيفة الرسم.هذه النتائج تشير إلى العدائية خاصة وجود خط القاعدة للجذع فقط مما يعني أن شكل الجذع مدبب كما أن غياب خط الأرض في رسم الشجرة يميز رسوم المرضى النفسيين (Rosen:1991) ولكن هذه النتيجة قد تعبر خصائص مرحلة النمو التي تعيشها الحالة. كما

يشير اقتراب حافة الشجرة من حافة الصحيفة إلى الطموح الزائد أو تحقيق الإشباع ذهنياً.

ثالثا: الشخص المرسوم أولا (أنثى).

- من حيث التفاصيل:قامت الحالة برسم شخص من نفس الجنس مواجه للناظر.ورسمت كل تفاصيل الوجه من عين وفم وانف وأذن وشعر وذقن وعنق وكلها بحجم كبير.وجذع مستطيل. ورسمت اليدين صغيرتين جداً.والقدمين مدببتين.والشخص مرتدياً الملابس الكاملة.وعدم رسم الأصابع. يتبين من النتائج السابقة أن الحالة قد أسقطت المشكلة حين رسمت اليدين في حجم صغير وكأنها لا تحتاج إليهما في عملية الأكل، كما أنها لم ترسم الأصابع وذلك يشير إلى عدم الحاجة إليهما في تناول الطعام، أما بقية العناصر التي رسمتها بحجم كبير فتدل عن رغبتها في امتلاك صورة افضل للجسم وعدم رضاها عن الصورة الحالية.
- من حيث النسب: رسمت كل أجزاء الجسم كبيرة الحجم باستثناء اليدين والقدمين. هذه النتائج تشير إلى مشاعر عدم الأمن والإحساس بعدم الاتزان وقلة الحيلة ، أو عدم تقديم يد المساعدة للحالة ، أو عدم جدوى اليد باعتبار أنها لا تستخدم في الأكل.
- من حيث المنظور:اتصال شريطي بين الذراعين والجذع. اقتراب الرسم من الحافة السفلية لصحيفة الرسم، السن الظاهر للشخص المرسوم مساوي لسن الحالة. مع وجود بعض الزهور مرسومة على الملابس. يتبين من النتائج أن الحالة تشعر بعدم الأمن بصفة عامة نتيجة لاقتراب الرسم من الحافة السفلية لصحيفة الرسم وإحساسها بعدم الأمن.

عدد الألوان.

- المنزل: قامت الحالة باستخدام أربعة الوان هي اللون الأخضر في رسم الحائط،والبرتقالي في رسم السقف، والأحمر في رسم الباب، والأزرق في رسم النوافذ وتحديد الإطار الخارجي للمنزل.
- الشجرة: قامت الحالة باستخدام ثلاثة الوان هي اللون الأخضر في رسم الفروع، والبني في رسم الجذع، والأزرق في تحديد الإطار الخارجي.
- الشخص الأنثوي المرسوم أولا: قامت الحالة باستخدام ثلاثة الوان هي اللون الأسود في رسم الشعر وتحديد الإطار الخارجي للجسم وتحديد ملامح الوجه.واللون الأصفر في رسم الفستان. واللون البرتقالي في رسم العنق والجزء العلوي من الجسم وفي رسم زهرة على الفستان. الملاحظ في النتائج العامة لاستخدام الألوان في رسم كل من المنزل والشجرة والشخص تتفق مع مرحلة النمو من حيث عدد الألوان المستخدمة في الرسم ، أما من حيث تفضيل ألوان محددة فإنها أيضاً تتفق مع الواقع.

الحالة الرابعة

ملخص تاريخ الحالة :

هي طالبة بالصف السادس الابتدائي . تبلغ من العمر 12 عاما . لديها أخ وأخت اصغر منها . القدرات العقلية في المدى فوق المتوسط حيث بلغت درجة الذكاء IQ 130.

الشكوى :

كانت الشكوى من الأم بان ابنتها لديها سريعة الاستثارة وكثيرة الانفعال لأقل المواقف أهمية . والعصبية والميل للقيام ببعض الألعاب ذات الطابع الطفولي لمن هم اصغر منها كما أنها لا تقوم بالتركيز خلال المذاكرة . تتميز الحالة بأنها نحيلة القوام لدها مشكلة أدت إلى خلع الكثير من أسنانها .

وقامت الحالة برسم كل من المنزل والشجرة والشخص بالألوان الفلوماستر وتم تحليل الرسم من حيث التفاصيل والنسب والمنظور. وفيما يلي نعرض أهم النتائج التي تم استخلاصها من تلك الرسوم .

اولا : وحدة رسم المنزل :

- من حيث التفاصيل : قامت الحالة برسم منزل مكون من طابق واحد. ورسم السقف على شكل 8 مع وجود الطوب الذي يمثل مادة السقف. ورسم النوافذ. والستائر. ورسم الباب . ورسم حائط أمامي فقط. ورسم إطار حول الباب . ورسم مدخنة ويتصاعد منها الدخان . وعدم رسم كل من البلكونة أو درجات السلم.
- من حيث النسب: رسم الحائط على شكل مستطيل. ورسم مساحة كل من الباب والنافذة بحجم مناسب بالنسبة لمساحة الحائط. واتزان موضع الباب و النوافذ . وحجم المنزل كبير بالنسبة لحجم صحيفة الرسم .
- من حيث المنظور: المنزل يقع في وسط صحيفة الرسم . ورسم الباب مغلق، ورسم النوافذ مفتوحة ويظهر منها الستائر . مع وضوح القفل والتأكيد عليه في الباب . واقتراب الحافة العلوية للسقف من الحافة العلوية لصحيفة الرسم. واقتراب الحافة السفلية لقاعدة المنزل من الحافة السفلية لصحيفة الرسم.

ثانيا : الشجرة .

- من حيث التفاصيل: رسم جذع كبير جدا . وعدم رسم خط قاعدة لجذع الشجرة . و رسم فروع الشجرة عن طريق التضمين المظلل، ورسم إطار خارجي للفروع. وعدم رسم الأوراق. وجود محاولة لرسم حشائش وزهور بجوار الشجرة .
- من حيث النسب: رسم الجذع كبير جدا. وجهاز الفروع والأوراق كبير جدا. وارتفاع الشجرة أكبر من 7,5 بوصة .

- من حيث المنظور . عدم وجود خط قاعدة لجذع الشجرة . اقتراب حافة الشجرة العلوية من الحافة العلوية لصحيفة الرسم. واقتراب حافتي الشجرة من حافتي صحيفة الرسم اليمنى واليسرى . الحافة السفلية لصحيفة الرسم تخدم كخط قاعدة لجذع الشجرة .

ثالثا: الشخص المرسوم أولا (أنثى) .

- منْ حيث التفاصيل : قامت الحالة برسم شخص من نفس الجنس مواجه للناظر . ورسمت كل تفاصيل الوجه من عين مفتوحة وأخرى مغلقة وفم كبير الحجم مع التأكيد عليه . وانف على شكل مثلث. وشعر وذقن وعنق مع وجود حُلي على العنق – سلسلة -. وجذع مستطيل . و رسم اليدين داخل جيب البنطلون. ورسم الرجلين والحذاء . ورسمت الشخص مرتديا الملابس الكاملة. وفي الوقفة حالة من الاستعراضية .
- من حيث النسب: رسمت كل أجزاء الجسم متناسبة ومتناسقة وفي حالة من الرشاقة الواضحة .
- من حيث المنظور: اتصال مفتوح بين الذراعين والجذع. اقتراب الرسم من الحافة اليمنى لصحيفة الرسم،. السن الظاهر للشخص المرسوم اكبر من سن الحالة. والتأكيد على خط الخصر والجيوب. مع وجود بعض الزهور مرسومة على الملابس .

عدد الألوان.

- المنزل : قامت الحالة باستخدام ثلاثة ألوان هي اللون البرتقالي في رسم الحائط، و في رسم السقف، و في رسم الباب، وفي رسم النوافذ واللون البني في تحديد الإطار الخارجي للمنزل . واللون الرمادي في رسم الدخان المتصاعد من المدخنة .

- الشجرة : قامت الحالة باستخدام لونين هما اللون الأخضر في رسم الفروع ، والبني في رسم الجذع ،
- الشخص الأنثوي المرسوم أولا : قامت الحالة باستخدام خمسة ألوان هي اللون البرتقالي والأصفر في رسم الشعر . واللون الأسود في تحديد ملامح الوجه . واللون الأحمر في رسم البلوزة و الحذاء . واللون الأزرق في رسم البنطلون .

تفسير رسوم الحالة الرابعة

وفيما يلي نعرض لتفسير النتائج التي تم استخلاصها من تلك الرسوم.

اولا : وحدة رسم المنزل :

- من حيث التفاصيل: قامت الحالة برسم منزل مكون من طابق واحد.ورسم السقف على شكل 8 مع وجود الطوب الذي يمثل مادة السقف.ورسم النوافذ والستائر.ورسم الباب.ورسم حائط أمامي فقط. ورسم إطار حول الباب.ورسم مدخنة ويتصاعد منها الدخان.وعدم رسم كل من البلكونة أو درجات السلم. من الملاحظ في النتائج السابقة أن هناك بعض العناصر تحمل دلالات مثل الاهتمام برسم الستائر وهذا يشير إلى وجود تفاعل مضبوط شعورياً مع بعض القلق،ورسم المدخنة يشير إلى الانشغال بالرموز الجنسية الذكرية أو الصراع الجنسي ووجود الدخان المتصاعد منها يرمز إلى التوتر النفسي (لويس مليكة: 1994).
- من حيث النسب:رسم الحائط على شكل مستطيل.ورسم مساحة كل من الباب والنافذة بحجم مناسب بالنسبة لمساحة الحائط.واتزان موضع الباب والنوافذ.وحجم المنزل كبير بالنسبة لحجم صحيفة الرسم. إن عنصر كبر حجم المنزل يشير إلى إسقاط الحالة لصورة الجسم المرغوبة لأنها في الواقع تبدو أقل من عمرها الحقيقي.

- من حيث المنظور: المنزل يقع في وسط صحيفة الرسم.ورسم الباب مغلق، ورسم النوافذ مفتوحة ويظهر منها الستائر.مع وضوح القفل والتأكيد عليه في الباب.واقتراب الحافة العلوية للسقف من الحافة العلوية لصحيفة الرسم.واقتراب الحافة السفلية لقاعدة المنزل من الحافة السفلية لصحيفة الرسم. من الملاحظ في النتائج السابقة أن هناك بعض العناصر تحمل دلالات مثل الاهتمام غلق الباب والتأكيد على القفل يشير إلى رفض العلاقات الخارجية مع البيئة. ورسم النوافذ مفتوحة وتظهر منها الستائر وهذا يشير إلى وجود رغبة متناقضة في إقامة التواصل مع البيئة.وتفاعل مضبوط شعورياً مع بعض القلق، ورسم المنزل في حجم كبير يشير إلى إسقاط صورة الجسم المرغوبة (لويس مليكة:1994).

ثانيا : وحدة رسم الشجرة .

- من حيث التفاصيل:رسم جذع كبير جداً.وعدم رسم خط قاعدة لجذع الشجرة.ورسم فروع الشجرة عن طريق التضمين المظلل،ورسم إطار خارجي للفروع. وعدم رسم الأوراق.وجود محاولة لرسم حشائش أو زهور بجوار الشجرة. من خلال النتائج السابقة يتضح أن رسم جذع كبير الحجم يعد إسقاط لصورة الجسم المرغوبة لدى الحالة .أما رسم الفروع وتحديد الإطار الخارجي فيشير إلى الرغبة في الحصول على الدفء من الخارج وفقدان الحب (Hammer:1960) وعدم رسم الأوراق يرمز إلى وجود الإهمال والجمود النفسي والعدائية.أما وجود محاولة لرسم حشائش أو زهور بجوار الشجرة فذلك يدل على الاهتمام بالبيئة وما يدور حول الشخص من أحداث (لجنة الاختبارات:1992).
- من حيث النسب: رسم الجذع كبير جداً.وجهاز الفروع والأوراق كبير جداً.وارتفاع الشجرة أكبر من 7,5 بوصة. يتضح من النتائج السابقة أن الحالة قد أسقطت إحساسها بصورة الجسم في الجذع لأنه أكثر مناطق الشجرة

استثارة للإسقاط لذلك فهو يعكس نشاط الشخصية ونمطها الفكري (لجنة الاختبارات:1992). وبذلك فهو يعكس شعور الحالة بالضآلة وعدم رضاها عن صورة الجسم الحالية.أما ارتفاع الشجرة أكبر من 7,5 بوصة فيشير إلى تحقيق الإشباع عن طريق الخيال أو زيادة الطموح لدى الحالة أو الرغبة في امتلاك جسم كبير.

- من حيث المنظور:عدم وجود خط قاعدة لجذع الشجرة اقتراب حافة الشجرة العلوية من الحافة العلوية لصحيفة الرسم. واقتراب حافتي الشجرة من حافتي صحيفة الرسم اليمنى واليسرى.الحافة السفلية لصحيفة الرسم تخدم كخط قاعدة لجذع الشجرة. النتائج السابقة تشير إلى أن حجم الشجرة كبير بحيث يغطي المساحة الكلية للصحيفة وهذا بدوره يرمز الى مشاعر العظمة والحيوية الرغبة في امتلاك جسم كبير.

ثالثا:الشخص المرسوم أولا(أنثى).

- من حيث التفاصيل:قامت الحالة برسم شخص من نفس الجنس مواجه للناظر.ورسمت كل تفاصيل الوجه من عين مفتوحة وأخرى مغلقة وفم كبير الحجم مع التأكيد عليه. وأنف على شكل مثلث.وشعر وذقن وعنق مع وجود حُلي على العنق – سلسلة -.وجذع مستطيل. ورسم اليدين، واحدة منهما داخل جيب البنطلون، والأخرى موضوعة عند الخصر. وعدم رسم الأصابع. ورسم الرجلين والحذاء .ورسمت الشخص مرتديا الملابس الكاملة –بلوزة وبنطلون- كما أن وقفة الشخص تعكس استعراضية مرغوبة من الحالة وإن كانت غير حادثة في الواقع ، وقيامها برسم الصورة المتمناة للذات إذ يكشف رسم الشخص عن الصورة النموذجية والمتمناة للذات (Hammer:1960). وفي بقية العناصر الموجودة تشير إلى الخصائص الأنثوية في الرسم،بيد أن التأكيد على الفم ورسمه في حجم كبير يشير إلى العدوانية أو كثرة الكلام أو الرغبة في الإشباع الفموي الشهوي ، والدفاع النكوصي،

أما رسم إحدى اليدين داخل جيب البنطلون فيد على أن هنالك فعلاً آثماً يجب إخفاؤه، أو رفض العلاقات الاجتماعية (عادل خضر: 1998؛2002).

- من حيث النسب:رسمت كل أجزاء الجسم متناسبة ومتناسقة وفي حالة من الرشاقة الواضحة.
- من حيث المنظور: اتصال مفتوح بين الذراعين والجذع.اقتراب الرسم من الحافة اليمنى لصحيفة الرسم،السن الظاهر للشخص المرسوم أكبر من سن الحالة.والتأكيد على خط الخصر والجيوب. مع وجود بعض الزهور مرسومة على الملابس.تشير النتائج السابقة إلى نزوع الحالة إلى الهروب إلى المستقبل بعيداً عن الماضي أو النزوع إلى ممارسة ضبط قوي أو إلى خوف من الخبرات الانفعالية الحرة الصريحة، ويؤكد ذلك اقتراب الرسم من الحافة اليمنى لصحيفة الرسم والسن الظاهر للشخص المرسوم أكبر من سن الحالة. (لويس مليكة:1994). وكذلك الميل للاستعراضية وتأكيد الأنوثة ويظهر ذلك في والتأكيد على خط الخصر والجيوب،مع وجود بعض الزهور المرسومة على الملابس.

عدد الألوان.

- المنزل: قامت الحالة باستخدام ثلاثة ألوان هي اللون البرتقالي في رسم الحائط، وفي رسم السقف، وفي رسم الباب، وفي رسم النوافذ. واللون البني في تحديد الإطار الخارجي للمنزل.واللون الرمادي في رسم الدخان المتصاعد من المدخنة.
- الشجرة: قامت الحالة باستخدام لونين هما اللون الأخضر في رسم الفروع، والبني في رسم الجذع.
- الشخص الأنثوي المرسوم أولا:قامت الحالة باستخدام خمسة ألوان هي اللون البرتقالي والأصفر في رسم الشعر.واللون الأسود في تحديد ملامح

الوجه.واللون الأحمر في رسم البلوزة والحذاء.واللون الأزرق في رسم البنطلون. الملاحظ في النتائج العامة لاستخدام الألوان في رسم كل من المنزل والشجرة والشخص تتفق مع مرحلة النمو-المراهقة- من حيث مناسبة عدد الألوان المستخدمة في الرسم،أما من حيث تفضيل الوان محددة فإنها أيضاً تتفق مع الواقع ومع ما تفضله الإناث في مرحلة المراهقة حيث الاستعراضية ووضوح الميول الجنسية.

الحالة الخامسة

ملخص تاريخ الحالة

هو طالب بالصف الثالث الابتدائي . يبلغ من العمر 9 سنوات . لديها أخ اصغر منه وأخت اكبر منه . القدرات العقلية في المدى المتوسط حيث بلغت درجة الذكاء **IQ 102**.

الشكوى :

كانت الشكوى من الأب بان ابنه لديه مشكلات في عملية التعلم حيث بدا ينخفض مستواه التحصيلي . يتميز الحالة بأنه هادئ ومتزن ، قليل الكلام، يرتدي نظارة طبية سميكة لأنه يعاني من ضعف شديد في البصر.

التشخيص

من خلال المقابلات تبين أن الحالة يعاني من صعوبات في التعلم .

وقام الحالة برسم كل من المنزل والشجرة والشخص بالألوان الفلوماستر وتم تحليل الرسم من حيث التفاصيل والنسب والمنظور. وفيما يلي نعرض أهم النتائج التي تم استخلاصها من تلك الرسوم .

اولا : وحدة رسم المنزل :

- من حيث التفاصيل : قامت الحالة برسم منزل مكون من عدة طوابق . ورسم السقف على شكل 8. ورسم الباب . ورسم حائط أمامي فقط . ورسم إطار حول الباب . ورسم علم في أعلى السقف . وعدم رسم كل من البلكونة أو درجات السلم .
- من حيث النسب: رسم الحائط على شكل مستطيل . ورسم مساحة كل من الباب والنافذة بحجم مناسب بالنسبة لمساحة الحائط. واتزان موضع الباب. واختلال موضع النوافذ. وحجم المنزل كبير بالنسبة لحجم صحيفة الرسم .
- من حيث المنظور : اقتراب المنزل من الحافة اليمنى لصحيفة الرسم . ورسم الباب مغلق . مع وضوح القفل والتأكيد عليه في الباب. واقتراب الحافة العلوية للسقف من الحافة العلوية لصحيفة الرسم. و الحافة السفلية لقاعدة المنزل تخدم كحافة سفلية للباب .

ثانيا : الشجرة .

- من حيث التفاصيل : رسم جذع نحيل وطويل جدا . والحافة السفلية لصحيفة الرسم تخدم كخط قاعدة لجذع الشجرة . و عد رسم فروع الشجرة عن طريق التضمين المظلل ، ورسم إطار خارجي للفروع . وعدم رسم الأوراق . ورسم ثمار فاكهة التفاح .
- من حيث النسب : رسم طويل جدا . وارتفاع الشجرة أكبر من 7,5 بوصة .
- من حيث المنظور . عدم وجود خط قاعدة لجذع الشجرة . واقتراب الحافة اليمنى للشجرة من الحافة اليمنى لصحيفة الرسم. الحافة السفلية لصحيفة الرسم تخدم كخط قاعدة لجذع الشجرة .

ثالثا : الشخص المرسوم أولا (ذكر) .

- من حيث التفاصيل : قام الحالة برسم شخص من نفس الجنس مواجه للناظر . ورسم كل تفاصيل الوجه من عينين مفتوحتين وكبيرتين من حيث الحجم . وفم كبير الحجم مع التأكيد عليه ومفتوح . وانف على شكل مثلث صغير . وعدم رسم كل من شعر الرأس و الذقن والعنق. و رسم جذع مستطيل . و رسم الذراعين . وعدم رسم اليدين والأصابع. وعدم رسم الرجلين والحذاء. وعدم تحديد الملابس .
- من حيث من حيث النسب : رسمت كل أجزاء الجسم غير متناسبة وهي مبالغ فيها سواء من حيث الكبر أو الصغر .
- من حيث المنظور : اتصال شريطي بين الذراعين والجذع . قطع الحافة السفلية لصحيفة الرسم للحافة السفلية للشخص المرسوم . من غير الواضح السن الظاهر للشخص المرسوم بالنسبة لسن المفحوص . والتأكيد على كل عناصر الرسم وتفاصيل الوجه .

عدد الألوان.

- المنزل : قام الحالة باستخدام ستة ألوان هي اللون البرتقالي في رسم بعض النوافذ ، و اللون الأزرق في رسم السقف ، واللون الأحمر في رسم الباب و في تحديد الإطار الخارجي للمنزل . واللون الأخضر واللون الأسود في رسم إحدى النوافذ .
- الشجرة : قامت الحالة باستخدام ثلاثة ألوان هي اللون الأخضر في رسم الفروع . واللون الأحمر في رسم الثمار . والأخضر في رسم الجذع ،
- الشخص الذكري المرسوم أولا : قام الحالة باستخدام لون واحد فقط هو اللون الأخضر في رسم الشخص .
- الشخص الأنثوي المرسوم ثانيا : قام الحالة باستخدام لون واحد فقط هو اللون الأصفر في رسم الشخص .

تفسير رسوم الحالة الخامسة

وفيما يلي نعرض أهم النتائج التي تم استخلاصها من تلك الرسوم .

اولا : وحدة رسم المنزل:

- من حيث التفاصيل: قام الحالة برسم منزل مكون من عدة طوابق. ورسم السقف على شكل 8 . ورسم الباب. ورسم حائط أمامي فقط. ورسم إطار حول الباب. ورسم علم في أعلى السقف. وعدم رسم كل من البلكونة أو درجات السلم. تتفق هذه النتائج مع خصائص مرحلة النمو -الطفولة-.
- من حيث النسب: رسم الحائط على شكل مستطيل. ورسم مساحة كل من الباب والنافذة بحجم مناسب بالنسبة لمساحة الحائط. واتزان موضع الباب. واختلال موضع النوافذ. وحجم المنزل كبير بالنسبة لحجم صحيفة الرسم.تتفق النتيجة الخاصة بحجم المنزل كبير بالنسبة لحجم صحيفة الرسم مع دراسة Black حول علاقة حجم الشكل المرسوم بصعوبات التعلم ،وتوصل إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يرسمون الشكل الإنساني كبير جداً أو صغير جداً (Black:1967). أما اختلال موضع النوافذ فقد يعد مؤشراً على صعوبات التعلم لما فيها من بعض أخطاء الإدراك مع وجود صعوبات في نقل الصور من الذاكرة أو حتى من الواقع.
- من حيث المنظور: اقتراب المنزل من الحافة اليمنى لصحيفة الرسم.ورسم الباب مغلق. مع وضوح القفل والتأكيد عليه في الباب. واقتراب الحافة العلوية للسقف من الحافة العلوية لصحيفة الرسم. والحافة السفلية لقاعدة المنزل تخدم كحافة سفلية للباب. تدل النتائج السابقة إلى أن الحالة لديه مشاعر الهروب نحو المستقبل ، ورفض العلاقات الاجتماعية، ولديه ميل للإشباع الذهني، ومشاعر من عدم الأمن.

ثانيا : وحدة رسم الشجرة .

- من حيث التفاصيل: رسم جذع نحيل وطويل جداً.والحافة السفلية لصحيفة الرسم تخدم كخط قاعدة لجذع الشجرة. وعدم رسم فروع الشجرة عن طريق التضمين المظلل، ورسم إطار خارجي للفروع.وعدم رسم الأوراق. ورسم ثمار فاكهة التفاح. من خلال النتائج السابقة يتضح أن رسم جذع الشجرة نحيل وطويل يعد إسقاط لصورة الجسم المرغوبة لدى الحالة خاصة وأن أخاه الأصغر منه سناً أطول منه قامة وأكثر عافية.أما عدم رسم الفروع والاكتفاء بتحديد الإطار الخارجي فقط يشير إلى غياب التوافق الأسرى خاصة وأن الأب عاش فترة بعيداً عن أبنائه (Hammer:1960). وعدم رسم الأوراق قد يرمز إلى وجود الإهمال والجمود النفسي والعدائية (لجنة الاختبارات:1992).
- من حيث النسب: رسم الجذع طويل جداً. وارتفاع الشجرة أكبر من 7,5 بوصة. هذه النتيجة تعكس الرغبة في امتلاك جسم كبير.
- من حيث المنظور: عدم وجود خط قاعدة لجذع الشجرة . واقتراب الحافة اليمنى للشجرة من الحافة اليمنى لصحيفة الرسم. الحافة السفلية لصحيفة الرسم تخدم كخط قاعدة لجذع الشجرة.تكشف هذه النتيجة عن وجود مشاعر عدم الأمن والهروب إلى المستقبل لدى الحالة.

ثالثا : الشخص المرسوم أولا(ذكر).

- من حيث التفاصيل: قام الحالة برسم شخص من نفس الجنس مواجه للناظر.ورسم كل تفاصيل الوجه من عينين مفتوحتين وكبيرتين من حيث الحجم.وفم كبير الحجم مع التأكيد عليه ومفتوح.وأنف على شكل مثلث صغير. وعدم رسم كل من شعر الرأس والذقن والعنق. ورسم جذع مستطيل. ورسم الذراعين. وعدم رسم اليدين والأصابع .وعدم رسم الرجلين والحذاء.وعدم تحديد الملابس. تكشف هذه النتائج عن وجود مشكلات في الإدراك وذلك من السمات الأساسية في اضطراب صعوبات التعلم، ورسم

العينين الكبيرتين إسقاط لمشكلة ضعف الإبصار واستخدامه للنظارة الطبية. وحذف الشعر يشير إلى الخوف من عدم الكفاءة الجنسية أو الخصاء، والتأكيد على الفم يشير الى دفاع نكوصي او عدوانية، أما حذف اليدين فدليل على مشاعر الذنب (عادل خضر:1998؛2002).

- من حيث النسب: رسمت كل أجزاء الجسم غير متناسبة وهي مبالغ فيها سواء من حيث الكبر أو الصغر وقد تعود هذه النتيجة إلى سوء الإدراك وبخاصة الإدراك البصري.
- من حيث المنظور:اتصال شريطي بين الذراعين والجذع.قطع الحافة السفلية لصحيفة الرسم للحافة السفلية للشخص المرسوم. من غير الواضح السن الظاهر للشخص المرسوم بالنسبة لسن المفحوص . والتأكيد على كل عناصر الرسم وتفاصيل الوجه.تشير هذه النتائج الى ان الحالة مشغول بصورة الجسم ويؤكد ذلك التأكيد على ملامح الوجه ،كما أنه يعاني من الشعور بعدم الأمن والاستقرار ويظهر ذلك في قطع الحافة السفلية لصحيفة الرسم للحافة السفلية للشخص. كما أنه يعاني من مفهوم سلبي عن الذات ويتضح ذلك في السن الظاهر غير الواضح للشخص المرسوم بالنسبة لسن الحالة.

عدد الألوان.

- المنزل: قام الحالة باستخدام ستة ألوان هي اللون البرتقالي في رسم بعض النوافذ، واللون الازرق في رسم السقف، واللون الأحمر في رسم الباب وفي تحديد الإطار الخارجي للمنزل.واللون الأخضر واللون الأسود في رسم إحدى النوافذ. تؤكد كثرة عدد الألوان المستخدمة في رسم المنزل على وجود الاضطراب، إذ ليس من الشائع استخدام مثل هذا العدد من الألوان في رسم المنزل، كما تتفق دلالات رسم النوافذ بأكثر من لون مع رسوم الفصاميين (لويس مليكة:1994).

- الشجرة: قام الحالة باستخدام ثلاثة الوان هي اللون الأخضر في رسم الفـروع. واللون الأحمر في رسم الثمار . والأخـضر في رسـم الجـذع. هـذا المعـدل مـن الألوان ، وتفضيل هذه الألوان يعد مؤشراً عادياً ويتفق مع الواقعيـة البـصرية، وهي في الأغلب محاولة لإحداث قدر من التوافق.
- الشخص الذكري المرسوم أولا:قام الحالة باستخدام لون واحد فقط هو اللـون الأخضر في رسم الشخص. يتضح من خلال تفسير النتـائج الخاصـة بـالفرض الخامس حول وجود تناول مميز لـبعض الأطفـال ذوي المـشكلات النفـسية أن هناك تناول خاص بكل شكل من أشكال الاضطراب من خلال رسم كل مـن المنزل والشجرة والشخص من حيث التفاصيل والنسب والمنظور.

الفصل السادس

تحليل رسوم المعاقين سمعيا من الأطفال والمراهقين



وفيما سنعرض رسوم حالة مراهق عمره 17 سنة معاق سمعيا قام برسم كل من المنزل والشجرة والشخص.

تحليل رسم المنزل

ونلاحظ في رسم المنزل أنه مكون من طابق واحد وبه 8 نوافذ كلها مفتوحة ورسم الباب مغلق ويوجد في أعلى سطح المنزل (دش) ومن ناحية المنظور يعد الرسم بعيد عن مستوى الرؤية وكأنه في معزل عن الاخرين وهذا ما يشعر به الحالة نتيجة اعاقته، ويتضح من ذلك ان الحالة قد اسقط صورة جسمه على شكل المنزل فهو يحتاج للتواصل مع الاخرين ومع البيئة من حوله، لأن لديه قصور في التواصل حيث اصابته بالصمم والبكم ولذلك نجده قد رسم نوافذ كثيرة في المنزل وهي مفتوحة على مصرعيها والنوافذ تعد احد وسائل الانصال مع البيئة ، كما أنها قد ترمز الى العين باعتبارها وسيلة التواصل المتاحة امامه ولكي يقول العين بصيرة، والباب يعد رمزا للفم ونلاحظ ان الحالة قد قام برسمه مغلق وذلك لشعوره بالعجز عن الكلام.

أما عن اللون في المنزل فتتفق النتيجة الخاصة بعدد الألوان المستخدمة في الرسم مع ما يذهب إليه **Hammer** من أن استخدام ثلاثة ألوان من خمسة في رسم المنزل يعد معدلاً متوسطاً لعدد الألوان المطلوبة لدى العاديين (**Hammer:1960**). كما يتضح من النتائج السابقة أيضاً إن المعاقين سمعياً لديهم استخدام ثابت للألوان الأخضر والأزرق والأسود. واللون الأزرق يرمز إلى الوقار والحزن والبرد والرغبة في التحكم والقوة والعمق، واللون الأخضر يشير إلى القوة والهدوء والانتعاش، واللون الأسود يشير إلى الحزن والكآبة (**Schaie:1966**). وأن العاديين لديهم استخدام ثابت ومتواتر للألوان الأصفر والأحمر والبني، واستخدام قليل للأسود والأزرق. ومن ثم يؤكد لويس مليكة على أن الذين يفضلون استخدام اللون الأصفر يتميزون بالسلوك الاعتمادي والانفعال والإقبال على الآخرين

وإقامة علاقات طيبة معهم،ويؤكد هامر على أن اللون الأصفر يشير إلى العدوانية والإثارة الحسية، ومن ثم فإنه يكثر لدى الأطفال، وهو ما يفسر لنا تعبير الأطفال عن العدوان والغضب في حرية (لويس مليكة:1994). ويشير اللون الأحمر إلى الفوران الداخلي والإثارة والانفعال والقوة والعدوان والكراهية (Schaie:1966). كما أن اللون الأصفر يعد رمزاً على البهجة والسرور (Cimbalo,etal:1978). واللون البني يشير إلى الحزن غير أنه يتفق مع اللون الأصفر في تلوين معظم المنازل في البيئة (Lewler & Lewler : 1965).

تحليل رسم الشجرة

نلاحظ ان الحالة قام برسم الشجرة بحجم كبير جدا يكاد يحتل الصفحة كلها وقام برسم الاغصان والاوراق عن طريق التضمين وبشكل دائري وقام برسم الجذع كبير وعدم رسم خط الأرض، وهذه العناصر وطريقة رسمها تكشف عن ان الحالة قد رسم صورة متمناة للذات وصورة الجسم حيث الحجم الكبير، وعدم غياب رسم خط الارض يشير الى عدم الاتصال مع الواقع وقد يعكس ذلك سيطرة الخيال عليه واحلام اليقظة التي تستغرق وقتا طويلا لديه بسبب عزلته وعدم تواصله مع الاخرين.

أما عن اللون في الشجرة. فتتفق النتيجة الخاصة بعدد الألوان المستخدمة في الرسم مع ما يذهب إليه Hammer من أن استخدام لونين أو ثلاثة ألوان في رسم الشجرة يعد معدلاً متوسطاً لعدد الألوان المطلوبة لدى العاديين (Hammer: 1960). وتكشف الالوان عن انه تناولها بواقعية حيث استخدم اللون البني والاصفر والاخضر الممزوج بالازرق.

تحليل رسم الشخص

نلاحظ ان الحالة قد رسم الشخص بشكل جانبي مما يعكس عدم القدرة على المواجهة للواقع وبهذا نؤكد على نزعته للعزلة التي اتضحت من خلال رسم كل من المنزل والشجرة، كما قام بالتأكيد على الاذن والاصابع باعتبارهما الوسائل المتاحة له لكي يتواصل من خلالها مع العالم من حوله، باعتباره يجيد استخدام لغة الاشارة التي يعتمد عليها الصم.

اما عن اللون في الشخص فالحالة قد استخدم الألوان الأسود والأصفر والأزرق والبني وهي ألوان تتسم بالواقعية البصرية. وهو يتفق مع ما تولنا اليه من خلال دراستنا (خالد عبد الغني 2003) حيث اعتمد المعاقون سمعياً على الألوان الأحمر والأزرق والبني والأصفر والأخضر وهي تشير إلى الحرارة والإثارة وتتسم بالواقعية البصرية. غير أن الملاحظ أن المعاقين سمعياً يبدون اهتماماً خاصاً بصورة الجسم وذلك يظهر من خلال تلوين الشعر والملابس وملامح الوجه وأجزاء الجسم المختلفة. وهذه النتائج تتفق مع ما قام برسمه الحالة التي نعرض لها حاليا.

الفصل السابع

تحليل رسوم المعاقين عقلياً من الأطفال والمراهقين



وفيما يلي سنعرض رسوم حالة مراهق عمره 16 سنة معاق عقليا وقام برسم كل من المنزل والشجرة والشخص.

تحليل رسم المنزل

نلاحظ أن الحالة قام برسم المنزل بشكل دائري بداخله الباب والنوافذ، ويغلب على الشكل قلة عدد عناصر المنزل و اختلال النسب بين العناصر والمنظور غير المحدد واستخدم في رسمه لونا واحدا هو اللون الاحمر ويشير اللون الأحمر إلى الفوران الداخلي والإثارة والانفعال والقوة والعدوان والكراهية (Schaie:1966).

تحليل رسم الشجرة

نلاحظ ان الحالة قام برسم الشجرة عبارة عن جذع وبه عدد من الاغصان وعدم رسم خط قاعدة الارض واستخدم لونا واحدا هو اللون البني الذي يشير إلى الحزن غير أنه يستخدم في رسم الجذع والأغصان (Lewler & Lewler: 1965).

تحليل رسم الشخص

نلاحظ ان الحالة قام برسم الشخص غير متناسق في التفاصيل ولا المنظور واستخدم لونا واحدا هو اللون الاحمر، ويتضح من خلال رسم المنزل والشجرة والشخص ان الحالة قد اسقط حالته من حيث الذكاء المنخفض في عدة اشياء منها:

- قلة عدد التفاصيل في رسم المنزل والشجرة والشخص.
- اختلال النسب في رسم عناصر المنزل والشجرة والشخص.
- اختلال المنظور رسم المنزل والشجرة والشخص.
- استخدم لونا واحدا في رسم المنزل والشجرة والشخص.
- لا تعبر الاشكال المرسومة للمنزل والشجرة والشخص عن عمر الشخص القائم بالرسم.


المراجع


للنشر والتوزيع
الوراق
www.alwaraq-pub.com

المراجع

1- أحمد عبده سليم (1980): اختيار الألوان كما تبدو في عينة من الرسوم التلاميذ المصريين بالمرحلة الإعدادية ودلالتها النفسية والتربوية. رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

2- أحمد محمد عامر (1972): دراسة تشخيصية لرسوم مجموعة من المرضى النفسيين. رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

3- أرليت فورتين (2002): رسومات الأطفال في العلاج الأسري. في رسم الطفل في التحليل النفسي. إشراف سيمون دوكوبير وفرانسوا ساكو. ترجمة: دوللي أبو حمد. دار الرضا للنشر، دمشق.

4- أسامة سعد أبو سريع (1993): الصداقة من منظور علم النفس. سلسلة عالم المعرفة، العدد 179، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

5- أسماء عبد الله العطية (2001): فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض بعض اضطرابات القلق الشائعة لدى عينة من الأطفال بدولة قطر. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

6- أنور رياض عبد الرحيم: اختبار الألوان وقياس الشخصية. دار حراء بالمنيا، 1985.

7- أنور عبد الرحيم (1993): دراسة لاختبار الألوان كمقياس للشخصية باستخدام عينة مصرية وأخرى قطرية. مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 4، جامعة قطر.

8- أنور عبد الرحيم (1985): اختبار الألوان وقياس الشخصية. دار حِراء بالمنيا.

9- أنور عبد الرحيم وإبراهيم علي إبراهيم (1986): عوامل الشخصية المميزة للأفراد حسب تفضيلهم للألوان. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية والتربية الرياضية، جامعة المنيا.

10-أوسفالدو ورناتو فيراري: الرسم عند الأطفال. ترجمة: فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن عبد الفتاح. القاهرة. دار الفكر العربي، 1997، ط1.

11-بشير الرشيدي وطلعت منصور وإبراهيم الخليفي وفهد الناصر وبدر بورسلي ومحمد النابلسي وحمود القشعان (2000 – أ): سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية –الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة–. المجلد الأول، ط 1، مكتب الإنماء الاجتماعي، الديوان الأميري، الكويت.

12-بشير الرشيدي وطلعت منصور وإبراهيم الخليفي وفهد الناصر وبدر بورسلي ومحمد النابلسي وحمود القشعان (2000– ب): سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية – الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة –. المجلد الثاني، ط 1، مكتب الإنماء الاجتماعي، الديوان الأميري، الكويت.

13- جمال الخطيب ومنى الحديدي ميادة الناطور وأمل البذل ونزيه حمدي ونسيمة داوود وخليل عليان (2000): مشروع الدليل العلمي العربي الخليجي الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل. مجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (المكتب التنفيذي)، المنامة – البحرين.

14-جمعة سيد يوسف (2000): الاضطرابات السلوكية وعلاجها. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

15- حامد عبد القادر ومحمد عطية الإبراشي (1966): علم النفس التربوي. الجزء الثاني، ط 4، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.

16-حامد عبد القادر ومحمد عطية الإبراشي: علم النفس التربوي. الجزء الثاني. القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، 1966، ط4.

17-حسن محمود الهجان (1998): دراسة السمات الرئيسية للرموز الاتصالية في رسوم الأطفال الصم. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.

18-حسين عبد القادر و فرج طه و شاكر قنديل و مصطفى كامل (1993): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. ط1، دار سعاد الصباح، الكويت.

19-حسين عبد القادر و محمد النابلسي (2002): التحليل النفسي: ماضيه ومستقبله. ط1، دار الفكر المعاصر، دمشق.

20-خالد محمد عبد الغني: دراسة تطور رسوم الأطفال والمراهقين العاديين في اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص ومقارنتها برسوم المرضى النفسيين والفئات الخاصة. رسالة دكتوراه، كلية الآداب ببنها، جامعة الزقازيق، 2003.

21- دُري حسن عزت (1988): صحتك النفسية والألوان. مجلة العربي، وزارة الإعلام، العدد 353، السنة 31 ابريل، الكويت.

22- ريتشارد م. سوين (1988): علم الأمراض النفسية والعقلية. ترجمة: أحمد عبد العزيز سلامة، ط 1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

23-سامح خميس السيد إسماعيل (1992): دراسة تتبعية لتفضيل اللون في مرحلة الطفولة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والثقافية. رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

24-سامي محمد ملحم (1987): دراسة لاستخدام الرسم في علاج الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

25-سامي محمود علي (1963) قاموس المصطلحات. في سيجموند فرويد: ثلاث مقالات في نظرية الجنسية. ترجمة: سامي محمود علي، دار المعارف، القاهرة.

26-سامية القطان (1979): كيف تقوم بالدراسة الإكلينيكية. الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

27-سامية محمد عبد النبي (1998): فاعلية استخدام الرسم الإسقاطي في الكشف عن ديناميات الشخصية. رسالة دكتوراه ، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.

28-سليمان الخضري الشيخ (1990): الفروق الفردية في الذكاء. دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

29-سمير عبد المنعم رائف (1982): علاقة رسوم الأطفال بخصائص النمو النفسي في مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

30-صلاح مخيمر (1969): تناول جديد للمراهقة. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

31-صلاح مخيمر (1981): المفاهيم: المفاتيح في علم النفس. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

32-صلاح مخيمر: تناول جديد للمراهقة. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة . 1969.

33-عادل كمال خضر: رسوم الأطفال لشكل الإنسان ودلالتها النفسية. مجلة علم النفس، العدد 47، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة . 1998.

34-عادل كمال خضر: إسقاط صورة الجسم في اختبارات الرسم الاسقاطي. مجلة علم النفس، عدد 56، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2000.

35-عادل كمال خضر: الدلالات النفسية للألوان في رسوم الأطفال. مجلة علم النفس، عدد 73، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2004.

36-عادل كمال خضر: الدلالات النفسية للألوان في رسوم الأطفال. مجلة علم النفس، عدد 73، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2004 .

37-عادل كمال خضر: الدلالات النفسية لرسم أعضاء جسم الشكل الإنساني. مجلة علم النفس، العدد 62، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة . 2002 .

38-عادل كمال خضر: مفهوم الرمزية في التحليل النفسي (1) مفهوم الرمزية وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى . مجلة علم النفس، عدد 59، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001 .

39-عادل كمال خضر و مائسة المفتي: عناصر اختبار رسم الرجل وعلاقتها بالعوامل المعرفية والانفعالية: دراسة استطلاعية. مجلة علم النفس، العدد 16، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة . 1990 .

40-عبد الستار إبراهيم وعبد العزيز الدخيل ورضوى إبراهيم(1993): التناول السلوكي لإضطرابات الأطفال والمسلمات الأساسية في علاجها. مجلة علم النفس، العدد 26، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

41-عبد الفتاح القرشي (1987): اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن. دار القلم، الكويت.

42-عبلة حنفي عثمان: الدلالات النفسية للفروق بين البنين والبنات في المرحلة الإعدادية في مصر. رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان. 1979.

43-عثمان لبيب فراج (2002): الإعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة. ط1، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة .

44-علاء الدين كفافي (1987) : الصحة النفسية. هجر للطباعة والنشر ، القاهرة.

45-علي المليجي (1992): الدلالات الفنية والنفسية في تعبيرات الأطفال- دراسة تحليلية الموضوع القومي مدخلاً للتعبير الفني- . حولية كلية التربية، السنة التاسعة، العدد 9، جامعة قطر.

46-عوض اليامي (2003): الأشكال البصرية والعلاج النفسي – نحو علاج معرفي سلوكي بالفن التشكيلي. مجلة علم النفس. عدد 65 و66. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

47-غريب عبد الفتاح غريب: كراسة تعليمات وقائمة معايير مقياس القلق (A). دار النهضة العربية. القاهرة . 1987.

48-فاروق عبد الفتاح موسى: اختبار القدرة العقلية: المستوى من (15-17) عاماً. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1989 .

49-كارين ماكوفر (1987): إسقاط الشخصية في رسم الشكل الإنساني. ترجمة : رزق سند إبراهيم، دار النهضة العربية، بيروت.

50-كلير فهيم (1982): أطفالنا والتخلف العقلي. كتاب الهلال – سلسلة ثقافية شهرية تصدر عن دار الهلال – ، العدد 382، القاهرة .

51-كمال إبراهيم مرسي (1993): اختبار رسم الرجل لجودانف. وزارة التربية والتعليم. الكويت.

52-كمال دسوقي (1988): ذخيرة علوم النفس . المجلد الأول، الدار الدولية للنشر، القاهرة .

53-كمال لطيف زاخر: الألوان والخطوط والمسافات ديناميكا تكاملية. مجلة علم النفس، مجلد 5، عدد 2، القاهرة، دار المعارف، أكتوبر 1949- يناير 1950.

54-لجنة الاختبارات في: م د ن: اختبار رسم الشجرة. مجلة الثقافة النفسية المتخصصة، تصدر عن مركز الدراسات النفسية – الجسدية، المجلد الثالث، العدد 11، دار النهضة العربية، بيروت. 1992.

55-لطيفة عبد العزيز المغيصيب (2001): أثر التعبير الفني على التوافق النفسي لدى التلميذات القطريات في مرحلة المراهقة الوسطى. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى .

56-لويس كامل مليكة (1994): دراسة الشخصية عن طريق الرسم. ب د.

57-لويس كامل مليكة (1998): اختبار ستانفورد بينيه الصورة الرابعة: المراجعة الأولى. ط 2 ، دار النهضة العربية، القاهرة .

58-لويس كامل مليكة (1980) : علم النفس الإكلينيكي. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

59-لويس كامل مليكة (1997): علم النفس الإكلينيكي. الجزء الثاني، مطبعة فيكتور كيرلس، القاهرة.

60-محمد منصور وفاروق عبد السلام (1989): النمو من الطفولة إلى المراهقة. ط 4، تهامة للنشر، جدة.

61- محمود البسيوني: الفن في القرن العشرين. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. 2002.

62- يحيى الرخاوي (1972): حيرة طبيب نفسي. دار الغد للثقافة والنشر، القاهرة.

63- American Psychiatric Association: Diagnostic And Statistical Manual Of Mental Disorders (D.S.M.IV). American Psychiatric Press Washington Dc .1994.

64- Bluestein,V.: Loss of loved oves and drawing of dead or broken branches on the (H.T.P.) . Journal of Psychology in the Schools. 1978, Vol. (15), No. (3), P.P. (364-366).

65- Bowen,C. & Rosal,M. : the use of art therapy to reduce the maladaptive behaviors of a mentally retarded adult . Arts – in-psychotherapy. 1989, vol. (16) , No. (3), PP. (211 – 218) .

66- Cimbalo,R.S.; Beck,K.L & Sendziak,D.: Emotionally Toned Pictures And Color Selection For Children And College Students .The Journal of Genetic Psychology.1978, Vol. (133), PP.(303-304).

67- Gozali,J. & Johnson,L.B : A comparison Of The Chromatic And Achromatic Figure Drawing Of Adult Psychiatric Patients. Journal of Projective Techniques & Personality Assessment .1970, Vol. (34), No. (2), PP. (232 –233).

68- Hammer, E.: The House Tree Person (H.T.P) Drawing as Projective Technique with Children. In: Projective Technique with Children. Edited By Rabin And Haworth, M.R. Grune & Stratton Inc., New York, 1960.

69- Heredia,M.M & Miljkovitch,I. : drawings of depressed inpatients : intentional and unintentional expression of emotional states. . Journal of Clinical Psychology. 1998, Vol. (54), No. (8), PP. (1029 – 1042).

70- Kennedy,J. :Tree Drawing: use Of a projective Technique In Therapy With Teenage girls In Residential Treatment Centre. Dissertation Abstracts International. 1997, Vol. (57), No. (7), P. (4712-B).

71- Lowenfeld,V. & Brittain,W.L: Creative And Mental Growth . Seventh Edition .Macmillan Publishing Co., Inc. New York, 1982.

72- Macover,k: Sex Differences in the Developmental Pattern of Children As Seen In Human Figure Drawings. In: Projective Technique with Children. Edited By Rabin, A.I. and Haworth, M.R. Grune & Stratton Inc .New York. 1960.

73- Marzolf,S.S & Kirchner,H.J : Color In House – Tree – Person Drawings By College men And Women . Journal of Clinical Psychology. 1967, Vol. (23), No. (5), P.P. (504 – 508).

74- Robins,C.E ; Blatt,S.J. & Ford,R.Q. : Changes in Human Figure Drawing during intensive treatment. Journal of personality assessment, 1991, Vol. (57), No. (3), PP. (477–497).

75- Rosen,W.J. : Comparison Of House – Tree –Person Drawings Of Normal And disturbed Children (Children Drawing). Dissertation Abstracts International. 1991, Vol. (53), P. (3446).

76- Schaie,K.W : On The Relation Of Color And Personality . Journal of Projective Techniques & Personality Assessment. 1966, Vol. (30), No. (6), P.P. (512-521).

77- Yudin,L.W. & Reznkoff , M : Color And Its Relation To Personality : the T. A. T . Journal of Projective Techniques & Personality Assessment. 1966, Vol. (30), No. (3), P.P. (479 – 487)



الملاحق

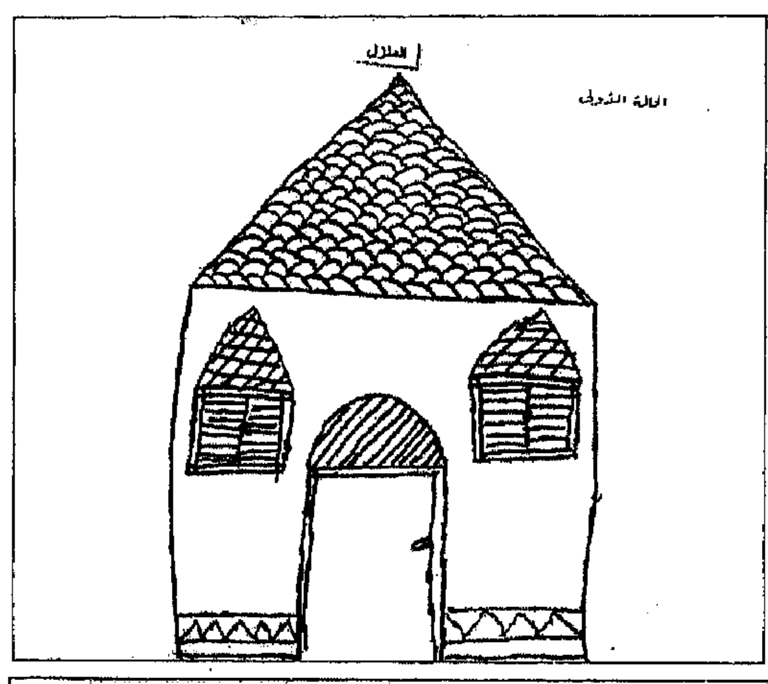


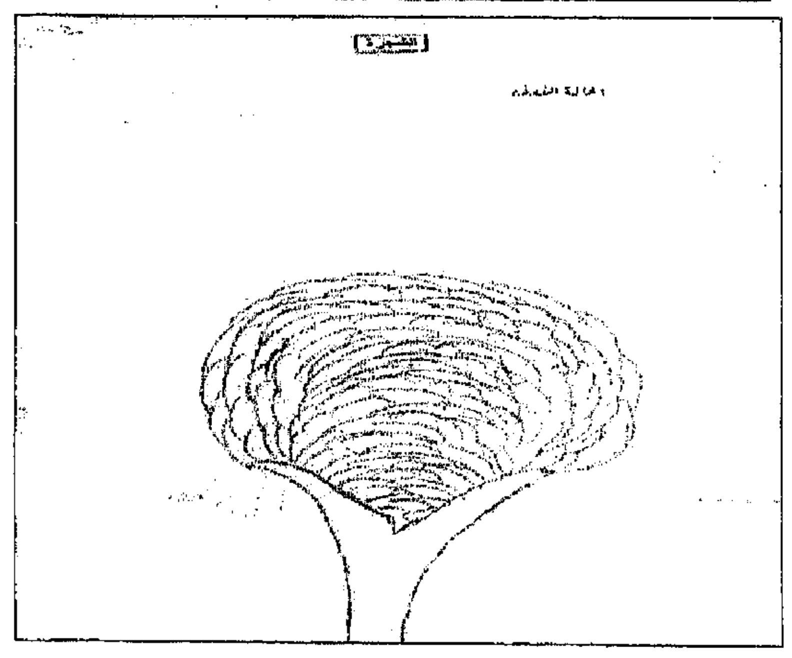
الملاحق

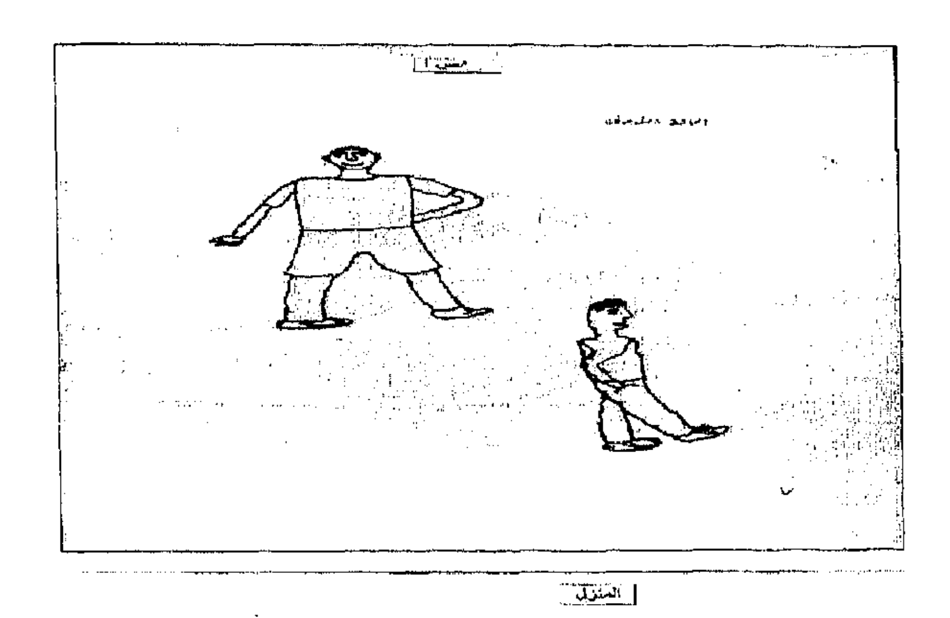
1.رسوم الحالات الاكلينيكية الخمس

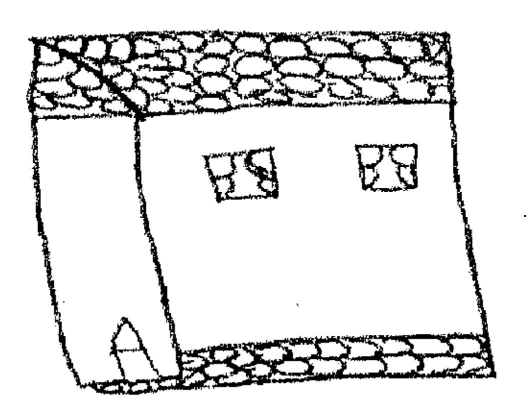
2.رسوم المعاق عقليا

3.رسوم المعاق سمعيا








المنزل

